

Distr.: General  
12 April 2004  
Arabic  
Original: English

اتفاقية القضاء على جميع  
أشكال التمييز ضد المرأة



اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة

النظر في التقارير المقدمة من الدول الأطراف بموجب المادة ١٨ من اتفاقية القضاء على  
جميع أشكال التمييز ضد المرأة

التقريران الأول والثاني الدوريات الموحدان المقدمان من الدول الأطراف

ماليزيا\*

\* هذه الوثيقة صادرة دون تحرير رسمي.



## الجزء الأول

### السياق الماليزي

#### معلومات أساسية عامة

١ - يتكون البلد المعروف باسم ماليزيا من ثلاث عشرة ولاية وثلاثة أقاليم اتحادية. ويتكون من شطرين هما شبه جزيرة الملايو والجزء الشمالي من جزيرة كاليمانتان ويفصل بينهما بحر الصين الجنوبي. والبلدان المجاورة لماليزيا هي تايلند وكمبوديا وفيت نام من الشمال، والفلبين من الشرق، وإندونيسيا وسنغافورة من الجنوب. وإلى الغرب من ماليزيا يقع مضيق ملاقا الذي يفصلها عن جزيرة سومطرة.

٢ - وتقع ماليزيا بأسرها ضمن المنطقة الاستوائية التي تتسم بمناخ حار رطب ومتقلب طيلة السنة. وتتحكم بالنظام المناخي للبلد الرياح الموسمية التي تأتي إليه من الشمال الشرقي والجنوب الغربي وتجلب معها كميات غزيرة من الأمطار فتغذي الحياة النباتية للغابات المدارية المطرية الموجودة فيه بكثرة وتغطي مساحات شاسعة منه. وتمتاز المناطق الساحلية بالأشجار الاستوائية والأراضي الرطبة المدارية والتلال الرملية.

٣ - وكانت الرياح الموسمية عاملا هاما أمام السفن الشراعية حين كان يأتي على متنها إلى أرخبيل الملايو التجار والمستوطنون والمستعمرون، ولا سيما من الشمال والغرب والجنوب. وقد أسهم في تشكيل الخليط السكاني المتعدد الأعراق للبلد الصينيون والهنود والتايلنديون والعرب، وفي وقت لاحق الأوروبيون، وبخاصة منهم البرتغاليون والهولنديون والبريطانيون وذلك إلى جانب خليطة الشعوب الأصلية للبلد، ولا سيما أبناء الملايو والآروميون، أهالي البلد الأصليين (أورانغ أسلاي)، والسكان الأصليون لإقليمي صباح وساراواك، مثل منانغكباو، وداياك وبينان وكدازان ومروت وسينوي ونيغريتو.

٤ - ويعرف أبناء الملايو وغيرهم من الشعوب الأصلية مجتمعة باسم بوميوترا (أبناء الوطن). وتتميز جماعات البوميوترا المختلفة بخصائص مشتركة متأصلة الجذور في اقتصاد زراعي - بحري ومجتمع قروي تقوم القيادة فيه عموما على توافق الآراء وتبني المواقف فيه على الاعتقاد بوجود عالم روحي شامل للجميع. واكتست الثقافة الروحية لأبناء الملايو بثوب الثقافة الهندوسية ثم انضوت فيما بعد تحت لواء الإسلام.

٥ - والشعوب غير الأصلية (غير المنتمية إلى البوميوترا) هم أحفاد المستوطنين المهاجرين في وقت لاحق. وإبان الإدارة الاستعمارية البريطانية، جاء الصينيون إلى الملايو (كان البلد يعرف آنذاك بهذا الاسم) بصفة عمال في مناجم القصدير وتجار وعمال مساندة. وجلب

البريطانيون الهنود، وبخاصة منهم التامليون والتليجوسيون بصفة عمال مستقدمين للعمل لأجل معين في مزارع المطاط وأشجار زيت النخيل وكذلك بصفة معلمين ومهنيين آخرين.

٦ - وجاء المهاجرون ومعهم تقاليدهم الاجتماعية والدينية والثقافية. ومن ثم لدينا التقاليد الهندوسية والبوذية والقيم الكونفوشيوسية والطاوية، والمسيحية بطوائفها المختلفة، والممارسات الدينية والقانونية لمذهب السيخ والدين الإسلامي. واليوم يعتبر الإسلام الدين الرسمي للبلد، وشكل المسلمون أكبر مجموعة دينية بمفردها أي نسبة ٦٠,٤ في المائة في عام ٢٠٠٠. ومع ذلك، فإن الحق في حرية العبادة مصون بموجب الدستور ويمارس أتباع الأديان الأخرى معتقداتهم بحرية في ماليزيا.

**الجدول ١-١: تصنيف السكان بحسب الطوائف الدينية استناداً إلى تعداد السكان لعام ٢٠٠٠.**

النسبة المئوية	الديانة
٦٠,٤	المسلمون
١٩,٢	البوذيون
٢,٦	الكونفوشيوسيون والطاويون
٩,١	المسيحيون
٦,٣	الهندوس
٠,٨	أتباع المذاهب الشعبية والقبلية
٠,٨	بلا ديانة
٠,٤	آخرون
٠,٣	غير مصنفة
٢٣ ٢٧٤ ٦٩٠	السكان

### السكان والمؤشرات الديموغرافية

٧ - ارتفع عدد سكان ماليزيا بمعدل سنوي متوسط قدره ٢,٤ في المائة خلال فترة الخطة الماليزية السابعة (١٩٩٥-٢٠٠٠) فبلغ ٢٣,٢٧ مليون نسمة في عام ٢٠٠٠. وبلغ عدد السكان في منتصف عام ٢٠٠٢ حوالي ٢٤,٣٧ مليون نسمة. كما يقدر أن يصل عدد السكان إلى ٢٦,٠٤ مليون نسمة بحلول عام ٢٠٠٥، أي بمعدل زيادة سنوي متوسط نسبته ٢,٣ في المائة. ومن المتوقع أن يكون معدل النمو أقل من ذلك خلال فترة الخطة السابعة بسبب الانخفاض في عدد المواليد في ضوء مواصلة المرأة، بأعداد متزايدة، تحصيل التعليم وتلقي التدريب. وفي عام ٢٠٠٠، بلغت نسبة الإناث من السكان حوالي ٤٩,١ في المائة.

٨ - وتعتبر غالبية سكان ماليزيا، حسب ما يتضح من الجدول ١-٢، من صغار السن نسبيا حيث يدخل معظمهم ضمن الفئة العمرية من ١٥ إلى ٦٤ سنة وتدخل نسبة ضئيلة منهم في الفئة العمرية من ٦٥ فما فوق.

### الجدول ١-٢: تصنيف السكان بحسب الفئة العمرية والجنس، ٢٠٠٠

الفئة العمرية	الجنس			
	الذكور (مليون شخص)	النسبة المئوية	الإناث (مليون شخص)	النسبة المئوية
٤-٠	١ ٣٤٧,٦	٥١,٥٧	١ ٢٦٥,١	٤٨,٤٢
٩-٥	١ ٣٦٥,٠	٥١,٥٧	١ ٢٨١,٥	٤٨,٤٢
١٤-١٠	١ ٢٧٦,٣	٥١,٢٢	١ ٢١٥,٤	٤٨,٧٧
١٩-١٥	١ ١٩٥,٨	٥٠,٥٢	١ ١٧١,٢	٤٩,٤٨
٢٤-٢٠	١ ٠٥٠,٩	٥٠,٣٤	١ ٠٣٦,٣	٤٩,٦٥
٢٩-٢٥	٩٧٢,٧	٥٠,٦٣	٩٤٨,٤	٤٩,٣٦
٣٤-٣٠	٩١٥,٨	٥٠,٨٧	٨٨٤,٤	٤٩,١٣
٣٩-٣٥	٨٦٦,٢	٥٠,٨٠	٨٣٨,٨	٤٩,١٩
٤٤-٤٠	٧٦٤,٧	٥١,٤٠	٧٢٢,٨	٤٨,٥٩
٤٩-٤٥	٦٠٤,٨	٥١,٧٥	٥٦٣,٧	٤٨,٢٤
٥٤-٥٠	٤٨٠,٣	٥٢,٢٧	٤٣٨,٦	٤٧,٧٣
٥٩-٥٥	٣٢٠,١	٥١,٩١	٢٩٦,٥	٤٨,٠٨
٦٤-٦٠	٢٧٤,٢	٤٩,٧٦	٢٧٦,٨	٥٠,٢٣
٦٩-٦٥	١٦٤,٩	٤٧,٥٦	١٨١,٨	٥٢,٤٣
٧٤-٧٠	١٢٥,٩	٤٧,٦٧	١٣٨,٢	٥٢,٣٣
+ ٧٥	١٢٨,١	٤٤,٢٠	١٦١,٧	٥٥,٧٩
المجموع	١١ ٨٥٣,٤	٥٠,٩٣	١١ ٤٢١,٣	٤٩,٠٧

المصدر: إدارة الإحصاءات، ماليزيا.

## الجدول ١-٣: تصنيف السكان بحسب الفئة العرقية والجنس، ٢٠٠٠

الفئة العرقية	الجنس		المجموع (مليون شخص)
	الذكور (مليون شخص)	الإناث (مليون شخص)	
المواطنون الماليزيون:	١٠ ٨٥٤,٧	١٠ ٦٦٧,٦	٢١ ٥٢٢,٣
بوميوترا	٧ ١٨١,٠	٧ ٠٦٧,٢	١٤ ٢٤٨,٢
الصينيون	٢ ٩١٣,٧	٢ ٧٧٨,٢	٥ ٦٩١,٩
الهنود	٨٤٣,١	٨٣٧,٠	١ ٦٨٠,١
آخرون	١٣٥,٣	١٣٤,٤	٢٦٩,٧
السكان غير الماليزيين	٧٨٠,٣	٦٠٤,٤	١ ٣٨٤,٨
المجموع	١١ ٨٥٣,٤	١١ ٤٢١,٣	٢٣ ٢٧٤,٧

المصدر: إدارة الإحصاءات، ماليزيا.

٩ - انخفض، منذ عام ١٩٨٠، معدل الخصوبة ومعدل الوفيات. وانخفض معدل المواليد الأولي من نسبة ٣٠,٦ في الألف في عام ١٩٨٠ إلى ٢٦,٨ في الألف عام ١٩٩٠ ثم إلى ٢٤,٤ في الألف في عام ١٩٩٩، فيما انخفض معدل الوفيات الأولي من ٥,٣ في الألف في عام ١٩٨٠ إلى ٤,٧ في الألف في عام ١٩٩٥ و ٤,٦ في الألف في عام ١٩٩٩. وانخفض معدل الخصوبة الإجمالي من ٤,٢ لكل امرأة في عام ١٩٨٠ إلى ٣,٤ لكل امرأة في عام ١٩٩٥. وانخفضت معدلات وفيات الرضع من ٢٣,٨ في كل ألف من المواليد الأحياء في عام ١٩٨٠ إلى ١٠,٣ و ٧,٩ في كل ألف من المواليد الأحياء في عامي ١٩٩٥ و ٢٠٠٠ على التوالي. وارتفع معدل العمر المتوقع لكل من الرجال والنساء - حيث كان العمر المتوقع للمرأة في عام ١٩٨٠، ٧١ سنة وللرجل ٦٦ ونصف سنة فأصبح العمر المتوقع لكل منهما في عام ٢٠٠٠، ٧٥ سنة للمرأة و ٧٠,٢ سنة للرجل.

## الاقتصاد

١٠ - حددت سلسلة من الخطط الخمسية معالم المسار العام للتطور الاقتصادي للبلد. ففي خلال الفترة ١٩٧١-١٩٩٠، استرشدت التنمية الوطنية بالسياسة الاقتصادية الجديدة التي ركزت على النمو المقترن بالإنصاف. واتبعت السياسة الاقتصادية الجديدة استراتيجية ذات شقين يتمثلان في: '١' تخفيض حالات الفقر المدقع والقضاء عليه في نهاية المطاف من خلال رفع مستويات الدخل وزيادة فرص العمل أمام جميع الماليزيين؛ '٢' وإعادة هيكلة المجتمع

بغية تصحيح حالات الاحتلال الاقتصادي بما من شأنه تخفيض حالات تطابق العرق مع الوظيفة الاقتصادية.

١١ - وقد حققت ماليزيا خلال العقدين اللذين أعقبا عام ١٩٧٠ تقدما ملحوظا في النمو الاقتصادي فضلا عن الوفاء بأهدافها الاجتماعية. وتمكن البلد من مواصلة وتيرة التنمية حيث تنامي الناتج المحلي الإجمالي بمعدل وسطي قدره ٦,٧ في المائة في السنة في حين انخفضت حالات الفقر من ٤٩,٣ في المائة في عام ١٩٧٠ إلى ١٦,٧ في المائة في عام ١٩٩٠.

١٢ - واحتفظت سياسة التنمية الوطنية (١٩٩١-٢٠٠٠) التي أعقبت السياسة الاقتصادية الجديدة بالعناصر الرئيسية لتلك السياسة وأدخلت عليها العديد من التوجهات الجديدة الرامية إلى تحقيق تنمية متوازنة. وركزت تلك التوجهات على الجوانب غير المادية من التنمية الوطنية، وبخاصة تعزيز القيم الاجتماعية والروحية وحماية البيئة والإيكولوجيا.

١٣ - وبالإضافة إلى ذلك، فإن الخطة المعنونة "الرؤية ٢٠٢٠" التي تلخص مدى التقدم الذي ينبغي للبلد أن يحققه بحلول عام ٢٠٢٠ تعتبر خطة رئيسية لرسم مستقبل البلد. فهي تدعو في جوهرها إلى تحقيق تنمية كلية وتتوخى أن يعيش الماليزيون في عام ٢٠٢٠ في وئام في بلد حيوي ونشط اقتصاديا وفي مجتمع يتمتع بقيم معنوية وأخلاقية عالية، مجتمع ديمقراطي متحرر متسامح ورؤوف وتقدمي ومزدهر.

١٤ - وكان أداء الاقتصاد الكلي خلال الفترة الأولى من سياسة التنمية الوطنية مثيرا للإعجاب. فقد اتسع نطاق الاقتصاد بمعدل وسطي نسبته ٨,٢ في المائة. بيد أن معدل النمو انخفض في بداية الأزمة الاقتصادية إلى نسبة ٧,٣ في عام ١٩٩٧ وانخفض الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٧,٥ في المائة في عام ١٩٩٨.

١٥ - وتواصل انخفاض عدد حالات الفقر من نسبة ٨,٧ في المائة في عام ١٩٩٥ إلى ٦,١ في المائة في عام ١٩٩٧ و ٧,٥ في المائة في عام ١٩٩٩. غير أن الهبوط الاقتصادي أسفر عن ارتفاع عدد حالات الفقر إلى نسبة ٨ في المائة في عام ١٩٩٨. وبغية التصدي لهذه الأزمة، صاغت الحكومة الخطة الوطنية للانتعاش الاقتصادي في تموز/يوليه ١٩٩٨. واشتملت هذه الخطة على اتخاذ تدابير منها اعتماد نظام مناسب لأسعار صرف العملات الأجنبية وزيادة الاحتياطات الأجنبية وتعزيز النظام المصرفي ومواصلة خطة العمل الاقتصادية الاجتماعية الرامية إلى توفير برامج اجتماعية ملائمة للأشخاص المتضررين من الأزمة. وتشير آخر الأرقام إلى أن ماليزيا في سبيلها إلى الانتعاش.

١٦ - ومن المتوقع أن ينمو الاقتصاد الماليزي بمعدل وسطي قدره ٧,٥ في المائة في السنة وبمعدل تضخم منخفض واستقرار في الأسعار خلال الفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٥. وسوف

يساند هذا النمو ازدياد الطلب المحلي المقترن بانتعاش قوي في الاستثمارات الخاصة. وسوف يظل الاستثمار الأجنبي عاملاً هاماً وبخاصة لرفع مستوى التكنولوجيا والمهارات والخبرات الإدارية.

### التعليم ومعدلات محو الأمية

١٧ - أولي التعليم والتدريب على المهارات أولوية عليا في عملية بناء الدولة بهدف توفير مجموعة كافية من العمال المثقفين والمزودين بمهارات عالية والمتلهفين للعمل بشدة ومواطنين متحلين بروح المسؤولية ومتمتعين بقيم معنوية وأخلاقية عالية. وهناك تدابير لزيادة إمكانية الانتفاع من التعليم والتدريب وزيادة المشاركة فيهما، وبخاصة أمام المجموعات المنخفضة الدخل والمجتمعات الريفية. وبالإضافة إلى ذلك، شددت الخطتان السادسة والسابعة على تعزيز فرص التعليم في ميداني العلم والتكنولوجيا.

الجدول ١-٤: النسبة المئوية لالتحاق الطلاب في المدارس، مبنية بحسب نوع الجنس والمؤسسة، ٢٠٠١

٢٠٠١		نوع المؤسسة
البنات	ذكور	
٤٨,٦	٥١,٤	المدارس الابتدائية
٥٠,٥	٤٩,٥	المدارس الثانوية
٣٨,٨	٦١,٢	معاهد الفنون التقنية
٦٧,٥	٣٢,٥	كلية المعلمين
٥٧,٨	٤٢,٢	الجامعة

المصدر: وزارة التربية، ٢٠٠١.

١٨ - ويعتبر معدل محو الأمية مؤشراً جيداً على التقدم المحرز في مجال التنمية البشرية. وباستخدام عدد السكان الذين يزيد عمرهم عن ١٠ سنوات فما فوق والذين التحقوا في المدارس في أي ما وقت مضى من عمرهم كمؤشر على معدل محو الأمية تبين أن هذا المعدل بلغ في عام ١٩٩١ نسبة ٨٥ في المائة بالمقارنة مع ٧٢ في المائة في عام ١٩٨٠. وتجدد الإشارة إلى الزيادة التي تحققت في مستويات محو الأمية في صفوف البنات وتضييق الفجوة الفاصلة بين الجنسين في نسبة الأشخاص الذين سبق لهم الالتحاق في المدارس في أي ما وقت مضى من عمرهم. وفي حين لم تتجاوز نسبة البنات اللائي يبلغ عمرهن ١٠ سنوات فما فوق واللائي التحقن في المدارس في أي ما وقت مضى من عمرهن ٦٤ في المائة في عام

١٩٨٠، فقد ارتفعت هذه النسبة إلى ٨٠ في المائة في عام ١٩٩١. أما بالنسبة للذكور، فقد ارتفعت النسبة من ٨٠,١ في المائة في عام ١٩٨٠ إلى ٩٠ في المائة في عام ١٩٩١. (تعداد السكان لعام ١٩٩١).

١٩ - ونتيجة لذلك، انخفض الفرق في معدل محو الأمية بين الجنسين إلى ١٠ نقاط مئوية في عام ١٩٩١ بالمقارنة مع ١٦ نقطة مئوية في عام ١٩٨٠. وتواصل تحسين معدل محو الأمية الإجمالي فبلغ ٩٣,٨ في المائة في عام ٢٠٠٠ نتيجة الجهود المستمرة الرامية إلى توسيع نطاق فرص التعليم أمام جميع المواطنين.

### القوة العاملة وفرص العمل

٢٠ - استمر ارتفاع معدل الاشتراك في القوة العاملة، بصورة عامة، خلال فترة الخطة المائتية السابعة (١٩٩٦-٢٠٠٠). بمعدل سنوي متوسط قدره ٢,٨ في المائة فبلغ نسبة ٦٢,٩ في المائة في عام ٢٠٠٠. وقد تأثر معدل الاشتراك في القوة العاملة خلال هذا الوقت بالأزمة الاقتصادية التي أدت إلى تخفيض فرص العمل وإلى زيادة عدد العمال الذين اختاروا ترك العمل في إطار برامج انتهاء الخدمة الطوعية. ومع ذلك، فإن حجم القوة العاملة استمر في الازدياد وإن كان ذلك بمعدل أبطأ عن المعدل الذي ساد خلال فترة الخطة السادسة وذلك بنسبة ٣ في المائة في السنة فبلغ ٩,٦ ملايين عامل في عام ٢٠٠٠.

٢١ - وتشير دراسة استقصائية عن القوة العاملة أجرتها إدارة الإحصاءات في عام ٢٠٠٠ إلى أن ٥٣ في المائة من القوة العاملة تتمركز في المناطق الحضرية. وارتفع معدل الاشتراك في القوة العاملة من نسبة ٦٤,٧ في المائة في عام ١٩٩٥ إلى ٦٥,٥ في المائة في عام ٢٠٠٠. وفي عام ١٩٩٥، انخفض معدل اشتراك الذكور في القوة العاملة انخفاضاً طفيفاً بنسبة ٨٤,٣ في المائة في عام ١٩٩٥ إلى ٨٣,٣ في عام ٢٠٠٠ في حين ازداد معدل اشتراك الإناث في القوة العاملة من نسبة ٤٤,٧ في المائة في عام ١٩٩٥ إلى ٤٦,٧ في المائة في عام ١٩٩٠.

٢٢ - ومن المتوقع أن يزداد حجم القوة العاملة بمعدل سنوي متوسط قدره ٣,١ في المائة ليلبلغ ١١,٢ مليون شخص بحلول عام ٢٠٠٥، منهم ٥,١ في المائة من العمال الأجانب. ومن المتوقع أن تظل الغالبية العظمى من القوة العاملة من صغار السن وأن تكون أفضل من حيث التدريب والتعليم. ومن المتوقع أيضاً أن يرتفع معدل الاشتراك في القوة العاملة إلى نسبة ٦٦,٦ في المائة بحلول عام ٢٠٠٥ وأن يرتفع معدل اشتراك الإناث فيها إلى نسبة ٤٦,٢ في المائة.

٢٣ - وبغية تعزيز القوة العاملة خلال فترة النقص في اليد العاملة، حررت الحكومة سياستها المتعلقة باستخدام اليد العاملة الأجنبية. وشهدت نهاية عام ١٩٩٥ إصدار ما مجموعه ٦٨٠ ٦٤٩ من تراخيص العمل المؤقتة للعمال المهاجرين. وصدر قرابة الثلثين من تلك التراخيص للعمل في قطاعي المزارع والبناء و ١١ في المائة للعمل في قطاع الصناعات التحويلية و ٢٣ في المائة للخدمات المترليات.

## الهيكـل السياسي العام

### التاريخ السياسي

٢٤ - ثلاث فترات رئيسية في تاريخ ماليزيا هي المسؤولة عموماً عن تشكيل نظامها القانوني في صورته الحالية<sup>(١)</sup>. الفترة الأولى شهدت تأسيس سلطنة ملائقاً في بداية القرن الخامس عشر، والفترة الثانية شهدت انتشار الإسلام في جنوب شرق آسيا وترسيخ جذوره فيما بعد في ثقافة الشعوب الأصلية، والفترة الثالثة وربما هي الأهم في تاريخ ماليزيا الحديث هي فترة الحكم الاستعماري البريطاني الذي جلب معه إلى البلد نظام الحكم الدستوري ونظام القانون العام.

٢٥ - وأدى إنشاء ميناء ملائقاً في القرن الخامس عشر إلى انتشار الإسلام إلى ملائقاً على يد التجار الهنود والعرب. وأضحى الإسلام فيما بعد دين الدولة وباتت القوانين الإسلامية تطبق إلى جانب القانون العربي. واحتل البرتغاليون ملائقاً في الفترة من ١٥١١ إلى ١٦٤١ واحتلها الهولنديون في الفترة من ١٦٤١ إلى ١٧٩٥ ثم احتلها البريطانيون ثم عادت تحت السيطرة الهولندية في عام ١٨٠١. وفي عام ١٨٢٤، استعيد الحكم البريطاني. وقد جلبت هذه الأحداث معها النظام الاستعماري الذي اشتمل على تعيين قضاة الصلح للبت في النزاعات المدنية والقضايا الجنائية في حين واصل السكان المحليون ممارسة القانون الإسلامي والأعراف الملاوية.

٢٦ - وأقامت بريطانيا وجودها الاستعماري في شبه جزيرة الملايو في منتصف القرن الثامن عشر بعد استيلائها على جزيرة بنانغ في عام ١٧٨٦. واكتسبت السيادة على سنغافورة (التي كانت آنذاك جزءاً من جوهور) في عام ١٨٢٤ واستولت على ملائقاً من الهولنديين في السنة ذاتها. وأضحت تلك الولايات الثلاث مستعمرات. ووضع العديد من ولايات الملايو الأخرى تحت السيطرة البريطانية عن طريق سلسلة من المعاهدات.

(١) WU MIN AUN، "النظام القانوني الماليزي"؛ نشرت الطبعة الأولى منه في عام ١٩٩٠. ومقتطفات التاريخ السياسي الماليزي الواردة فيما بعد مقتبسة من نفس المرجع (مع بعض التعديلات).

٢٧ - وفرض البريطانيون نظاما من الحكم غير المباشر في الولايات الخاضعة لحكم السلاطين بخلاف الحكم المباشر الذي تمارسه الولايات الأخرى (المعروفة باسم مستوطنات المضائق). وكانت ولايات الملايو مستقلة نظريا ويحكمها سلاطينها وكانت المحاكم البريطانية تقبل وتعترف بوضعها القانوني. وفي بعض الولايات، أنشئ مجلس دولة لإسداء المشورة للسلطان؛ وفي بعضها الآخر، قبل كل حاكم منها بوجود مكتب لمقيم عام يتمتع بسلطة حصرية بإدارة شؤون الولاية.

٢٨ - وفي عام ١٩٠٩، أنشئ المجلس الاتحادي. وشكل هذا المجلس الركيزة لإضفاء البريطانيين الطابع المركزي على السلطة. وفي أثناء الحرب العالمية الثانية، رزحت ماليزيا تحت الاحتلال الياباني، وبعد الحرب تم تشكيل اتحاد الملايو. وهو يتألف من ولايات الملايو التسع فيما عدا سنغافورة. كما أنشئت مفوضية سامية ومجلس تنفيذي ومجلس تشريعي وكان لكل ولاية مجلسها التنفيذي. وكان مجلس الحكام يجتمع بصورة منتظمة مع المفوض السامي. وبدأ أعمال القانون الإنكليزي رسميا في عامي ١٩٣٧ و ١٩٥١ رغم أنه كان يطبق من قبل.

٢٩ - وفي عام ١٩٥٦، عقد في لندن مؤتمر دستوري تم التوصل فيه إلى اتفاق مع الحكومة البريطانية يقضي بإعلان الحكم الذاتي الكامل والاستقلال في إطار الكمنولث بحلول شهر آب/أغسطس ١٩٥٧. وتم تعيين لجنة تعرف باسم لجنة ريد لتقديم توصيات من أجل وضع دستور مناسب للدولة. وتشكل تلك التوصيات الأساس الذي يستند إليه الدستور الاتحادي. ومنحت الملايو الاستقلال في ٣١ آب/أغسطس ١٩٥٧.

٣٠ - واتخذ مسار التطور الدستوري لإقليمي صباح وساراواك مسارا مختلفا نوعا ما عن المسار الذي اتخذته ولايات شبه جزيرة الملايو. إذ كانت صباح وساراواك محميتين بريطانيتين. ونالتا الاستقلال في عام ١٩٦٣ عندما اتحدتا مع الملايو من خلال اتفاق ماليزيا وبذلك أنشئت ماليزيا. وتضمن الاتفاق أحكاما خاصة لضمان مصالح هاتين الولايتين اللتين خشيتا على أنفسهما من طغيان سكان الملايو وجهازها الإداري عليهما. وانفصلت سنغافورة عن ماليزيا في عام ١٩٦٥.

### أطر العمل ونظام الحكم

٣١ - يمثل الدستور الاتحادي لماليزيا القانون الأساسي والقانون الأعلى فيها على حد سواء. وهو ينص في جملة أمور، على الخصائص الأساسية التالية للدولة:

١' إنشاء ماليزيا في شكل اتحاد يتألف من ثلاث عشرة ولاية وثلاثة أقاليم اتحادية (كوالالمبور ولابوان وبوتراجايا)؛

- ٢' تقسيم الصلاحيات بين السلطات الاتحادية وسلطات الولايات؛
- ٣' دولة ملكية دستورية؛
- ٤' حكومة برلمانية على نمط وستمنستر تتيح، سلطات على النحو التالي:
- (أ) السلطة التشريعية: يتمتع البرلمان بسلطة سن القوانين (الجزء الرابع، الفصل ٤ من الدستور الاتحادي)؛
- (ب) السلطة التنفيذية: يتمتع الرئيس الأعلى للاتحاد (يانغ داي - بيرتوان أغونغ) بسلطة الحكم ويمارسها رهنا بأحكام الدستور الاتحادي؛
- (ج) السلطة القضائية: منوطة بالجهاز القضائي (المادة ١٢١ من الدستور الاتحادي)
- ٥' الإسلام هو الدين الرسمي للاتحاد ويضمن الدستور الاتحادي بموجب المادة ٣ (١) منه حرية ممارسة الأديان الأخرى.

### رئيس الدولة

٣٢ - الحاكم الأعلى للاتحاد يدعى يانغ داي - بيرتوان أغونغ. ويتفوق جلالته على جميع الأشخاص، بمن فيهم حكام الولايات التسعة في ماليزيا (أي تيرنغ غانو، وبرليس وكيداح، وبيراك وسلانغور ونيغيري سيمبلان، وياهوغ وكيلانتان وجوهور). ويرأس كل ولاية من الولايات الأربع الأخرى، وهي بينانغ وميلاكا وصباح وساراواك محافظ يطلق عليه اسم يانغ داي - بيرتوان أغونغ ويؤدي وظائف رئيس دولة شرقي ولكن لا يجوز انتخابه كحاكم. ويقوم مؤتمر الحكام الذي يتألف من الحكام التسعة والمحافظين الأربعة بانتخاب الحاكم الأعلى للاتحاد (يانغ داي - بيرتوان أغونغ) من بين الحكام في الولايات التسع.

### الهيئات التشريعية التابعة للاتحاد وللولايات

٣٣ - تنص المادة ٤٤ من الدستور الاتحادي على أن السلطة التشريعية للاتحاد "تكون منوطة ببرلمان". ويتكون البرلمان الذي ينتخب أعضاؤه لفترة أقصاها خمس سنوات من الحاكم الأعلى للاتحاد (يانغ داي - بيرتوان أغونغ) ومن مجلس الشيوخ (ديوان نيغارا) ومجلس النواب (ديوان راكيات). ويُنتخب أعضاء مجلس النواب (ديوان راكيات) من قبل الشعب بينما يعين أعضاء مجلس الشيوخ (ديوان نيغارا) من قبل الحاكم الأعلى للاتحاد (يانغ داي - بيرتوان أغونغ).

٣٤ - وتوجد في كل ولاية جمعية تشريعية ذات مجلس واحد تتألف من رئيس الولاية وأعضاء ينتخبون من قِبَل شعب تلك الولاية، باستثناء ولاية صباح التي يعين ستة من أعضاء جمعيتها التشريعية من قِبَل المحافظ.

٣٥ - ويتمتع البرلمان والجمعية التشريعية في كل ولاية كلاهما بسلطة سن قوانين طبقاً للمسائل المحددة بموجب الدستور الاتحادي، ومنها على وجه الخصوص تحديد قائمة المسائل المنوطة بالولايات وقائمة المسائل المنوطة بالاتحاد. كما يحدد الدستور الاتحادي المسائل التي تدخل ضمن قائمة المسائل المتداخلة التي تطبق من قبل سلطتين مختلفتين هما سلطات الولايات وسلطات الاتحاد على السواء مثل الرعاية الصحية والمنح الدراسية والرياضة والثقافة والإسكان والصحة العامة والتنمية الحضرية والريفية وحماية الحيوانات البرية والدفاع المدني وشبكات الصرف الصحي والري.

#### السلطة التنفيذية.

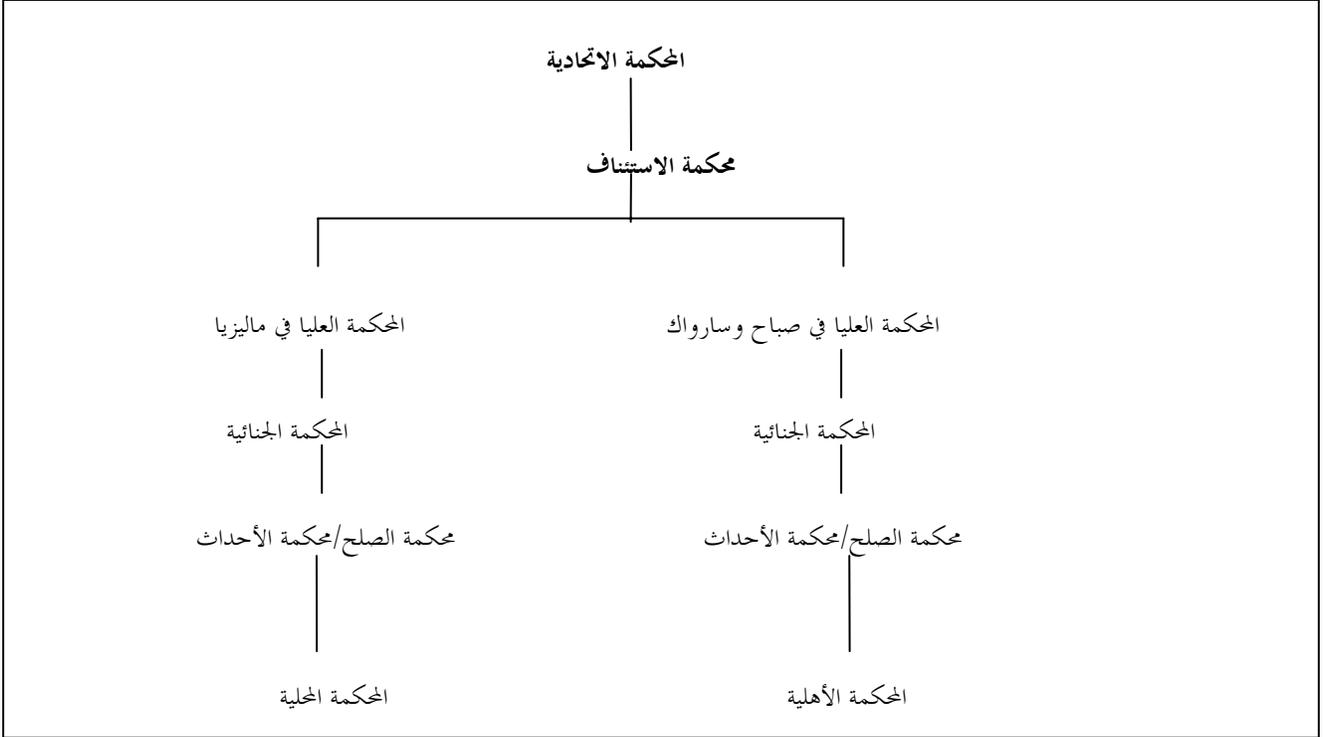
٣٦ - السلطة التنفيذية للاتحاد منوطة بالحاكم الأعلى للاتحاد (يانغ داي - بيرتوان أغونغ) ويمارسها جلالته أو الحكومة أو أي وزير تآذن الحكومة له بممارستها رهناً بأحكام الدستور الاتحادي.

٣٧ - ويعين رئيس الوزراء من بين أعضاء مجلس النواب (ديوان راكيات) ويجب أن يحظى بثقة غالبية أعضاء ذلك المجلس. ويعين أعضاء الوزارة الآخرون وكذلك نواب الوزراء من قِبَل الحاكم الأعلى للاتحاد، بناء على مشورة رئيس الوزراء.

٣٨ - وعلى مستوى الولايات، تكون السلطة التنفيذية منوطة بالحاكم والمجلس التنفيذي للولاية الذي يرأسه رئيس يطلق عليه اسم (مينتيري بيسار) بالنسبة للولايات التي يرأسها حاكم ويرأسه رئيس يطلق اسم (كيتوا مينتيري) بالنسبة للولايات التي يرأسها محافظ (يانغ داي - بيرتوا نيغيري). وتنظم دساتير الولايات مسألة تعيين الأعضاء في السلطة التنفيذية للولاية وتمثل الممارسات المتبعة في عمليات التعيين هذه، بصورة عامة، الممارسات المتبعة في الاتحاد في هذا المجال.

## الجهاز القضائي

٣٩ - يوضح الرسم البياني المدرج أدناه الهيكل الهرمي للمحاكم في ماليزيا:



هذه هي المحاكم الاتحادية. أما المحاكم التابعة للولايات فهي فقط المحاكم الإسلامية (المحاكم الشرعية) التي توجد في جميع الولايات الداخلة في الاتحاد التي يعتبر الإسلام فيها من المسائل الداخلة في اختصاص الولاية.

٤٠ - ويعرف رئيس الجهاز القضائي باسم كبير قضاة المحكمة الاتحادية. وتتألف محكمة الاستئناف من ١١ قاضيا ويرأسها رئيس يعرف باسم رئيس محكمة الاستئناف. ويرأس كلا من المحكمة العليا في ماليزيا والمحكمة العليا في صباح وسارواك كبير قضاة. ويعين جميع القضاة من قبل المحاكم الأعلى للاتحاد (يانغ داي - بيرتوان أغونغ) بناء على مشورة من رئيس الوزراء ومؤتمر الحكام.

١' استقلال الجهاز القضائي مضمون بموجب الدستور الاتحادي. فعلى سبيل المثال، يبقى القاضي في منصبه حتى يبلغ الخامسة والستين من العمر. ولا يمكن تنحية أي قاض عن منصبه إلا إذا ثبت خرقه لمدونة قواعد السلوك المحددة بموجب الدستور الاتحادي أو بسبب عدم قدرته على أداء مسؤولياته

بسبب عجز جسدي أو عقلي. ويجب أن يتم ذلك من خلال إجراء معقد مبين في الدستور الاتحادي الذي يشترط، في جملة أمور، قيام الحاكم الأعلى للاتحاد بإنشاء محكمة تتألف من خمسة قضاة على الأقل أو قضاة سابقين للتحقيق في المسألة.

٤١ - والضمانات الأخرى لاستقلال الجهاز القضائي التي ينص عليها الدستور الاتحادي هي على النحو التالي:

- '١' تعتمد مرتبات القضاة بقانون من البرلمان وتصرف من الصندوق الموحد. وبناء عليه، تدفع مرتباتهم بصورة تلقائية ولا تخضع للموافقة السنوية؛
- '٢' لا يجوز تعديل مرتبات القضاة واستحقاقاتهم الأخرى، بما فيها حقوقهم في المعاشات التقاعدية بعد تعيينهم على نحو يضر بهم؛
- '٣' لا يجوز لأي من مجلسي البرلمان مناقشة سلوك أي قاضي إلا باقتراح موضوعي يتقدم به ما لا يقل عن ربع أعضاء ذلك المجلس لبحث المسألة. ولا يجوز للجمعيات التشريعية التابعة للولايات أن تناقش سلوك أي قاض على الإطلاق نظراً إلى أن إقامة العدل وتعيين القضاة هي من اختصاص الحكومة الاتحادية على وجه الحصر.

٤٢ - يتكون اختصاص المحكمة الاتحادية مما يلي:

- '١' اختصاص استئنافي، أي حق النظر والفصل في دعاوى استئناف القرارات الصادرة عن محكمة الاستئناف؛
- '٢' اختصاص ابتدائي، أي ممارسة الاختصاص بشأن المسائل المنوطة بها بموجب المادة ١٢٨ (١) من الدستور الاتحادي؛
- '٣' التحكيم في المسائل الدستورية المنطوية على نزاع أحيل إليها قائم بين المحاكم الاتحادية والمحاكم التابعة للولايات؛
- '٤' اختصاص استشاري، يمكن بموجبه للحاكم الأعلى للاتحاد أن يجيل إلى المحكمة الاتحادية أي مسألة أثبتت أو أن يحتمل أن تثار بشأن الأثر المترتب على حكم في الدستور، وينبغي للمحكمة الاتحادية أن تصدر، في جلسة علنية، رأيها بصدد المسألة التي أحيلت إليها.

٤٣ - يتكون الموظفون القضائيون للمحاكم الأدنى من قضاة المحاكم الجنائية وقضاة الصلح من الدرجة الأولى. ويستقدم هؤلاء من هيئة الخدمات القضائية والقانونية. والموظفون القضائيون من الدرجة الثانية يكونون عادة من موظفي المحاكم العاملين في الخدمة العامة الذين تنشر أسماءهم عادة في الجريدة الرسمية بصفة موظفين قضائيين من الدرجة الثانية على مستوى المقاطعات. ويرأس المحكمة المحلية والمحكمة الأهلية رئيس يطلق عليه اسم (بينغولو) أو رئيس تعيينه حكومة الولاية لتولي شؤون مقاطعة إدارية.

### حقوق الإنسان

#### الإطار القانوني العام

٤٤ - يحدد الدستور المعايير الأساسية لحقوق الإنسان في البلد. والحقوق أو الأحكام الرئيسية المدرجة في الدستور هي:

- (أ) حرية الفرد (المادة ٥)؛
- (ب) حظر الاسترقاق والسخرة (المادة ٦)؛
- (ج) الحماية من القوانين الجنائية ذات الأثر الرجعي ومن معاودة المحاكمة (المادة ٧)؛
- (د) المساواة أمام القانون (المادة ٨)؛
- (هـ) حظر نفي الرعايا والحق في حرية التنقل (المادة ٩)؛
- (و) حرية التعبير والاشتراك في الاجتماعات والجمعيات (المادة ١٠)؛
- (ز) حرية الدين (المادة ١١)؛
- (ح) الحق في الحصول على التعليم (المادة ١٢)؛
- (ط) الحق في التملك (المادة ١٣).

٤٥ - وتجسد المادة ٨ من الدستور الاتحادي بكل وضوح روح المادة ٧ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وأدرج مبدأ عدم التمييز الوارد في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في الدستور الاتحادي بإدخال تعديل على المادة ٨ (٢) منه تنص على عدم جواز التمييز على أساس نوع الجنس.

٤٦ - وفيما يتعلق بسبل الانتصاف القانونية من الانتهاكات غير القانونية للحرية الشخصية فهي متاحة بيسر في ماليزيا. ولأي فرد الحق في التماس الانتصاف القانوني بمقتضى القوانين

العامّة عن أيّ ضرر لحقّ به، وله الحقّ في المطالبة بالحصول على جبر أو تعويض مقابل الضرر الذي لحقّ به.

#### لجنة حقوق الإنسان

٤٧ - بغية تعزيز وحماية حقوق الإنسان في ماليزيا، أنشأت الحكومة في عام ١٩٩٩ لجنة مستقلة معنية بحقوق الإنسان. وأنيطت باللجنة المهام التالية:

- (أ) تعزيز التوعية بحقوق الإنسان وتوفير التثقيف بشأنها؛
  - (ب) إسداء المشورة للحكومة ومساعدتها في صياغة توجيهات وإجراءات تشريعية وإدارية والتوصية باتخاذ إجراءات بهذا الشأن؛
  - (ج) تقديم توصيات إلى الحكومة بشأن التوقيع على أو الانضمام للمعاهدات والصكوك الدولية الأخرى في ميدان حقوق الإنسان؛
  - (د) التحقيق في الشكاوى المتعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان التي تحال إليها.
- ٤٨ - وبغية أداء تلك المهام، تتمتع اللجنة بصلاحيّة:

- (أ) تعزيز التوعية بحقوق الإنسان والاضطلاع ببحوث من خلال وضع برامج وعقد حلقات دراسية وحلقات عمل ونشر وتوزيع نتائج تلك البحوث؛
- (ب) إبلاغ الحكومة و/أو السلطات المختصة بالشكاوى الموجهة ضد تلك السلطات وتقديم توصيات إلى الحكومة و/أو إلى تلك السلطات بشأن التدابير الواجب اتخاذها؛
- (ج) النظر في انتهاكات حقوق الإنسان والتحقق منها وفقا لأحكام القانون؛
- (د) زيارة أماكن الاحتجاز وفقا للإجراءات المبينة في القوانين ذات الصلة بأماكن الاحتجاز وتقديم توصيات بهذا الشأن؛
- (هـ) إصدار بيانات عامة بشأن حقوق الإنسان، عند الاقتضاء؛
- (و) الاضطلاع بأي أنشطة مناسبة أخرى وفقا للقوانين المكتوبة السارية فيما يتعلق بتلك الأنشطة.

٤٩ - ويجوز للجنة، لدى ممارستها للصلاحيات المذكورة أعلاه، أن تحقق، بمبادرة منها أو استجابة لشكاوى قدمت إليها من قبل شخص متظلم أو مجموعة من الأشخاص المتظلمين في ادعاءات بانتهاك حقوق الإنسان لذلك الشخص أو مجموعة الأشخاص.

٥٠ - وتتمتع اللجنة في هذا السياق بصلاحيّة طلب الحصول على الأدلة واستلامها واستجواب الشهود واشتراط تقديم البيئة تحت طائلة القسم القانونية أو الإقرار القانوني أمام إحدى المحاكم واستدعاء أي شخص لحضور أي اجتماع للجنة لتقديم أدلة أو إصدار وثائق أو قبول أدلة أو قبول حضور الجمهور لجلسة التحقيق تلك أو منع حضورها. غير أن اللجنة لا تستطيع التحقيق في أي شكوى لها صلة بأي مزاعم بانتهاكات حقوق الإنسان معروضة أمام أي محكمة للنظر فيها أو أصدرت المحكمة حكماً نهائياً بشأنها. وإذا تبين نتيجة التحقيق وجود انتهاك لحقوق الإنسان، تتمتع اللجنة بصلاحيّة إحالة المسألة، حسب الاقتضاء، إلى السلطة المعنية أو الشخص المعني مشفوعة بالتوصيات اللازمة.

### شؤون الإعلام والنشر

٥١ - تقوم المطابع الحكومية بنشر جميع القوانين الوطنية باللغة الرسمية (بهاسا ملايو). وتتولى ترجمتها إلى اللغتين الصينية والتاميلية وغيرهما من اللغات المحلية وسائط الإعلام أو الأحزاب السياسية التي تمثل تلك الجماعات.

٥٢ - ولا توجد ترجمة رسمية للصكوك الدولية. بيد أن نص اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ترجم إلى اللغة الرسمية (بهاسا ملايو) وإلى اللغتين الصينية والتاميلية. وتم توزيع النص المترجم على مختلف المنظمات النسائية غير الحكومية في محاولة لإرهاف الوعي في صفوف النساء على صعيد القواعد الشعبية بالحقوق الواردة في الاتفاقية. وعقدت حلقات دراسية حضرها مسؤولون من مختلف الوكالات المعنية مثل دوائر المحامي العام ووزارة الداخلية وغيرهما. وتولت تلك الوكالات أيضاً مسؤولية إعداد التقرير المتعلق باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

٥٣ - وتساهم وسائط الإعلام الصادرة بشكليها المطبوع والالكتروني، باللغة الرسمية واللغات العامية المحلية في توعية الناس بحقوقهم بموجب القانون وبالصكوك الدولية ذات الصلة بتلك الحقوق.

٥٤ - وتخضع إذاعة وتلفزيون ماليزيا لسلطة وزارة الإعلام التي تنسق ما بين جميع مؤسسات وسائط الإعلام الجماهيرية الحكومية - الإعلام والأفلام والعلاقات الصحفية والبت الإذاعي. وباعتبارها إحدى الهيئات الحكومية، تعرض إذاعة وتلفزيون ماليزيا برامج وسياسات الحكومة للجمهور. وهي تعمل على تعزيز الوحدة الوطنية إضافة إلى إثارة اهتمام الجمهور وتوثيق عرى الوحدة الوطنية والفكر الحضاري وتوفير المعلومات والتعليم.

٥٥ - وتقدم وكالة الأنباء الوطنية الماليزية (برنامجاً) خدمات قيمة لا للصحف ووكالات الأنباء فحسب وإنما للسفارات والمصارف والجامعات والشركات الصناعية ومختلفة المنظمات من خلال الأخبار التي تعرضها والخدمات الاقتصادية التي تقدمها والأفلام التي تعدها. كما توفر للمشاركين مرافق الاتصالات السلكية واللاسلكية لأغراض توزيع الأخبار وغيرها من الخدمات من قبيل الأخبار الاقتصادية وأخبار السلع الأساسية وسوق الأسهم والخدمات المالية والصور الفوتوغرافية والأفلام الدولية.

٥٦ - وبالإضافة إلى وكالة الأنباء الوطنية الماليزية هناك معهد الصحافة الماليزية والاتحاد الوطني للصحفيين ورابطة الصحفيين (برنامياً) التي أنشئت في عام ١٩٧٢ والتي تعمل بشكل وثيق مع المنظمات النسائية والمهنيات الطوعية.

٥٧ - ينظم حرية الصحافة التشريع الناظم للصحافة مثل قانون المطابع والمنشورات لعام ١٩٨٤ الذي ينظم استخدام المطابع والطباعة، واستيراد المنشورات وإصدارها واستنساخها ونشرها وتوزيعها، وينظم كذلك المسائل ذات الصلة.

٥٨ - وستكتف وزارة شؤون المرأة وتنمية الأسرة ما تبذله من جهود لزيادة التوعية بقضايا المرأة، ولا سيما عدم التمييز ضد المرأة في أوساط المسؤولين العاملين في السلطات المعنية وذلك من خلال عقد اجتماعات منتظمة للجنة المشتركة بين الوكالات.

## الجزء الثاني

## المادة ١

## تعريف التمييز ضد المرأة

## مقدمة

٥٩ - يعتبر الدستور الاتحادي لماليزيا القانون الأسمى في البلد. وإلى جانب الدستور الاتحادي، توجد قوانين وسياسات أخرى تنص على عدم التمييز. ولهذا، لا بد من قراءة التقرير المتعلق بهذه المادة بالاقتران مع التقارير المتعلقة بمجالات الاهتمام المحددة الأخرى.

## الدستور الاتحادي

٦٠ - تنص المادة ٤ (١) من الدستور الاتحادي على "أن الدستور هو القانون الأعلى للاتحاد وأن أي قانون يصدر بعد يوم الاستقلال (ميرديكا) ولا يتفق مع الدستور يعتبر باطلا بقدر تعارضه معه".

٦١ - وتنص المواد من ٥ إلى ١٣ من الدستور على الحريات الأساسية التي يتمتع بها جميع الأفراد في الاتحاد ويمكن اعتبار تلك الحريات بمثابة المعايير الأساسية لحقوق الإنسان في ماليزيا. وعلى نحو ما أشير إليه في الجزء الأول من هذا التقرير، يجسد الدستور الاتحادي ويضمن:

- ١' حرية الفرد؛
- ٢' حظر الاسترقاق والسخرة؛
- ٣' الحماية من القوانين الجنائية ذات الأثر الرجعي ومن معاودة المحاكمة؛
- ٤' المساواة أمام القانون؛
- ٥' حظر نفي الرعايا من البلد وحرية التنقل؛
- ٦' حرية التعبير وحرية الاشتراك في الاجتماعات والجمعيات؛
- ٧' حرية الدين؛
- ٨' الحق في الحصول على التعليم؛
- ٩' الحق في التملك.

٦٢ - وتأخذ معايير حقوق الإنسان هذه في الاعتبار طبيعة المجتمع الماليزي المتعدد الأعراق وتنسجم من روح القيم الوطنية المباحة فيه ومع التقاليد والأديان والعادات والأحوال الاجتماعية والاقتصادية في هذا البلد.

٦٣ - وفي ١ آب/أغسطس ٢٠٠١، عُدلت المادة ٨ (٢) في البرلمان بحيث باتت تشمل كلمة "نوع الجنس" وأصبح نصها على النحو التالي:

"ما لم ينص هذا الدستور صراحة على خلاف ذلك، ينبغي ألا يكون هناك أي تمييز على أساس الدين أو العرق أو الأصل أو مكان الولادة أو نوع الجنس ضد أي مواطن في أي قانون أو تعيين في أي منصب أو عمل في مصلحة عامة أو في تطبيق أي قانون له صلة بامتلاك أو حيازة أو التصرف بأي ملكية أو تأسيس أو إدارة أي عمل تجاري أو مهنة أو حرفة أو عمل".

٦٤ - ونتيجة لهذا التعديل، يجري حالياً استعراض جميع القوانين النافذة لضمان المساواة بين الجنسين. وسوف تنقيد جميع القوانين الجديدة بمبدأ عدم التمييز. وفي جملة القوانين النافذة التي يجري استعراضها حالياً ما يلي:

- قانون العنف العائلي لعام ١٩٩٤؛

وذلك بهدف دراسة الصعوبات التي تواجهه عند الحصول على أمر الحماية المؤقتة، وصلاحيات القضاة والحاجة إلى تقديم المشورة إلى الضحايا فضلاً عن عدم فهم الأحكام الواردة في القانون.

- التشريع ذو الصلة بالاغتصاب مثل قانون العقوبات وقانون الإجراءات الجنائية وقانون البيئات؛

- قانون إصلاح قوانين الزواج والطلاق لعام ١٩٧٦، وبخاصة الأحكام الواردة في المادة ٥١ منه المتصلة بالنفقة وتوزيع الأصول الزوجية ومسألة الحضانة وولاية المحكمة المختصة؛

- قانون الأراضي (مناطق المستوطنات الجماعية) لعام ١٩٦٠ بشأن حقوق الملكية في الأراضي التي طُورت بموجب برامج استيطان الأراضي

### التمييز - المنظور الماليزي

٦٥ - لا يوجد تعريف واضح لمصطلح "التمييز ضد المرأة"، لكنه غالباً ما يفسر، لأسباب عملية، على أنه يعني معاملة المرأة معاملة مختلفة عن الرجل على نحو يؤدي إلى الإضرار بها.

٦٦ - وتوجد في ماليزيا ممارسات عرفية وتقليدية تميز بين دور المرأة والرجل في ممارسة أو التمتع بحقوقهما المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. بيد أن الحكومة اتخذت تدابير إيجابية للحد من التمييز بتوفير إمكانية وصول متساوية بين الجنسين في التعليم والموارد الاقتصادية والمشاركة السياسية وفرص العمل. ويمكن القول بصفة عامة أن القانون النافذ في ماليزيا لا يميز بين المرأة والرجل. غير أن هناك قوانين خاصة صيغت لحماية المرأة من الأفعال الإجرامية التي تتعرض لها المرأة على وجه الحصر من قبيل الاغتصاب.

٦٧ - وبذلت الحكومة جهوداً من خلال إنشاء وزارة شؤون المرأة وتنمية الأسرة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ تهدف إلى التعليم والتوعية ورصد وصوغ سياسات وبرامج ملائمة للمرأة. وشرعت تلك الوزارة منذ إنشائها بتطبيق برامج من قبيل برنامج الإمام بالمسائل القانونية لتثقيف المرأة بحقوقها والقيام بحملات توعية لعامة الجمهور لتعليمهم احترام حقوق المرأة وكرامتها وتوعية صناع السياسة ومنفذيها ومخططيها باحتياجات واهتمامات المرأة.

## المادة ٢

### التزامات القضاء على التمييز

#### مقدمة

٦٨ - في عام ١٩٩٥، اتخذت ماليزيا خطوات محددة للتصديق على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. واقرن الانضمام الأول للاتفاقية بعدد من التحفظات لأنه رئي أن المواد ذات الصلة تتعارض مع أحكام القوانين النافذة في البلد. وفي المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة الذي عقد في بيجين، أعرب رئيس الوفد الماليزي صراحة عن التزام بلده بتنفيذ منهاج عمل بيجين وبإعادة النظر في التحفظات التي وضعت على الاتفاقية، بقوله:

”إن مجرد اجتماعنا في هذا المؤتمر العالمي الرابع يؤكد التزامنا واستعدادنا للتغيير... وإن منهاج العمل أداة تمكننا من تفعيل الالتزام على نحو يؤدي إلى إجراء تغيير جذري... وإن الحكومة الماليزية ملتزمة بالمساواة في الحقوق والمسؤوليات وتكافؤ الفرص ومشاركة الرجال والنساء على قدم المساواة“ (داتو سيرى دكتور سيبتي هاسما حاج محمد علي، رئيس الوفد الماليزي إلى المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة المعقود في بيجين عام ١٩٩٥).

٦٩ - وفي أعقاب مؤتمر بيجين، اتخذت خطوات لإعادة النظر في التحفظات التي وضعتها ماليزيا على الاتفاقية. ونتيجة لذلك، سُحبت التحفظات على المواد ٢ (و) و ٩ (١) و ١٦

(ب) و (د) ، (هـ) و (ح) وقدمت إعلانات بخصوص المواد ٥ (أ) و ٧ (ب) و ٩ (٢) و ١٦ (١) (أ) و ١٦ (٢).

أما التحفظات المتبقية على المواد فلم تسحب بسبب تعارضها مع أحكام الشريعة الإسلامية والدستور الاتحادي للمليزيا.

#### الالتزامات الوطنية بالقضاء على التمييز

٧٠ - على نحو ما ذكر آنفاً، ينص الدستور الاتحادي على توفير حماية متساوية لجميع الأشخاص. وفي جميع المجالات، لا تميز الأحكام الواردة في الدستور الاتحادي أو في القوانين بين الرجال والنساء (ومثال ذلك الأحكام المتعلقة بالاشتراك في الانتخابات أو في شغل أي منصب سياسي أو إداري أو من نواحي التعليم).

٧١ - وفي الواقع تستهدف بعض القوانين الاعتراف بالمرأة وحمايتها على وجه التحديد. إذ تُعدّ التشريعات الجزائية مثل قانون العقوبات بالتفصيل الجرائم ضد المرأة من قبيل الاعتداء عليها أو استخدام القوة الجنائية على شخصها بنية الاعتداء على عفتها<sup>(١)</sup> والجرائم المتعلقة بالدعارة<sup>(٢)</sup> والاعتصاب<sup>(٣)</sup> والجرائم المتصلة بالزواج<sup>(٤)</sup> (مثل المساكنة الزوجية التي تحدث بفعل رجل ويهدف من ورائها إلى إيهام الآخرين بوجود زواج قانوني، أو إغواء امرأة متزوجة أو نقلها أو احتجازها بقصد جرمي). وثمة تشريعات أخرى منها قانون الطفل لعام ٢٠٠١ (القانون رقم ٦١١) الذي يحمي الطفلة من أنشطة الدعارة فضلاً عن أنه يوفر "مساكن حماية" وقانون العنف العائلي لعام ١٩٩٤ (القانون رقم ٥٢١) (ولئن كان هذا الأخير يوفر الحماية للضحايا من الذكور والنساء على حد سواء، ولهذا فهو لا يخص المرأة حصراً، علماً أن الحكومة والمنظمات غير الحكومية أقرتا بأن ضحايا العنف العائلي هم من النساء بصورة رئيسية).

(١) المادة ٣٥٤ من قانون العقوبات

(٢) المادتان ٣٧٢ و ٣٧٣ من المرجع نفسه.

(٣) المادة ٣٧٦ من المرجع نفسه.

(٤) المواد ٤٩٣-٤٩٨ من المرجع نفسه.

٧٢- وفي المسائل المدنية، توجد تشريعات من قبيل قانون المرأة المتزوجة لعام ١٩٥٠ (القانون رقم ٤٥٠) وقانون المرأة المتزوجة والأطفال (النفقة) لعام ١٩٥٠ (القانون رقم ٢٦٣) وغير ذلك من التشريعات التي تتضمن نصوصاً لصالح المرأة مثل القوانين المتصلة بالعمل. فعلى سبيل المثال، تدفع مخصصات الضمان الاجتماعي العائدة للزوج إلى الزوجة عند وفاته وذلك بموجب أحكام قانون الضمان الاجتماعي الخاص بالعاملين لعام ١٩٦٩ (القانون رقم ٤).

٧٣- وبالإضافة إلى ذلك، اتخذت الحكومة إجراءات لسن تشريعات أو تعديلها بمبادرة من لدنها أو استجابة لنداءات من المنظمات النسائية تطالبها بالقضاء على التمييز ضد المرأة. وفي جملة تلك التغييرات ما يلي:

١' إدخال تعديلات في عام ١٩٧٥ على قانون ضريبة الدخل لعام ١٩٦٧ (بصيغته المنقحة في عام ١٩٧١) (القانون رقم ٥٣) تبيح للزوجة اختيار إجراء تقييم مستقل لدخلها للأغراض الضريبية. ومن قبله، كانت الزوجة تُكَلَّف بالضريبة بالاشتراك مع زوجها؛

٢' إدخال تعديلات في عام ١٩٨٩ على قانون العقوبات لتشديد العقوبات على جريمة الاغتصاب وإدخال تعديلات عليه في عام ٢٠٠٢ لتشديد العقوبات على الجرائم ذات الصلة بالدعارة؛

٣' سن قانون العنف العائلي في عام ١٩٩٤ (القانون رقم ٥٢١) لتوفير الحماية للزوجات اللاتي يتعرضن للضرب وغيرهن من ضحايا العنف العائلي؛

٤' إدخال تعديلات في عام ١٩٩٧ على قانون التوزيع لعام ١٩٥٨ (القانون رقم ٣٠٠) لإلغاء التمييز بين الزوجات والأزواج من حيث توزيع التركة غير الموصى بها على الزوج المتبقي منهما على قيد الحياة. ومن قبله، كان يحق للزوجة التي يتوفى عنها زوجها أخذ ثلث تركة زوجها فقط في حين كان يحق للزوج الذي تتوفى عنه زوجته أن يأخذ كامل تركتها؛

٥' إدخال تعديلات في عام ١٩٩٩ على قانون الولاية على الأطفال الرضع لعام ١٩٦١ (القانون رقم ٣٥١) لمنح اعتراف قانوني بالحقوق الوالدية للأمهات. ومن قبله، كان يعترف لوالد الطفل الرضيع فقط بالولاية على شخص أو مال الطفل الرضيع. وأصبح القانون ينص الآن على ما يلي: "بالنسبة للولاية على طفل رضيع أو تنشئته أو إدارة الأملاك العائدة له أو المحفوظة أمانة باسمه أو استعمال الإيرادات الآتية من تلك الأملاك، يكون

للأم نفس الحقوق والصلاحيات التي يجيزها القانون للأب وتكون الحقوق والسلطات التي يتمتع بها الأب والأم متساوية“. ويطبق هذا القانون فقط على غير المسلمين في ماليزيا؛ بيد أن القانون يشير إلى جواز تطبيقه أيضا على المسلمين في الولايات التي تعتمده. وقد اعتمده لغاية الآن أربع ولايات. وعلى الصعيد الاتحادي، وبغية معالجة مسألة تساوي حقوق الأمهات المسلمات في الولاية أصدرت الحكومة توجيهها في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ يجيز للأمهات توقيع جميع الوثائق ذات الصلة بأطفالهن. وهذا يكفل لجميع النساء الماليزيات بغض النظر عن عرقهن أو دينهن الحق في الولاية المتساوية؛

٦' إدخال تعديل في عام ٢٠٠١ على المادة ٨ (٢) من الدستور الاتحادي يحظر صراحة التمييز على أساس نوع الجنس؛

٧' إلغاء أنظمة المهجرة التي تميز ضد المرأة الماليزية المتزوجة بأجنبي. فاعتبارا من أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ بات يسمح للأجنبي المتزوج من امرأة ماليزية البقاء في البلد لفترة أطول (أي لمدة سنة كانت من قبل ثلاثة أشهر) وتمديد إذن زيارته الاجتماعية على أساس سنة إلى أخرى لغاية حصوله على عمل. كما يجوز للأجنبيات المطلقات أو المنفصلات بالتفريق عن أزواجهن الماليزيين تقديم طلب، بعد استقرارهن في ماليزيا، للحصول على إذن زيارة اجتماعية على أساس سنة إلى أخرى، رهنا بموافقة الحكومة. ومن قبله، كان يتعين عليهن العودة إلى بلداهن فور انتهاء الزيارة الاجتماعية الممنوحة لهن وتقديم طلب من هناك للحصول على إذن جديد؛

٨' بموجب قانون المعاشات التقاعدية لعام ١٩٨٠ (القانون رقم ٢٢٧) تفقد الأرملة حقها في الحصول على معاش تقاعدي إذا تزوجت من جديد. وقد أدركت الحكومة على نحو ملائم المشاكل التي تواجهها الأرملة اللاتي يتزوجن من جديد. وبناء عليه، أعلن رئيس الوزراء في البيان الذي أدلى به في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ بشأن ميزانية سنة ٢٠٠٢ أن الأرملة سيواصلن الحصول على معاشات تقاعدية حتى بعد زواجهن من جديد. وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢، عدل قانون المعاشات التقاعدية تحقيقا لذلك الغرض.

## الالتزامات الدولية

٧٤ - ماليزيا طرف في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة إضافة إلى كونها طرف في الصكوك الدولية الأخرى التي تحمي حقوق المرأة مثل اتفاقية جنسية المرأة المتزوجة واتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٠٠ (المتعلقة بالمساواة بين العمال والعاملات في الأجر عن العمل المتساوي القيمة).

### النتيجة

٧٥ - استجابت الحكومة الماليزية للطلبات التي وجهت إليها من مختلف القطاعات لإعادة النظر في قوانينها. ووفرت الحكومة من خلال وزارة شؤون المرأة وتنمية الأسرة منتديات للمناقشة بشأن مجالات الاهتمام التي حددتها المنظمات النسائية والمجموعات القانونية. وتسلم الحكومة كذلك أن النصوص القانونية لوحدها لا تستطيع القضاء على التمييز. فمن المهم أيضا من أجل تحقيق هدف القضاء على التمييز ضد المرأة وتعزيز النهوض بالمرأة في جميع قطاعات الاقتصاد توفير التعليم والتدريب وتطبيق برامج الإلمام بالشؤون القانونية وتحسين الوضع الصحي والمرافق الصحية على النحو الذي سوف يجري مناقشته في الفصول التالية.

## المادة ٣

### تطوير وضع المرأة والنهوض بها

#### مقدمة

٧٦ - لا تميز القوانين الماليزية ذات الصلة بالعملية السياسية والتعليم والحقوق الاقتصادية والاجتماعية ضد المرأة. وإضافة إلى القوانين التي تتسم عموما بالطابع المؤيد، فإن السياسة الوطنية المتعلقة بالمرأة (١٩٨٩) تمنح المرأة وضعا متساويا مع الرجل وتمنحها كذلك نفس الحقوق الأساسية الممنوحة له وفق ما هو منصوص عليه في الدستور. ولكن نظرا إلى تأخر دخول المرأة إلى كثير من الميادين، فقد اقتضت الحاجة اعتماد إجراء إيجابي لمساعدتها في كسب الثقة بالنفس كند للرجل، والسعي للارتقاء في ظل الفرص التي تتيحها لها خطط التنمية الوطنية، وتسُن أدوار أكبر يوما بعد يوم خارج المنزل والأسرة.

#### السياسة الوطنية المتعلقة بالمرأة

٧٧ - تتسق السياسة الوطنية المتعلقة بالمرأة التي أعدتها الحكومة عام ١٩٨٩ اتساقا وثيقا مع الخطة الماليزية السادسة (١٩٩١-١٩٩٥) وخطة المنظور العام (١٩٩٠-٢٠٠٠). وتسلم

بأن الفقر وانعدام التعليم، وفي بعض الأحيان الثقافة والتقاليد، تمثل عقبات رئيسية أمام تقدم المرأة. وتتعترف هذه السياسة كذلك بالجهود الدولية التي تبذل من أجل تحسين وضع المرأة وهي بالتالي تستند إلى عدد من الوثائق الدولية، وبخاصة استراتيجيات نيروبي التطلعية للنهوض بالمرأة والإعلان الصادر عن اجتماع دول الكمنولث الوزاري المعني بالمرأة المعقود في جزر البهاما.

٧٨ - وأسفرت مبادرات من قبيل مبادرة السياسة الوطنية المتعلقة بالمرأة وإدراج فصل خاص عن دور المرأة في التنمية في الخطة المايليزية السادسة إلى زيادة مراعاة السياسات الإدارية للمنظور الجنساني.

### حالة المرأة في ماليزيا

٧٩ - ثبت بالتجربة صعوبة تغيير بعض الممارسات بسبب الافتراضات الراسخة حول دور كل من الجنسين في المجتمع. ومع ذلك، فالتغيير يحدث بالفعل. وكما ازدادت المرأة علما واتجه تفكيرها صوب العمل المهني كلما صارت قادرة على الانخراط بسهولة في سوق العمل. وفيما يلي بعض المؤشرات الدالة على حالة المرأة في ماليزيا:

١' تتمتع المرأة منذ عام ١٩٥٧ بحق التصويت في العملية السياسية. وقد مارست المرأة هذا الحق وانتسبت إلى عضوية الأحزاب السياسية المختلفة. لكنها لعبت لغاية الآن دورا داعما للرجل بصفة عامة باستثناء الأجنحة السياسية للأحزاب السياسية حيث تقوم النساء بانتخاب زعميتهن. ولا توجد أحزاب سياسية قائمة على أساس نوع الجنس. وأتيحت للزعيمات المقتدرات الفرصة للتنافس في الانتخابات التي تجري في دوائرهن الانتخابية على صعيدي الاتحاد والولايات. وتشكل المرأة نسبة ١٠ في المائة من أعضاء مجالس النواب أو الجمعيات التشريعية في الولايات. وازداد عدد النساء في مجلس الشيوخ بنسبة ٢٥ في المائة تقريبا (انظر المادة ٧: الحياة السياسية والعامة)؛

٢' تتقرر إمكانية الوصول إلى الخدمات الاجتماعية إلى حد ما بفعل عوامل ثقافية واجتماعية. فعدد النساء اللائي يترددن على النوادي الترفيهية والمرافق الرياضية يقل عن عدد الرجال. وتميل النساء، ولا سيما المتزوجات منهن، إلى البقاء في المنزل وصرف معظم أوقات راحتهم مع أطفالهن وأفراد أسرهن الآخرين. ولكن لا يوجد قانون يحظر إمكانية وصولهن إلى الخدمات الاجتماعية. فالنساء يشكلن نوادي اجتماعية ويشاركن في النوادي

الاجتماعية والمنظمات الطوعية وينتفعن من مرافق الراحة التي يوفرها المجتمع المحلي؛

٣' تعتبر إمكانية الوصول إلى الرعاية الصحية والطبية أحد المجالات ذات الأولوية في برامج التنمية الوطنية. ويجري باستمرار توسيع نطاق المستشفيات ومستوصفات الأمومة وصحة الأم وبرامج التحصين وخدمات تنظيم الأسرة وفحص السرطان في المسالك التناسلية، والتغذية، والتثقيف الصحي، والخدمات العلاجية وخدمات إعادة التأهيل، ويجري كذلك باستمرار تحسينها ورفع مستواها. ويجري العمل بصورة متزايدة على توعية المستشفيات والمستوصفات العامة والخاصة على حد سواء بالحاجة إلى أن تكون ملائمة للنساء وكبار السن؛

٤' تحسنت إمكانية حصول الفتيات على التعليم تحسنا هائلا من خلال بناء مزيد من المدارس، ولا سيما المدارس الابتدائية والثانوية للإناث والمدارس الداخلية للإناث في المناطق الريفية. وتقدم الحكومة للفتيات المنخفضة الدخل معونة مالية في شكل منح دراسية ومنح مالية لطلاب الصفوف قبل الأخيرة وتوفر برامج لإعارة الكتب المدرسية وألبسة رسمية مجانية ووسائط نقل مدعومة منخفضة التكلفة لنقل الطلاب إلى المدارس بغض النظر عن نوع الجنس؛

٥' تتقرر إمكانية الحصول على فرص عمل بحسب المؤهلات التعليمية والجدارة والمهارات ذات الصلة. وبصفة عامة، لا يوجد تمييز على أساس نوع الجنس في سياسات شغل الوظائف. غير أن هناك ميلا لدى النساء للانجذاب صوب المهن التي تشغلها النساء عادة مثل التعليم والتمريض وأعمال السكرتارية. ويتغير هذا النمط تدريجيا نتيجة تشجيع النساء على الدخول إلى ميادين أخرى، ولا سيما الميادين التي لها صلة بالعلم والتكنولوجيا والإدارة.

٦' امتلاك الممتلكات حق محسد في دستورنا ويجوز توريث الممتلكات للمرأة وحيازتها لها والتصرف بها. وفي سياق المجتمع الأمومي الذي تحكمه امرأة رئيسة (مينانغكابو) تكون ملكية التركة أو ملكية أراضي القبيلة محصورة بالنساء.

٧' يتمتع بالرعاية الاجتماعية المحرومون ماليا والمعوقون والعجزة من الرجال والنساء. وتوجد مبادرات خاصة لمساعدة الأسر التي يعيّلها والد وحيد من قبيل المشاريع المدرة للدخل وبرامج الإقراض ومرافق الإسكان. وبالإضافة إلى ذلك، توفر الحكومة والمنظمات الطوعية على السواء مأوى للنساء والأطفال الذين يتعرضون للإساءات أو للضرب؛

٨٠ - ويضمن الدستور للرجال والنساء على حد سواء حقوق الإنسان والحريات الأساسية المبيّنة فيه. ويخضع الرجال والنساء لنفس القوانين في كل من النظامين القانونيين المدني والإسلامي (الشريعة). بيد أن هناك أحكاماً تميز بين الجنسين ومنها ما يخص على سبيل المثال مسألة الجنسية في حالات الزواج بين شخص ماليزي وشخص أجنبي؛ أو ما يخص قانون الأسرة الإسلامي حيث يكلف الرجال بالإعالة ويتمتعون بامتيازات في مسائل الطلاق وتوزيع الملكية والميراث. (وسوف تناقش هذه المسائل بالتفصيل في الأقسام ذات الصلة).

٨١ - وفي نطاق الأسرة، توجد في أغلب الأحيان مساواة بين الزوج والزوجة. وفي كثير من الثقافات الشائعة في ماليزيا، يرأس الرجل عادة الأسرة المعيشية في حين تكون الزوجة تابعة له تعمل على تأمين احتياجاته وراحته فضلاً عن رعاية الأطفال والأقرباء كبار السن في الأسرة الموسعة. ولكن هذا النمط يتحول ببطء نتيجة حلول الأدوات والأجهزة الكهربائية الحديثة وبسبب عمل كثير من النساء خارج المنزل.

### تعزيز الأجهزة المعنية بالمرأة على الصعيد الوطني

٨٢ - تم إحراز تقدم هام في إقامة المؤسسات والأجهزة الإدارية اللازمة لتخطيط تقدم المرأة تدريجياً وتنسيقه وتنفيذه ورصده، ومن تلك الأجهزة ما يلي:

١' إنشاء وزارة شؤون المرأة وتنمية الأسرة في ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ الذي يمثل ذروة الجهود الرامية إلى تعزيز الأجهزة الوطنية المعنية بالنساء؛

٢' المجلس الاستشاري الوطني المعني بالمرأة واللجان المعنية بالمرأة المشتركة بين الوزارات والأفرقة العاملة التقنية والعديد من اللجان الاستشارية المعنية بالاتصال على صعيد الولايات، وأفرقة العمل، واللجان المخصصة المعنية بقضايا المرأة؛

٣' تعيين ممثلين من المنظمات غير الحكومية مثل المجلس الوطني للمنظمات النسائية ورابطة العمل النسائية لعموم ماليزيا لحضور اجتماعات مختلف

المجالس الاستشارية من أجل تعزيز التعاون بين الوكالات الحكومية والمنظمات غير الحكومية؛

‘٤’ إنشاء مراكز تقديم الخدمات للمرأة على صعيدي الولايات والمقاطعات لتوفير خدمات منها التدريب والمشورة ولتعمل بمثابة مركز استعلامات جامع عن البرامج المتاحة للمرأة. ولغاية الآن، أنشئ ١٤ مركزاً من مراكز تقديم الخدمات هذه في عواصم الولايات و ١٥ مركزاً على صعيد المقاطعات.

### البرامج الهادفة إلى تعزيز النهوض بالمرأة

٨٣ - بغية مواصلة تحسين المساواة بين الجنسين، اتخذت التدابير التالية:

‘١’ إدخال تعديل على المادة ٨ (٢) من الدستور الاتحادي، في ١ آب/أغسطس ٢٠٠١ يقضي بعدم السماح بالتمييز على أساس نوع الجنس علاوة على عدم التمييز على أساس الدين أو العرق أو المنشأ أو مكان الولادة. وتنقيح القوانين الأخرى لمعالجة المسائل والمشاكل ذات الصلة بالنهوض بالمرأة؛

‘٢’ تخصيص أموال خاصة للنهوض بالمرأة من قبل وزارة الخزانة ووزارات تنمية المشاريع الحرة، والتجارة الدولية والصناعة، والوحدة الوطنية والتنمية الاجتماعية، والتنمية الريفية، والشباب والرياضة (يرجى الرجوع إلى المادة ٤). واستفاد من خلال الصندوق المعروف باسم تيكون (TEKUN)، لغاية نيسان/أبريل ٢٠٠٣ حوالي ٤٧٦ ٣٤ امرأة من الاعتماد البالغ ٣,٣٠,١٣٠ مليون رينغيت، في حين تمت الموافقة على تخصيص مبلغ قدره ٢٦,٧ مليون رينغيت لصالح ٣٧٩ مقترضا في إطار البرنامج الخاص بالمرأة الذي تديره شركة الصناعات الصغيرة والمتوسطة الحجم؛

‘٣’ إنشاء/تعزيز النظم والمرافق الكفيلة بإتاحة إمكانيات أكبر للمرأة للاشتراك في سوق العمل أو البقاء فيه ومنها على سبيل المثال زيادة عدد مراكز رعاية الرضع والأطفال، وتحرير السياسات المتعلقة باستقدام الخادمت المتزليات الأجنبية، وزيادة المرونة بشأن مدة إجازة الأمومة ورعاية الطفل (من ٤٢ إلى ٦٠ يوماً في كل من القطاع العام والخاص والسماح بأخذ إجازات أطول، عند الاقتضاء). وتمديد فترة إجازة الأبوة للموظفين العموميين إلى سبعة أيام. وتتاح، كلما أمكن، أوقات عمل مرنة أو العمل بدوام جزئي وتوفر للعاملات، في بعض القطاعات، أماكن إقامة ووسائل نقل إلى مكان

- العمل ومنه (كما هي الحال في الصناعة الالكترونية) (يرجى الرجوع إلى المادة ١١)؛
- ‘٤’ إنشاء نظام المعلومات المصنفة بحسب نوع الجنس لرصد التقدم الذي تحرز به البرامج والأنشطة المتعلقة بالمرأة؛
- ‘٥’ توفير منح خاصة للمنظمات غير الحكومية لمساعدتها على تنفيذ وتدريب وبناء القدرات لصالح المرأة؛
- ‘٦’ شن حملات مختلفة من قبيل حملة الأسر السعيدة “كلورغا بهاجيا” و “الاجتمع الرؤوف” و “الإمام بالشؤون القانونية” و “الأخلاق وبناء شخصية الأطفال والشباب” وحملة “نساء ضد العنف” وإنشاء مراكز جامعة للتصدي للأزمات؛
- ‘٧’ عقد حلقات للتدريب على مراعاة الفوارق بين الجنسين للمسؤولين عن تنفيذ السياسات والبرامج.

## المادة ٤

### تسريع وتيرة المساواة بين المرأة والرجل

#### مقدمة

٨٤ - استدعى إدخال التعديل على المادة ٨ (٢) من الدستور الاتحادي ضرورة استعراض مختلف القوانين والسياسات النافذة. وقبل التعديل، كانت الحكومة قد أعدت في عام ١٩٨٩ السياسة الوطنية المتعلقة بالمرأة. وبموجب هذا التعديل، يجري حاليا استعراض وتحسين هذه السياسة لتأخذ في الاعتبار التحديات الجديدة التي تواجهها المرأة على الصعيدين الوطني والدولي.

٨٥ - وعلى الرغم من أن الحكومة لم تضع بعد موضع التطبيق نظام الحصص والقواعد التفضيلية فقد اتخذت تدابير عديدة لتسريع وتيرة المساواة بين المرأة والرجل. ويتبين من نظام الجدارة لقبول الطلاب المتفوقين في معاهد التعليم العالي في ماليزيا أن عدد الإناث المقبولات بموجبه يفوق عدد الذكور.

#### الإجراءات الوضعية والمؤقتة والإيجابية

٨٦ - الإجراءات الإيجابية الرئيسية التي اتخذت هي:

١' بغية الحد من الفقر في صفوف النساء، بدأت وزارة تنمية المشاريع الحرة ووزارة التنمية الريفية أعمال مشاريع مدرة للدخل لصالح المرأة ووفرت حوافز للصناعات المتزلية وطبقت برامج لتسويق منتجاتها؛

٢' وبغية زيادة مشاركة المرأة في الأعمال التجارية، أنشئ في عام ١٩٩٨ صندوق لصاحبات المشاريع الحرة خصص له اعتماد مقداره ١٠ ملايين رينغيت. كما خصص مؤخرًا لهذا الصندوق مبلغ ١٠ ملايين رينغيت وتمت الموافقة، في إطار هذا الصندوق، على ١٢ مشروعًا تبلغ قيمتها الإجمالية ٩,٥ ملايين رينغيت. وبالإضافة إلى ذلك، رفع أيضًا في الفترة بين عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٢ سقف المبلغ المعتمد لبرنامج المساعدة الخاصة لصاحبات المشاريع الحرة الذي تديره شركة تنمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة الحجم من ١١,٥ مليون رينغيت إلى ١٨ مليون رينغيت؛

٣' وتوفر منح دراسية للطلاب الذين تتوفر لديهم القدرة على متابعة التعليم الجامعي. وبغية التشجيع على زيادة مشاركة الإناث في معاهد الفنون التقنية، حصلت الإناث على القسم الأعظم من دبلومات التربية والمنح الدراسية من الدرجة الأولى المتعلقة بمنحة التعليم الاتحادية. وفي عام ١٩٩٨، حصلت الإناث على ٩١٠ ٤ منح دراسية (أي ما نسبته ٦١,٢ في المائة) من أصل ٨٠٢٢ حصل على منحة دراسية/قرض دراسي.

٤' عولجت مسألة عدم المساواة بين الرجل والمرأة في نطاق الأسرة بتدابير مختلفة ترمي إلى تحقيق توزيع أكثر أنصافًا لدور كل من الوالدين ومسؤوليات الأسرة المعيشية ومسؤوليات العائلة. وفي جملة تلك التدابير، شن حملات من قبيل حملة "تعزيز وحدة الأسرة" وحملة "المهارات الوالدية الجيدة والفعالة" فضلًا عن تشغيل وتعزيز برامج رعاية الطفل.

## المادة ٥

### دور كل من الجنسين والقوالب النمطية

٨٧ - شهد دور ووضع المرأة في ماليزيا تغيرات هائلة في العقود الأربعة الماضية. فمع ازدياد إمكانية الوصول إلى التعليم وفرص العمل والتغيرات التي حدثت في البيئة الاجتماعية والثقافية سارت المرأة الماليزية في طريق التقدم وشاركت بصورة فعالة في جميع جوانب التنمية في

البلد. وسوف تظل التغييرات التي تحدث في البيئة الاجتماعية والثقافية والتي تساعد في تشكيل صورة المرأة الماليزية المعاصرة تؤثر في وضع المرأة في المجتمع.

٨٨ - وقد تعاضم التزام حكومة ماليزيا بتحسين وضع المرأة مع مرور الوقت. وإن إدماج المنظور الجنساني في خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية هو عملية مستمرة تقوم بها الوزارات المعنية والوكالات التابعة للولايات. وتعتبر ماليزيا مثالا عن بلد حقق، منذ نياله الاستقلال، تقدما كبيرا في تحسين حياة ووضع المرأة، ولا سيما تزويدها بفرص متزايدة يوما بعد يوم كيما تصبح من أصحاب المصلحة في التنمية الاقتصادية للبلد.

٨٩ - غير أن قدرة المرأة أو إمكانياتها على الاشتراك في المجتمع والمضي قدما صوب تحقيق الاعتماد على النفس والاستقلال غالبا ما تصطدم بالقوالب النمطية السائدة التي تصور المرأة كتابع وكمساعدة لا كفائدة أو كشريكة متساوية في المجتمع الماليزي. وهذا التفكير النمطي يغذي ويدعم الافتراضات السائدة القائلة بضرورة حصر دور المرأة في النطاق المنزلي أو أن المرأة حتى لو صارت صاحبة مهنة فستظل مسؤولة بالكامل ولوحدها عن رعاية المنزل والأسرة، وهو يعتبر نقطة البدء في حالات عدم المساواة على الصعيد المجتمعي. ولهذا، تملك المرأة فرصة ضئيلة لتطوير دورها القيادي ومهاراتها في مجال صنع القرار في المجالات العامة.

٩٠ - وثمة عوامل ثقافية ومؤسسية مختلفة تستند إلى مفاهيم تقليدية حول دور المرأة في المجتمع تتقاطع معا في أغلب الأحيان لتشكل حواجز أمام تقدم المرأة في المجال المهني وارتقائها في سلم أي منظمة. ومن الملاحظ عموما أن المرأة العاملة أو المهنية تواجه وضعاً صعباً يتطلب منها أداء أدوار متعددة كزوجة وأم وعاملة، والقيام بتلك الأدوار بنجاح. وبالنظر للضغوط الشديدة التي يفرضها الإشراف الاجتماعي والواجبات الثقافية للعمل وفق الفكرة القائلة أن واجب المرأة أولاً وقبل كل شيء هو أطفالها وزوجها فلا عجب أن يختار كثير من النساء وضع أسرهن، لا وظائفهن المهنية، في صدر أولوياتهن.

٩١ - ويعترف الدستور الاتحادي ضمناً بحقوق المرأة الماليزية كمواطنة ويضمن لها تلك الحقوق. وتنص الفقرة ١ من المادة ٨ من الدستور الاتحادي على "أن جميع الأشخاص متساوون أمام القانون وأن من حقهم الحصول على حماية القانون على قدم المساواة" وتنص الفقرة ٢ منها كذلك على ما يلي "ما لم ينص هذا الدستور صراحة على خلاف ذلك، ينبغي ألا يكون هناك أي تمييز على أساس الدين أو العرق أو الأصل أو مكان الولادة ضد أي مواطن في أي قانون أو تعيين في أي منصب أو عمل في مصلحة عامة، أو في تطبيق أي قانون له صلة بامتلاك أو حيازة أو التصرف بأي ملكية أو تأسيس أو إدارة أي عمل تجاري أو مهنة أو حرفة أو عمل". وقد عدلت هذه الفقرة مؤخراً لتشمل كلمة "نوع الجنس".

٩٢ - وتبين أن دور كل من الجنسين والعرق التي تنتمي إليه المرأة يؤثران في اشتراكها في بناء الدولة. فعند صوغ دور كل من الجنسين، تتأثر كل مجموعة عرقية في ماليزيا بالقيم الآسيوية التي تحدد دور المرأة في المجال المتزلي/المجال الخاص في حين يسيطر الرجل على المجال العام. ويتأثر أهل الملايو بالعادات والتعاليم الإسلامية. بيد أن الإسلام يمنح حقوقاً متساوية للرجال والنساء على حد سواء. ويعتبر الإسلام، في حقيقة الأمر مفتاح إعتاق المرأة وتحريرها. فالإسلام لا يمنع المرأة من طلب العلم أو السعي للعمل. وعلى النقيض من ذلك، يشجع الإسلام المرأة على طلب العلم والسعي للعمل والتملك والاشتغال بالتجارة. ورفع الإسلام من شأن المرأة وقيمتها إلى وضع لم يسبق له مثيل في المجتمع. وبالمثل، يتأثر المجتمع المحلي الهندي أيضاً بالدين الهندوسي والعادات الهندية. ومن ناحية أخرى، يحدد الصينيون دور كل من الجنسين من خلال الممارسات العرقية لا الدينية.

٩٣ - وفي الوقت نفسه، يتقوّل السلوك السياسي للمرأة في شكل الثقافة والتقاليد السياسية للحزب الذي يحدد دور المرأة بطريقة خاصة. ولهذا فإن السياسات يتمسكن بـ "الصورة الصحيحة" التي يوافق عليها ويؤيدها الرجال والنساء على السواء في الحزب والمجتمع بصورة عامة. وبهذه الطريقة، يتم تجنب المسائل الخلافية وعدم الاستقرار داخل الحزب الرئيسي ذاته. وتعتبر السياسات العضوات في أحزاب المنظمة الوطنية للملايو المتحدة، ورابطة الصينيين الماليزيين، ومؤتمر الهنود الماليزيين و جيراكان من الطبقة الحاكمة وتعكس آراؤهن ومواقفهن العامة إيديولوجية الحزب الحاكم.

٩٤ - ويمثل عدم وجود كتلة حرجة حجرة عثرة في طريق دفع خطط النهوض بالمرأة بسرعة إلى الأمام. ونظراً لقلّة عدد النساء اللاتي يشغلن مناصب قيادية في مؤسسات رئيسية مثل الأحزاب السياسية والوزارات الرئيسية والهيئات التنفيذية والتشريعية، لا تعتبر المرأة عديمة السطوة السياسية فحسب وإنما لا تشكل أيضاً "الكتلة الحرجة" أو ورقة المساومة الجماعية في المناصب الرئيسية القادرة على التأثير بفعالية على عمليات صنع القرار ورسم صورة الحزب أو برنامج عمل الحكومة.

٩٥ - وعلى الرغم من تغير الأفكار السائدة حول دور المرأة وصيرورتها أكثر تحراً في أوساط المثقفين والعصريين في ماليزيا، لا يزال هناك عدد كبير من الناس ممن يتمسكون بالقوالب النمطية والمواقف التقييدية الاجتماعية والثقافية المتعلقة بدور المرأة. وتتجلى هذه المواقف المحافظة والتقليدية بكل وضوح في الكتابات المتعلقة بالمرأة المدرجة في الكتب المدرسية المتداولة في المدارس الابتدائية. وهذه الكتب تصور دور المرأة الرئيسي كزوجة وأم. وهي لا تعرض المرأة كشخص يتمتع بالقدرات والإمكانات اللازمة لتطوير وظيفة مهنية.

ويعتبر الرجال فيها المسؤولين عن توفير المال والمأوى والأمن لزوجاتهم وأسرتهم. ولقد طلبت وزارة شؤون المرأة وتنمية الأسرة إلى وزارة التربية إلغاء تلك الصور والعروض النمطية عن المرأة وكفالة عرض صورة المرأة في الكتب المدرسية والبرامج التعليمية في وظائف وأدوار متنوعة لا كزوجات وأمهات فحسب. ولغاية الآن، أدخلت وزارة التربية في المنهاج التعليمي موضوعا يطلق عليه اسم "مهارات المعيشة". وهذا الموضوع مفتوح أمام الطلاب الذكور والإناث حيث يستطيع الطلاب الذكور الالتحاق بالصفوف التي يتم فيها تعليم علم التدبير المنزلي في حين تستطيع الطالبات الالتحاق بالصفوف التي يتم فيها تعليم حرفة النجارة. ويتمشى هذا الموضوع مع الجهد الذي تبذله الحكومة للقضاء على القوالب النمطية المتعلقة بدور كل من الجنسين.

٩٦ - ولا يمكن إنكار ما حققته المرأة الماليزية من خطوات واسعة على الساحة السياسية والعامية. ولقد برهنت النساء الماليزيات القليلات اللاتي وصلن إلى القمة على ما يتمتعن به من قدرات وأظهرن أن سياسات الحكومة ليست تمييزية أكثر مما ينبغي. بيد أن عناصر عدم التمييز الجنسي في مجالات التعيين والإعلان والترقية في وظائف الخدمة العامة تسفر في أغلب الأحيان عن انخفاض تمثيل المرأة على مستوى صنع القرار. وتواجه المديرات، على جميع المستويات تقريبا، عقبات أكبر من العقبات التي يواجهها نظراؤهم الرجال في الحراك الوظيفي، وبخاصة على مستوى المدراء. كما تُضعف الأدوار المتعددة التي تؤديها المرأة كزوجة وكأم وكصاحبة مهنة إمكانية ارتقاءها في السلم الوظيفي.

٩٧ - ويتضح من الاتجاهات السائدة حاليا في القطاعين العام والخاص وجود هياكل هرمية يتربع على ذروتها مديرون تنفيذيون في حين تتكون غالبية العاملين في قاعدتها من العاملات (بصفة طابعات أو كاتبات أو سكرتيرات). وهذا يشير إلى أن العاملات في القطاعين العام والخاص يشغلن وظائف منخفضة الأجر على الأغلب وأن هناك عددا قليلا من النساء في المناصب العليا في الخدمة العامة أو في الشركات الخاصة.

٩٨ - وتعتبر الحكومة الماليزية التعليم أداة هامة في القضاء على القوالب النمطية أو الآراء المتحيزة ضد المرأة. واعترافا منها بهذه الحقيقة، قطعت الحكومة على نفسها التزاما كاملا بتعليم وتدريب وتطوير قوتها العاملة الوطنية كتدبير صوب بناء الدولة والتنمية الاقتصادية؛ وشددت على تشجيع الفتيات على الاستفادة من مختلف الدورات والبرامج الدراسية التي توفرها وزارة التربية، بما فيها الدورات المعروفة تقليديا للذكور. وعلى الرغم من ازدياد عدد الطالبات في المراحل الابتدائية والثانوية والجامعية، فإن تجمع الطالبات بكثرة في دورات الفنون والعلوم الاقتصادية والأعمال التجارية ما زال مستمرا على جميع المستويات.

٩٩ - وتميل الطالبات بكثرة إلى أخذ الدورات الاختيارية من قبيل دورات التدبير المنزلي والتجارة ويشكلن أقلية ضئيلة في دورات الهندسة. وعلى الرغم من عدم وجود فصل متمعد بين الجنسين، فإن الممارسات الثقافية وعمليات التكيف الاجتماعي تلعب دورا كبيرا في اختيار الطلبة للدورات وتندم تجمع الفتيات بكثرة في الدورات المعروفة تقليديا للإناث وتجمع الفتيان بكثرة في الدورات المعروفة تقليديا للذكور. وتبذل حاليا جهود كبيرة لتشجيع الطالبات على الالتحاق في دورات العلم والتكنولوجيا. وسوف يتم شن حملات للتوعية بالفوارق بين الجنسين في أوساط الآباء والأمهات وجميع الأطراف في النظام المدرسي لكفالة عدم سير الفتيان والفتيات في الاتجاه التي تمليه الإيديولوجية التقليدية الخاصة بدور كل من الجنسين. كما ينبغي للرابطات النسائية المهنية أو المنظمات غير الحكومية التي تشكل النساء قاعدتها الأساسية العمل على التخلص من صورة المرأة الذاتية المتدنية السائدة في أوساط المهن التي يسيطر عليها الذكور تقليديا.

١٠٠ - وفي الوقت نفسه، قام المجلس الوطني للسكان وتنمية الأسرة، وهو وكالة تابعة لوزارة شؤون المرأة وتنمية الأسرة بتنظيم عدة حلقات عمل وحلقات دراسية بشأن المهارات الوالدية. وفيما يلي جدول بعدد البرامج والمشاركين:

السنة	عدد البرامج	عدد المشاركين
٢٠٠٠	٢٢٥	٣٥ ٩٨٠
٢٠٠١	٣٤٥	٥٠ ٨٠٦
٢٠٠٢	٦٩١	١٣٢ ٨٤١

١٠١ - وركزت حلقات العمل والبرامج والأنشطة التي تم الاضطلاع بها على الزوجين اللذين يقوم كل منهما بدور متساو في تنمية الأسرة. وسوف تساعد هذه البرامج على تخفيف الآثار الناشئة عن القوالب النمطية داخل الأسرة.

١٠٢ - وطبقت إصلاحات قانونية لإزالة المفاهيم النمطية الموجودة في القوانين. فعلى سبيل المثال، عدل قانون التوزيع لعام ١٩٥٨ القائم على أساس أن المرأة لا تتمتع بالأهلية لإدارة ممتلكاتها بعد وفاة زوجها وبدأ نفاذ التعديل اعتبارا من ٣٠ آب/أغسطس ١٩٩٧. وينص هذا التعديل على توزيع التركة غير الموصى بها بصورة أكثر إنصافا بين المستفيدين، ولا سيما النساء منهم. وقبل هذا التعديل، كان يحصل زوج المرأة المتوفية على كامل تركتها في حين لا تحصل زوجة الرجل المتوفى إلا على ثلث تركته فقط إن كان له ولد، أو نصفها إن لم

يكن له ولد. غير أن هذا التمييز أزيل بالتعديل الذي أدخل على قانون التوزيع. وإذا توفي أحد الزوجين يحصل المتبقي منهما على قيد الحياة، بموجب هذا التعديل، على نصف التركة ويحصل والدا المتوفى على النصف الآخر.

١٠٣ - وثمة مجال آخر من إصلاح القانون هو سن قانون العنف العائلي لعام ١٩٩٤. وعلى الرغم من أن الغرض من هذا القانون هو حماية كل من المرأة والرجل من الإساءة الزوجية، تشير غالبية القضايا المبلغ عنها أن النساء هن اللاتي يلتمسن الحماية التي يوفرها هذا القانون. وفي عام ٢٠٠٠، بُلغ عن ٤٦٢ ٢ حالة من حالات العنف العائلي كانت ٩٨ في المائة من ضحاياها من النساء. وتنبع أهمية هذا القانون من إسهامه في القضاء على عقليّة تمنح الرجل السلطة للإساءة إلى زوجته.

## المادة ٦

### قمع الاتجار بالمرأة واستغلالها

#### مقدمة

١٠٤ - شرعت ماليزيا بتطبيق قوانين مختلفة في إطار سعيها للقضاء على استغلال المرأة أو التمييز ضدها ولتقييد آثارهما إلى أدنى حد ممكن. وتعتبر الشرطة الملكية الماليزية الوكالة الرئيسية المسؤولة عن إنفاذ القانون فيما تتولى إدارة الرعاية الاجتماعية مسؤولية حماية وإعادة تأهيل النساء اللاتي تقل أعمارهن عن ٢١ عاما واللاتي خدعن أو أكرهن أو أجبرن على ممارسة الدعارة. وبالاقتران مع الوكالات المحلية الأخرى، اتخذت الشرطة جميع التدابير الممكنة لإنفاذ القوانين وهي ترصد الحالة باستمرار وتتخذ إجراءات وقائية وتحرك دعاوى جنائية ضد من يستغل أو يتجر بالنساء لإغراض الدعارة.

#### القوانين التي تحمي المرأة من الاستغلال

١٠٥ - لا تُجرّم القوانين في ماليزيا "الاتجار بالأشخاص" على وجه التحديد؛ ولكن هناك قوانين سارية في البلد تستهدف مكافحة الاتجار بالأشخاص، بمن فيهم النساء وتستخدم لهذا الغرض. ومن الجرائم المشمولة بهذه القوانين تجنيد وانتقال ونقل وإيواء واستلام الأشخاص عن طريق التهديد باستخدام القوة أو استخدامها فعلا وغير ذلك من أشكال الإكراه والاختطاف والغش والاحتيال وإساءة استعمال السلطة أو استغلال موقف الضعف، أو صرف أو قبض دفعات أو استحقاقات للحصول على رضا (المجني عليه) لأغراض الاستغلال عن طريق الدعارة وغيرها من الأنشطة الجنسية، والسخرة أو الأشغال الشاقة أو الاسترقاق.

وفيما يلي عرض لمختلف القوانين التي سُنّت في ماليزيا من أجل حماية المرأة من الاتجار والاستغلال:

### ١' الدستور الاتحادي

تنص المادة ٦ (١) من الدستور على عدم جواز إبقاء أي شخص قيد العبودية، في حين تحظر المادة ٦ (٢) منه جميع أشكال السخرة فيما عدا الخدمة الإلزامية للأغراض الوطنية المحددة في القانون الاتحادي.

### ٢' قانون الهجرة لعام ١٩٥٩/١٩٦٣ (القانون رقم ١٥٥)

يعتبر جريمة بموجب المادة ٥٥ ألف قيام أي شخص، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، بنقل أي شخص إلى ماليزيا بواسطة مركبة أو سفينة أو طائرة في انتهاك لقانون الهجرة لعام ١٩٥٩/١٩٦٣. وعقوبة هذه الجريمة هي غرامة نقدية لا تقل عن ١٠ ٠٠٠ رينغيت ولا تزيد على ٥٠ ٠٠٠ رينغيت، والسجن مدة لا تقل عن سنتين ولا تزيد على خمس سنوات، والجلد بالسوط ما لا يزيد على ٦ جلدات. وإذا كان الفاعل شخصا اعتباريا تفرض عليه غرامة نقدية لا تقل عن ٣٠ ٠٠٠ رينغيت ولا تزيد على ١٠٠ ٠٠٠ رينغيت.

ويعتبر جريمة بموجب المادة ٥٥ باء استخدام شخص أو أكثر - من غير المواطنين أو من حاملي إذن الدخول ممن لا يحمل ترخيصا ساريا وعقوبة هذه الجريمة غرامة نقدية لا تقل عن ١٠ ٠٠٠ رينغيت ولا تزيد على ٥٠ ٠٠٠ رينغيت مقابل كل مستخدم.

ويعتبر جريمة بموجب المادة ٥٦ (١) (د) إيواء أي شخص في انتهاك للقانون إذا كان الشخص الذي يؤويه يعلم أو عنده أسباب معقولة للاعتقاد أن ذلك الشخص قد تصرف في انتهاك للقانون. وعقوبة هذه الجريمة منصوص عليها في المادة ٥٧ وهي غرامة نقدية لا تتجاوز ١٠ ٠٠٠ رينغيت أو السجن لمدة لا تزيد على ٥ سنوات.

### ٣' قانون العقوبات

يعتبر جريمة بموجب المادة ٣٧٠ استيراد أي شخص كرقيق أو تصديره أو إبعاده أو شراؤه أو بيعه أو التصرف به أو قبول أي شخص كرقيق أو استلامه أو احتجازه دون إرادته

يعتبر جريمة بموجب المادة ٣٧١ استيراد الرقيق بصورة اعتيادية أو تصديره أو نقله أو بيعه أو شراؤه أو الاتجار به، أو التعامل بالرقيق.

يعتبر جريمة بموجب المادة ٣٧٢:

(أ) بيع أي شخص أو تأجير أو استئجاره أو التصرف به على أي نحو آخر أو جلب أي شخص أو شراؤه أو استئجاره أو امتلاكه على أي نحو آخر.

'١' بنية أن يعمل ذلك الشخص أو يستخدم لأغراض: '١' الدعارة داخل ماليزيا أو خارجها؛ '٢' ممارسة الجماع الجنسي مع أي شخص آخر داخل ماليزيا أو خارجها؛

'٢' إذا كان يعلم أو لديه سبب للاعتقاد أن ذلك الشخص سوف يعمل أو يستخدم لذلك الغرض.

(ب) القيام تحت أو في إطار أي مظهر زائف أو صورة زائفة أو وسيلة قائمة على الغش والخداع، افتعلت أو استخدمت داخل ماليزيا أو خارجها:

'١' بإحضار أو المساعدة في إحضار أي شخص إلى ماليزيا أو إخراج أو المساعدة في إخراج أي شخص من ماليزيا بهدف توظيف أو استخدام ذلك الشخص لأغراض الدعارة داخل ماليزيا أو خارجها أو ممارسة الجماع الجنسي مع أي شخص داخل ماليزيا أو خارجها؛

'٢' إذا كان يعلم أو لديه سبب للاعتقاد أن ذلك الشخص سوف يعمل أو يستخدم لذلك الغرض؛

(ج) استقبال أو إيواء أي ضحية؛

(د) تقييد أي شخص بصورة غير مشروعة في أي مكان بهدف استخدام أو تشغيل ذلك الشخص لأغراض الدعارة أو ممارسة الجماع الجنسي مع أي شخص آخر؛

(هـ) عرض أي شخص لأغراض الدعارة عن طريق الإعلانات أو غيرها من الإخطارات، أو التماس معلومات لذلك الغرض أو قبول تلك الإعلانات أو الإخطارات لأغراض النشر أو العرض؛

(و) العمل كوسيط نيابة عن شخص آخر أو ممارسة السيطرة أو التأثير على تحركات شخص آخر على نحو يظهر أن ذلك الشخص يساعد الآخر على ممارسة الدعارة أو يتحكم به أو يخرجه على الدعارة؛

يعتبر جريمة بموجب المادة ٣٧٢ ألف العيش عن علم، كلياً أو جزئياً، على المكاسب التي يجنيها شخص آخر من ممارسة الدعارة. ويعتبر جريمة بموجب المادة ٣٧٢ باء الإغواء والتحرّيز لغرض الدعارة أو لأي غرض لا أخلاقي في أي مكان.

ويعتبر جريمة بموجب المادة ٣٧٣: '١' امتلاك بيت للدعارة أو إدارته أو المساعدة في إدارته؛ '٢' سماح المالك أو شاغل المكان بتأجير كلياً أو جزئياً، عن علم أو عمد لاستخدامه كبيت للدعارة؛

ويعتبر جريمة بموجب المادة ٣٧٣ ألف قيام أي شخص:

(أ) تحت أي مظهر زائف أو صورة زائفة أو وسيلة قائمة على الاحتيال بإحضار أو المساعدة في إحضار أي امرأة إلى ماليزيا بنية استخدام تلك المرأة أو تشغيلها لأغراض الدعارة؛

(ب) بإحضار أو المساعدة في إحضار أي امرأة إلى ماليزيا بنية بيع أو شراء تلك المرأة لأغراض الدعارة؛

(ج) بشراء أو بيع أي امرأة لغرض الدعارة.

ويعتبر جريمة بموجب ٣٧٤ إجبار أي شخص بصورة غير قانونية على العمل ضد إرادته.

#### '٤' قانون مكافحة غسل الأموال لعام ٢٠٠١ (القانون رقم ٦١٣)

ينص قانون مكافحة غسل الأموال لعام ٢٠٠١ على اعتبار الجرائم المنصوص عليها في المواد ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧١ ألف جرائم مشمولة ضمناً بهذا القانون. وهذا يُمكن من تطبيق أحكامه على العائدات الآتية من الأنشطة غير المشروعة ويخضعها للتجميد والحجز والمصادرة. ويعكف مصرف ماليزيا المركزي حالياً على إضافة المادة ٣٧٤ من قانون العقوبات إلى هذه القائمة. وعلاوة على ذلك، يعتبر جريمة بموجب المادة ٤ غسل العائدات الآتية من تلك الأنشطة غير المشروعة. والعقوبة المحددة لهذه الجريمة هي غرامة نقدية لا تتجاوز ٥ ملايين رينغيت أو السجن لمدة لا تتجاوز ٥ سنوات أو كلتا العقوبتين معاً.

ويُحوّل قانون مكافحة غسل الأموال أيضا مصرف ماليزيا المركزي صلاحية رصد المعاملات المشبوهة بأن يطلب إلى المؤسسات المالية تقديم تقارير عن تلك الأنشطة. ويتمتع المصرف المركزي أيضا بتعميم تلك المعلومات على وكالات إنفاذ القانون لاتخاذ إجراء بشأنها. وتيسر هذه الصلاحيات لوكالات إنفاذ القانون إمكانية اتخاذ إجراء ضد المتجرين بالأشخاص. وتمنح المادة ٢٩ (٣) صراحة صلاحيات لوكالات إنفاذ القانون المحلية بالتعاون مع وكالات إنفاذ القانون الأخرى، داخل ماليزيا وخارجها فيما يتعلق بالجرائم المشمولة بموجب هذا القانون.

وفي جملة الإجراءات الأخرى التي يمكن اتخاذها بموجب قانون مكافحة غسل الأموال ما يلي:

- القيام بتوجيه من المدعي العام بتجميد التعامل بأي أموال منقولة تتعلق بجريمة غسل أموال تكون في حيازة مؤسسة مالية أو حراستها أو سيطرتها (المادة ٥٠).
- القيام بتوجيه من المدعي العام بالاستيلاء على أي أموال منقولة تتعلق بجريمة غسل أموال (المادة ٥١).
- قيام المدعي العام، بمقتضى القانون، بمصادرة الأموال التي تم حجزها بأمر من المحكمة العليا حيثما لا توجد مقاضاة أو إدانة عن جريمة غسل أموال إذا تكونت لديه قناعة أن تلك الأموال هي ثمرة لجريمة غسل أموال أو لها صلة بجريمة غسل أموال (المادة ٥٦).

#### ٥' قانون الإقامة المقيدة لعام ١٩٩٣ (القانون رقم ٧٣٧)

غالبا ما تتردد النساء اللاتي أكرهن على البغاء وزبائنهن بالإدلاء بشهادة أمام المحكمة خوفا من الأعمال الانتقامية العنيفة ضدهم من قبل جماعات الفحشاء وخوفا من العار الاجتماعي اللاحق الذي يلصق بالشخص لكونه "بغوي" أو لتعامله مع المشتغلين بالجنس. وقد وضعت الشرطة الملكية الماليزية قانون الإقامة المقيدة لعام ١٩٩٣ موضع التطبيق بنجاح لمراقبة الأنشطة المخالفة للنظام العام مثل التهريب أو الأنشطة اللاأخلاقية. والمرر المنطقي لذلك هو إحراج الشخص من المنطقة التي تجري فيها الأنشطة غير المرغوب فيها أو حظره من الدخول إليها كيلا يتمكن من الاضطلاع بتلك الأنشطة. وفي عام ٢٠٠٢، تم الاضطلاع بحوالي ١٢ ٥٦٤ عملية تفتيش لأنشطة الدعارة حرر في إطارها حوالي ١٧٥ فتاة دون السن القانونية من الخطر وجرى اعتقال ١٤٨ ٥ من البغايا الأجنبية.

## ٦' قانون منع الجريمة لعام ١٩٥٩

ينص قانون منع الجريمة لعام ١٩٥٩ على إدراج أسماء جميع المتجرين بالنساء والفتيات أيضا، بمن فيهم الأشخاص الذين يعيشون كليا أو جزئيا على عائدات البغاء في عداد "الفئات الواجبة التسجيل". (الجدول الأول، الجزء ١ (٤)). ويخضع المتجرون بالنساء والفتيات لرقابة الشرطة والقيود الأخرى المنصوص عليها في القانون لفترة لا تتجاوز ٥ سنوات يجوز للوزير تجديدها لفترة أو لفترات أخرى لا تتجاوز ٥ سنوات في كل مرة.

### أشكال استغلال المرأة

١٠٦ - لا يمكن اتخاذ إجراء ضد استغلال المرأة، من وجهة نظر الشرطة، إلا إذا كان لهذا الاستغلال طابع إجرامي. ويشتمل القانون على أحكام كافية لاتخاذ إجراء ضد من يعيش على العائدات اللاأخلاقية الناجمة عن استغلال المرأة ومن هؤلاء على سبيل المثال القوادون ومشغلو أو كار الرذيلة و/أو أي شخص متورط، بصورة مباشرة أو غير مباشرة في صناعة الجنس. كما أن ماليزيا إحدى الدول الموقعة على اتفاقية مكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية الملحق بها بروتوكول لمنع الاتجار بالنساء والأطفال.

### القوانين ذات الصلة بالعنف ضد المشتغلين بالجنس

١٠٧ - لا توجد نصوص خاصة لها علاقة بالعنف ضد المشتغلين بالجنس وفي هذه الحالة تدخل الجريمة ضمن نطاق قانون العقوبات الذي يفرض عقوبات على ارتكاب أفعال من قبيل الاعتداء واستخدام القوة الإجرامية والتقييد أو الحبس أو التسبب بأذى أو إلحاق أذى فادح. ويكمل قانون العنف العائلي لعام ١٩٩٤ (القانون رقم ٥٢١) الذي يوفر حماية قانونية لضحايا العنف في المنزل الجرائم المنصوص عليها في قانون العقوبات من ناحية حماية المحني عليهم.

١٠٨ - واستنادا إلى ذلك، يوفر قانون العقوبات للمشتغلين بالجنس حماية من العنف. ومع ذلك، فإن المواقف الاجتماعية السلبية تجاه المشتغلين بالجنس تجعل من الصعب على الحكومة اتخاذ إجراء ضد مقترفي تلك الأفعال. وفي عام ١٩٨٩، عدلت الحكومة قانون البيئات لعام ١٩٥٠ على نحو يحظر توجيه أسئلة في المحكمة إلى ضحية الاغتصاب بشأن تاريخها الجنسي.

١' تنص المادة ١٤٦ ألف على ما يلي "على الرغم مما ينص عليه قانون البيئات لعام ١٩٥٠، لا يقدم المتهم أو من ينوبه في المحاكمات المتعلقة بجريمة

- الاغتصاب أي دليل ولا يطرح عليه أي سؤال في معرض استجواب الشهود له علاقة بالنشاط الجنسي للشاكي مع أي شخص آخر غير المتهم ما لم:
- ‘٢’ يبرهن على أن الدفع أو السؤال الذي يفضي إلى الدفع يشكل دليلاً على النشاط الجنسي للشاكي أو ينفيه وكان المدعي العام قد قدمه من قبل؛
- ‘٣’ يكن هناك دليل على، أو سؤال عن أمثلة محددة على النشاط الجنسي للشاكي تفضي إلى تحديد هوية الشخص الذي مارس الاتصال الجنسي مع الشاكي في الحادثة المحددة في التهمة؛ أو
- ‘٤’ يكن هناك دليل على، أو سؤال عن نشاط جنسي جرى في أثناء نفس الحادثة التي جرى فيها النشاط الجنسي الذي يشكل موضوع الاتهام إذا كان ذلك الدليل أو السؤال يتصل بالرضا الذي يعتقد المتهم، حسب زعمه، أن الشاكي أعطاه له“.

### حماية وإعادة تأهيل ضحايا الاستغلال

١٠٩ - تتولى إدارة الرعايا الاجتماعية مسؤولية توفير الحماية وإعادة التأهيل والمشورة للفتيات والنساء اللائي تقل أعمارهن عن ١٨ عاماً اللائي شاركن في الرذيلة والدعارة. ويوجد للإدارة خمسة مراكز لإعادة التأهيل في سائر أرجاء البلد. ويدخل نزلاء هذه المراكز عادة ضمن فئتين رئيسيتين هما:

- ‘١’ الفتيات اللائي ثبت تعرضهن لخطر أخلاقي أو شاركن في الدعارة أو هن بحاجة للحماية بموجب قانون الأطفال لعام ٢٠٠١ (القانون رقم ٦١١)؛
- ‘٢’ الفتيات اللائي تقدم والداهن بطلب رسمي إلى ”الحامي“ لتوفير الحماية لابنتهما لأنهما توجد في رفقة مشغلي بيت للدعارة أو وكر للرذيلة ولكونها معرضة بشدة للاستغلال الجنسي أو للإجبار أو للإكراه على البغاء. ويعرّف قانون الأطفال ”الحامي“ أنه شخص من أمثال المدير العام للرعاية الاجتماعية، ونائب المدير العام للرعاية الاجتماعية ومدير أقسام الرعاية الاجتماعية وإدارة الرعاية الاجتماعية ومدير الرعاية الاجتماعية في الولاية وموظفي الرعاية الاجتماعية الذين يعينهم الوزير المعني.

١١٠ - وفي نهاية عام ٢٠٠١، بلغ عدد نزيلات مركز تامان سري بوتوري لإعادة التأهيل الذي تديره إدارة الرعاية الاجتماعية حوالي ٦٢٦ نزيلة. وتجري عملية إعادة التأهيل داخل هذه المؤسسة من خلال التعليم (الرسمي وغير الرسمي) فضلاً عن توفير التدريب المهني، على

سبيل المثال، على الحرف اليدوية والإمام بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغير ذلك من المهارات ذات الصلة الكفيلة بإعدادهن لإعادة الدخول إلى المجتمع.

١١١- وارتفع عدد حالات العنف العائلي المبلغ عنها إلى إدارة الشرطة الملكية في بداية إنفاذ قانون العنف العائلي. فعلى سبيل المثال، تجاوز عدد الحالات المبلغ عنها ٣٠٠٠ حالة في عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٠. وغير أن إحصاءات الحالة ذاتها تظهر بعض الانخفاض في عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٢. ويعزى ذلك إلى حملات التوعية الناجحة فضلا عن البرامج الأخرى الموجهة ضد العنف التي اضطلعت بها الحكومة، ولا سيما من خلال وزارة شؤون المرأة وتنمية الأسرة.

## المادة ٧

### الحياة السياسية والعامية

#### مقدمة

١١٢- لا يوجد في ماليزيا تمييز قانوني ضد أي شخص على أساس نوع الجنس فيما يتعلق بالاشتراك في العملية الانتخابية وفي شغل مناصب عن طريق الانتخاب. وقد منحت المرأة الماليزية منذ الاستقلال الحق في التصويت. وبناء عليه، ليس هناك في ماليزيا ما يمنع المرأة من الاشتراك في الانتخابات على مستوى أي منصب ومن الاشتراك بجزئية في الحركة السياسية. كما لا توجد أي حواجز قانونية أمام مشاركة المرأة في الحياة العامة. ومع ذلك، فإن تمثيل المرأة في هذين المجالين ما زال منخفضا.

### الحياة السياسية

#### الناخبون

١١٣- يضمن الدستور لأي فرد الحق في التصويت ما دام مواطنا من مواطني الاتحاد وبلغ الحادية والعشرين من العمر في اليوم المحدد للانتخابات وكان يقيم في الدائرة الانتخابية ذات الصلة في التاريخ المحدد للانتخابات. ويجرد الناخب من حق التصويت في ظل ظروف معينة إذا ثبت أنه محتل عقليا أو يقضي عقوبة السجن المحكوم بها.

١١٤- وفي عام ١٩٩٩، كان هناك ما مجموعه ٣٣٢ ٥٠٩ من الناخبين المسجلين منهم نسبة ٤٩,٨ في المائة من النساء (أو ٣٩٥ ٧٣٧ امرأة) ونسبة ٥٠,٢ في المائة من الرجال (أو ٩٣٧ ٧٧١ رجلا).

## المرأة في البرلمان

١١٥ - صيغ البرلمان الماليزي على نموذج نظام ويستمينستر الذي يتألف فيه المجلس الأدنى من نواب منتخبين ويتألف فيه المجلس الأعلى من شيوخ معينين. ومنذ الاستقلال (١٩٥٧) والانتخابات الأولى لشغل الجمعية التشريعية الاتحادية آنذاك في عام ١٩٥٩، ارتفع عدد المرشحات المنتخبات إلى البرلمان بنسبة ضئيلة. فعلى سبيل المثال، بلغت نسبة النساء في انتخابات عام ١٩٥٩ ٢,٩ في المائة فقط (٣ مرشحات من أصل ١٠٤) تم انتخابهن لعضوية المجلس الأدنى. وارتفعت هذه النسبة إلى ٤,١ في المائة في عام ١٩٨٦ وإلى ٧,٣ في المائة في عام ١٩٩٥ وإلى ١٠,٤ في المائة في عام ٢٠٠٠.

١١٦ - وازداد تدريجياً كذلك خلال هذه الفترة عدد النساء المنتخبات لعضوية مختلف الجمعيات التابعة للولايات حيث ارتفع من نسبة ٢,٧ في المائة فقط في عام ١٩٨٦ إلى ٤,٨ في المائة في عام ١٩٩٥ وإلى ٥,٥ في المائة في عام ٢٠٠٠. بيد أن عدد الوزيرات على المستوى الاتحادي (الوطني) ظل على حاله تقريباً دون تغيير طيلة هذه الفترة بوجود وزيرتين في الوزارة من أصل ما مجموعه ٢٨ وزيراً في الحكومة بأكملها. وبالنظر إلى إنشاء وزارة جديدة، هي وزارة شؤون المرأة وتنمية الأسرة في عام ٢٠٠١، يوجد الآن ٣ وزيرات في الحكومة.

١١٧ - ويوضع الجدول ٧-١ نسبة النساء اللاتي انتخبت أو عُيِّن في مختلف المناصب على مستوى الاتحاد أو على مستوى الولاية. كما يوضح الجدول ٧-١ العدد الإجمالي لنواب الولايات المنتخبين. ويتضح منه أن عدد النساء في المناصب التي تشغل عن طريق الانتخاب، وإن كان عدداً ضئيلاً، يزداد بصورة مطردة.

الجدول ٧-١: النساء اللاتي يشغلن مناصب تملأ عن طريق الانتخاب أو التعيين في أعوام ١٩٨٦ و ١٩٩٠ و ١٩٩٥ و ٢٠٠٠

المنصب	السنة	عدد الرجال	عدد النساء	الاجموع	النسبة المئوية للنساء
أعضاء البرلمان	١٩٨٦	١٦٤	٧	١٧١	٤,١
	١٩٩٠	١٦٢	٩	١٧١	٥,٣
	١٩٩٥	١٦٦	١٣	١٧٩	٧,٣
	٢٠٠٢	١٧٣	٢٠	١٩٣	١٠,٤
نواب الجمعيات التابعة للولايات	١٩٨٦	٤٣٥	١٢	٤٤٧	٢,٧
	١٩٩٠	٤٢٨	١٥	٤٤٣	٣,٤

النسبة المئوية للنساء	المجموع	عدد النساء	عدد الرجال	السنة	المنصب
٤,٨	٤٩٨	٢٤	٤٧٤	١٩٩٥	
٥,٥	٥٠٤	٢٨	٤٧٦	٢٠٠٢	
١٨,٣	٦٠	١١	٤٩	١٩٨٦	
١٨,٢	٥٥	١٠	٤٥	١٩٩٠	
١٩,٣	٥٧	١١	٤٦	١٩٩٥	الشيوخ المعينون
٢٢,٦	٦٢	١٤	٤٨	١٩٩٨	
٢٧,٤	٦٢	١٧	٤٥	٢٠٠٠	
٨,٠	٢٥	٢	٢٣	١٩٩٠	
٨,٠	٢٥	٢	٢٣	١٩٩٥	الوزراء
٧,١	٢٨	٢	٢٦	٢٠٠٠	
١٠,٠	٣٠	٣	٢٧	١٩٩٠	
٦,٠	٣٠	٢	٢٨	١٩٩٥	نواب الوزراء
٣,٨	٢٧	٢	٢٥	٢٠٠٠	
٠,٠	١٤	-	١٤	١٩٩٠	
١١,٧	١٧	٢	١٥	١٩٩٥	أمناء الهيئات البرلمانية
٢٠,٠	١٥	٣	١٢	٢٠٠٠	

المصدر: البرلمان الماليزي.

١١٨ - في ماليزيا، يرأس إدارة الولايات في شبه الجزيرة كبير الوزراء أو (منتيري بيسار) ومجلس تنفيذي، وترأسها في صباح وساراواك وزارة خاصة بالولاية. ويوضح الجدول ٧-٢ نسبة الذكور والإناث الأعضاء في المجلس التنفيذي، والنواب في الجمعيات التابعة للولايات، في عام ٢٠٠٠.

الجدول ٧-٢: أعضاء المجلس التنفيذي والجمعيات التابعة للولايات، بحسب نوع الجنس، عام ٢٠٠٠

٢٠٠٠				
النسبة المئوية للرأة	المجموع	الإناث	الذكور	الهيئات التابعة للولاية
٨,٨	٨٠	٧	٧٣	المجلس التنفيذي
٥,٥	٥٠٤	٢٨	٤٧٦	جمعية الولاية

### المرأة في الأحزاب السياسية

١١٩ - يعتبر انخفاض تمثيل المرأة في البرلمان وجمعيات الولايات مؤشرا على قلة عدد النساء المنتخبات لعضوية الهيئات الرفيعة المستوى في مختلف الأحزاب السياسية. ولكن من المتوقع أن يتغير هذا الاتجاه على مدى السنوات القادمة نتيجة سعي جميع الأحزاب السياسية الآن وراء انضمام أعداد أكبر من النساء إلى عضويتها. ويوضح الجدول ٧-٣ عدد الرجال والنساء المنتخبين لعضوية المجلس الأدنى في عام ٢٠٠٠ ويبين انتماءهم السياسي في حين يشير الجدول ٧-٤ إلى الأحزاب الرئيسية الأربعة المكونة لائتلاف الجبهة الوطنية الحاكم ويبين عدد العضوات المنتخبات أو المعينات لشغل مناصب مثل منصب الأمين السياسي، بعد الانتخابات العامة التي جرت في عام ١٩٩٥.

### الجدول ٧-٣: أعضاء البرلمان بحسب نوع الجنس والأحزاب السياسية في عام ٢٠٠٠

الإناث	الذكور	أعضاء المجلس الأدنى	
			الجبهة الوطنية (باريزان ناسيونال)
٩	٦٣	٧٢	المنظمة الوطنية للملايو المتحدة
٤	٢٦	٣٠	رابطة الصينيين الماليزيين
١	٥	٦	مؤتمر الهنود الماليزيين
صفر	٥	٥	حزب الحركة الشعبية الماليزية
صفر	٤	٤	الحزب الوطني لسارواك
صفر	٧	٧	حزب بانساداياك لسارواك
صفر	٧	٧	حزب الشعب المتحد لسارواك
٢	٨	١٠	حزب بيساكابومبيوترا (سارواك)
صفر	١	١	الحزب الديمقراطي الليبرالي
صفر	٢	٢	الحزب التقدمي في صباح
صفر	٣	٣	منظمة باسوك موموغان كادازان دوسون المتحدة
١	٤	٥	الشيوخ
١٧	١٣٥	١٥٢	المجموع
			المعارضة
٣	٧	١٠	حزب العمل الديمقراطي
صفر	٢٧	٢٧	الحزب الإسلامي لعموم ماليزيا
صفر	٣	٣	حزب بيرساتوفي صباح
١	٤	٥	حزب كيديلان الوطني
٤	٤١	٤٥	المجموع
٢١	١٧٦	١٩٧	المجموع الإجمالي

المصدر: برلمان ماليزيا.

الجدول ٧-٤: الأحزاب السياسية الرئيسية في ائتلاف الجبهة الوطنية وبعض الحقائق السياسية التي شغلتها المرأة في عامي ١٩٩٦/١٩٩٧

الحزب السياسي	المنظمة الوطنية للملايو المتحدة	الصينيين الماليزيين	مؤتمر الهنود الماليزيين	حزب جيرakan
مجموع الأعضاء	١ ٢٠٠ ٠٠٠	٢٢٠ ٠٠٠	١٣٠ ٠٠٠	٥٠ ٠٠٠
أعضاء المجالس التنفيذية للولايات	٢٢	١	-	٢
الأمناء السياسيون	١	-	-	-
الشيوخ	٨	١	١	-

١٢٠- إن عدم وجود بيانات كاملة مصنفة بحسب نوع الجنس ما زال يضعف إلى كبير المحاولات الرامية إلى إجراء تحليلات مفصلة بشأن اشتراك المرأة الماليزية في الساحة السياسية. والأحزاب السياسية بحاجة إلى بيانات مستكملة عن عضواتها كيما تتمكن من وضع صورة أوضح عن وضع المرأة في الحياة السياسية والعامة. ويبدو في هذه اللحظة أن العقبات الرئيسية في طريق زيادة اشتراك المرأة في الساحة السياسية تتمثل في مسؤوليات الأسرة الملقاة على عاتق المرأة ومتطلبات العمل المهني والمحظورات الاجتماعية. وعلى الجانب الإيجابي، كثفت الأحزاب السياسية التزامها بزيادة عدد العضوات فيها وتشجيع المرأة على القيام بدور أنشط فيها. وفي الواقع، شرعت بعض الأحزاب السياسية بتطبيق استراتيجيات العمل الإيجابي من أجل المرأة. فعلى سبيل المثال، خصص حزب مؤتمر الهنود الماليزيين (عضو في ائتلاف الجبهة الوطنية الحاكم) نسبة ٣٠ في المائة من مناصب أعضاء المجالس البلدية للمرأة وأعلن سنة ٢٠٠٠ كتاريخ مستهدف لبلوغ هذه النسبة. ومن المرجح أن تحذو الأحزاب الأخرى حذوه.

### الحياة العامة

#### الاشتراك في القطاع العام

١٢١- يشير الجدول ٧-٥ إلى زيادة الاشتراك الكلي للمرأة في القطاع العام بمعدل متوسط من ٣٣ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ٤٤,٧ في المائة في عام ٢٠٠١

## الجدول ٧-٥: عدد الموظفين العاملين في القطاع العام بحسب نوع الجنس والسنة

السنة	الذكور	النسبة المئوية للذكور	الإناث	النسبة المئوية للإناث	المجموع
١٩٩٠	٤٦٨ ٦٣٧	٦٧	٢٢٩ ٧٨٥	٣٣,٠	٦٩٨ ٤٢٢
١٩٩١	٤٧٠ ٦٠٣	٦٦,٤	٢٣٨ ٤١٥	٣٣,٦	٧٠٩ ٠١٨
١٩٩٢	٤٤٩ ٠٧٩	٦٥,١	٢٤٠ ٩٣٥	٣٤,٩	٦٩٠ ٠١٤
١٩٩٣	٤٤١ ٥٣٥	٦٤,٦	٢٤١ ٩٤٩	٣٥,٤	٦٨٣ ٤٨٤
١٩٩٤	٤١٩ ١٢٠	٦١,٩	٢٥٨ ٢٧٤	٣٨,١	٦٧٧ ٣٩٤
١٩٩٥	٤١٠ ١٩٩	٦١,١	٢٦٠ ٧٥٩	٣٨,٩	٦٧٠ ٩٥٨
١٩٩٦	٤٠٥ ٦٣١	٦٠,٦	٢٦٣ ٩٠٥	٣٩,٤	٦٦٩ ٥٣٦
١٩٩٧	٣٩٩ ٥٣٤	٥٩,٩٥	٢٦٦ ٩٠٥	٤٠,١	٦٦٦ ٤٣٩
١٩٩٨	٣٩٥ ١٥٣	٥٩,٤	٢٦٩ ٤٣٥	٤٠,٦	٦٦٤ ٥٨٨
١٩٩٩	٣٩٠ ٣٤٤	٥٨,٩	٢٧٢ ٠٣٩	٤١,١	٦٦٢ ٣٨٣
٢٠٠٠	٣٩٣ ٢٥١	٥٨,٢	٢٨٢ ٦٥٤	٤١,٨	٦٧٥ ٩٠٥
٢٠٠١	٣٩٧ ٧٨٣	٥٥,٣	٣٢٢ ٠٧٤	٤٤,٧	٧١٩ ٨٥٧

المصدر: إدارة الخدمة العامة.

١٢٢ - غير أن المرأة ممثلة تمثيلاً ناقصاً في العديد من الميادين التقنية والمهنية، ولا سيما الميادين المرتبطة تقليدياً بالرجال مثل الأعمال الهندسية والفنون المعمارية، كما يتضح من الجدول ٧-٦. كما أن المرأة ممثلة تمثيلاً ناقصاً إلى حد كبير في مناصب الإدارة العليا ومناصب صنع القرار حسبما يتضح من الجدول ٧-٧ الذي يبين توزيع الموظفين العاملين في القطاع الخاص في الفترة من ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٠ مصنفة بحسب نوع الجنس وفترة الخدمة.

الجدول ٦-٧: موظفو الخدمة المدنية بحسب نوع الجنس وفئة الخدمة، ١٩٩٨-٢٠٠٠

فئة الخدمة	١٩٩٨		١٩٩٩		٢٠٠٠	
	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث
مهندس معماري	١٦٦	١٠٧	١٧٣	٧٤	١٦٠	٧٩
مهندس مدني	٢ ٤٩٣	٢٨٧	٢ ٥٠٤	٢٩٥	٢ ٥٩٤	٣٤٠
مساح كمي	١١٠	١٦٦	١٠٨	١١٧	١١٨	١٣١
مساح	٢٢٧	١٢	٢٢٧	١٢	٢٣٩	١١
إحصائي	٧٨	٦٣	٨٣	٦٥	٩٠	٨٩
مساعد إحصائي	٧٦	١٠٣	٧٦	١٠٢	٨٥	١١٧
موظف دعم	٥٧٤	٥٩٣	٥٦٩	٥٩١	٥٩٨	٦٨١
أمين مكتبة	٧٠	٢٣٥	٧٠	٢٣٠	٧٣	٢٣١
مساعد أمين مكتبة	٤١	٩٣	٤١	٩٢	٤٠	١٠٠
موظف دعم	٣٣٢	٤٩٣	٣٣٣	٤٩٩	٣٤٨	٥٢٦
موظف تكنولوجيا المعلومات	٤٦٣	٤٢٢	٤٥٩	٤٤٠	٤٨٩	٥٢٥
مساعد موظف تكنولوجيا المعلومات	٣٦٦	٥٣٨	٣٧٥	٥٥٥	٤٢٩	٦٥٠
مشغل حاسوب	١٦٦	٣٧٥	١٦٥	٣٦٩	١٤٦	٣٣٤
محاسب	١٩٤	٢٠٦	٣٠٨	٢٢٥	٣١٦	٢٥٢
مساعد محاسب	٦١٠	٨٥٠	٦٠٩	٨٥٧	٦١٩	٩١٠
موظف دعم	٥٥٧	١ ١٨١	٥٥٣	١ ١٧٥	٥٦٠	١ ٢٠٧
موظف قانوني	٤٤٠	٣٢٥	٤٤١	٣٢٢	٤٤٨	٣٥٦
مساعد موظف قانوني	١٠٠	٩٦	١٠١	٩٩	-	-
موظف دعم	صفر	صفر	صفر	صفر	١٠٩	١٠٨
طبيب	٣ ٧٧٢	٢ ٩١٠	٣ ٧٧٣	٣ ٠٤٠	٤ ١١٦	٣ ٤٧٦
طبيب أسنان	١٩٤	٥٣٣	١٩٦	٥٩	١٩١	٥٤٥
مرض (من المرتبة الأولى)	٢٢١	١٨ ٣٩٠	٢٧٠	١٩ ١٤٥	٣٥٤	٢٢ ٨٢٥

٢٠٠٠		١٩٩٩		١٩٩٨		فئة الخدمة
الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	
١١ ٣٠٢	٢٧٥	٨ ٢٧٥	٢٣٧	٨ ٥٧٦	٢٣٧	ممرض (من المرتبة الثانية)
٤	٨٩	٦	١٩٣	٥	١٧٦	رجل إطفاء حرائق (إداري)
٣	١٣٠	٢٤	٤٢١	٢٣	٤١٧	رجل إطفاء حرائق (المجموعة الأولى)
٩٤	٧ ٤٤٧	٦٠	٦ ٥٤٩	٢٦٢	٦ ٤٩٩	رجل إطفاء حرائق (المجموعة الثانية)
٤٤ ٨٩٧	٢٠ ٠٦٣	٣٧ ٢٠٨	١٨ ٨٣٤	٣٦ ٧٩٤	١٨ ٦٧٩	المجموع

الجدول ٧-٧ (أ): الموظفون العاملون في القطاع العام بحسب نوع الجنس والوكالة (باستثناء الشرطة والقوات المسلحة)، ١٩٩٨

الوكالة	وظيفة رئيسية		رئيسية		إدارية ومهنية		موظفو دعم											
	١		٢		٣		ألف		باء		جيم		الدرجة الأولى		الدرجة الثانية			
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور
الخدمة العامة (على مستوى الاتحاد)	٠	١	٠	٨	١	٢٤	١	٦٠	٤	٩٢	١٦	٣١٠٢٢	٣٠٥٦٦	٧٥٢١٧	١٠١٩١٨	١٢٢١٩٥	٨١٦٥٧	
الخدمة العامة (على مستوى الولايات)	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٩	٠	١٢	٠	٢٧٩٣	٥٠٣	٣٤٥٠	١٦٥٩	٥٥٤٤٣	١٢٦٨٤	
هيئة تشريعية (على مستوى الاتحاد)	٠	١	٠	٣	٠	١٠	٠	١٥	٢	٢٥٩	٥٣	٩١٧٠	٥٥٤٨	٤٩٩٥	٣٤٨٩	٣٨٢٨٩	٢٠١٥٣	
هيئة تشريعية (على مستوى الولايات)	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٨	٠	١٢٩٢	٣٤٠	٩٨٠	٤٨٠	١١٧٩٥	٣٦٨٧	
سلطة محلية	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٥٩٨	١٤٣١	٤٥٨	٣٥٩٧٢	٣٥٩٧٢	٦٠٧٨	
المجموع	٠	٢	٠	١١	١	٣٨	١	٨٤	٦	٣٧٣	٦٩	٤٤٨٧٥	٣٧٠٩٠	٨٦٠٧٣	١٠٨٠٠٤	٢٦٣٦٩٤	١٢٤٢٦٤	

الجدول ٧-٧ (ب): الموظفون العاملون في القطاع العام بحسب نوع الجنس والوكالة (باستثناء الشرطة والقوات المسلحة)، ١٩٩٩

الوكالة	وظيفة رئيسية		رئيسية		إدارية ومهنية		موظفو دعم												
	١		٢		٣		ألف		باء		جيم		الدرجة الأولى		الدرجة الثانية				
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
خدمة عامة (على مستوى الاتحاد)	٠	١	٠	٠	١	٨	٠	١٨	٠	٥٤	٤	٩٩	١٧	٣١ ١١١	٣٠ ٩٦٥	٧٤ ٩١٧	١٠٢ ٥٤٩	١٢١ ٥٠٩	٨١ ٣٤٠
خدمة عامة (على مستوى الولايات)	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٨	٠	١٠	٠	٢ ٧٩٩	٥١٧	٣ ٤٠٣	١ ٦٥١	٥٥ ١٦٦	١٢ ٧١٥	
هيئة تشريعية (على مستوى الاتحاد)	٠	١	٠	٣	٠	٨	٠	٠	١٥	٢	١٥	٢٥٢	٥٢	٩ ١٦٣	٥ ٥٩٩	٤ ٩٧٠	٣ ٥٤٠	٣٨ ٠٧٥	٢٠ ٠٨٢
هيئة تشريعية (على مستوى الولايات)	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٧	٠	١ ٢٨٧	٣ ٤١	٩ ٦٩	٤٨٠	١١ ٧٣٢	٣ ٦٨٢	
سلطة محلية	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٥٩٦	١٣٥	١ ٤٣٣	٤٧٠	٣٥ ٨٣٢	٦ ٠٩٢	
المجموع	٠	٢	٠	٢	١	١١	٠	٣١	٠	٧٧	٦	٣٧٠	٦٩	٤٤ ٩٥٦	٣٧ ٥٥٧	٨٥ ٦٩٢	١٠٨ ٦٩٠	٢٦٢ ٣١٤	١٢٣ ٩١١

الجدول ٧-٧ (ج): الموظفون العاملون في القطاع العام بحسب نوع الجنس والوكالة (باستثناء الشرطة والقوات المسلحة)، ٢٠٠٠

الوكالة	وظيفة رئيسية		رئيسية		إدارية ومهنية		موظفو دعم								
									الدرجة الأولى		الدرجة الثانية				
	١	٢	٣	ألف	باء	جيم	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور
خدمة عامة (على مستوى الاتحاد)	١	١	٤	١٨	١	١٨	٧	٥٥	١٠٣	٢٢٠	٤٦٥١٠	٦٠٧١٢	١١٦٢١٤	٩٩٦١٦	١٢٧٨٨٧
خدمة عامة (على مستوى الولايات)	١		٤				٥		١٦	٣٤	١١٥١	٣٧٣١	١٦٣٨	٣٤٠٥	٦٥٨٧٦
هيئة تشريعية (على مستوى الاتحاد)				٨			٣		١٤٧	٣٨٠	٧٢٠١	١١٣٦٦	٣٧٧٠	٥٠٢٢	٣٨٢٥٦
هيئة تشريعية (على مستوى الولايات)			٢						٦	١٤	٧١١	١٦١٤	٤١٩	٨٣٧	١٢٢٦٢
سلطة محلية				١						٥	١٧٢	٦٢٧	٤٧٤	١٤١٧	٣٦٣٦٧
المجموع	١	٢	٥	٣٣	١	٣٣	٧	٧٣	٢٧٤	٦٥٣	٥٥٧٤٥	٧٨٠٥٠	١٢٢٥١٥	١١٠٢٩٧	٢٨٠٦٤٨

الجدول ٧-٧ يوضح أيضا أن عدد النساء العاملات في المستويات المختلفة في الولايات، وبخاصة على مستوى السلطة المحلية منخفض جدا. ويتضح أن المرأة ممثلة تمثيلا ناقصا جدا في المستويات العليا للمجالس المحلية.

ويعتبر التمثيل الناقص للمرأة في مستويات الإدارة العليا وفي المناصب الرئيسية أحد الملامح الرئيسية للجدولين ٧-٨ و ٧-٩. ولا توجد حصص أو أهداف رسمية للتوظيف على أساس نوع الجنس. وتبذل وزارة شؤون المرأة وتنمية الأسرة حاليا جهودا لزيادة عدد النساء على مستوى صنع القرار إلى نسبة لا تقل عن ٣٠ في المائة.

الجدول ٧-٨: الموظفون بحسب نوع الجنس وفئة الخدمة في القطاع العام،  
١٩٩٨-٢٠٠٠

فئة الخدمة	١٩٩٨			١٩٩٩			٢٠٠٠		
	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع
كبير الأمناء	١	صفر	صفر	١	صفر	١	١	صفر	١
وظيفة رئيسية من الدرجة الأولى	٣	صفر	٣	٣	صفر	٣	١	صفر	١
وظيفة رئيسية من الدرجة الثانية	٢	صفر	٢	٢	صفر	٢	٢	صفر	٢
وظيفة رئيسية من الدرجة الثالثة	١١	١	١٢	١١	١	١٢	٥	صفر	٥
وظيفة رئيسية من الفئة ألف	٣٨	١	٣٩	٣١	صفر	٣١	٣٣	١	٣٤
وظيفة رئيسية من الفئة باء	٨٤	٦	٩٠	٧٧	٦	٨٣	٧٣	٧	٨٠
وظيفة رئيسية من الفئة جيم	٣٧٣	٦٩	٤٤٢	٣٧٠	٦٩	٤٣٩	٦٥٣	٢٧٤	٩٢٧
وظيفة إدارية أو مهنية	٤٤ ٨٧٥	٣٧ ٠٩٠	٨١ ٩٦٥	٤٤ ٩٥٦	٣٧ ٥٥٧	٨٢ ٥١٣	٧٣ ٠٥٠	٦٠ ٧٤٥	١٣٣ ٧٩٥

الجدول ٧-٩: الموظفون الإداريون والدبلوماسيون، بحسب نوع الجنس والدرجة (١٩٩٨-٢٠٠٠)

الدرجة	١٩٩٨		١٩٩٩		٢٠٠٠	
	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث
كبير الأمناء	١	صفر	١	صفر	١	صفر
وظيفة رئيسية من الدرجة الأولى	١	صفر	١	صفر	١	صفر
وظيفة رئيسية من الدرجة الثانية	١	صفر	١	صفر	٢	صفر
وظيفة رئيسية من الدرجة الثالثة	٦	صفر	١٠	صفر	٥	صفر
الدرجة ألف	١٧	١	١٣	١	١٤	١
الدرجة باء	٣٦	صفر	٣٨	صفر	٢١	٧
الدرجة جيم	٤٦	٥	٥٢	٥	٧٨	٢٤
الدرجة ١	١٦٨	٢٧	١٤٤	٢٠	١٩٢	٥٣
الدرجة ٢	٨٠٩	١٧٠	٧٧٧	١٥٠		
الدرجة ٣	٢٠٥٧	٥٦٧	٢٠٩١	٥٩٢	١٦٠٢	٦١٧

أسباب تمثيل المرأة تمثيلاً ناقصاً في الرتب الرئيسية/رتب صنع القرار في القطاع العام

١٢٣- على الرغم من إجراء عدد من الدراسات بشأن المسائل المتصلة بالمرأة في القطاع العام في ماليزيا، لم تجر أي دراسة مفصلة بشأن العقبات المحددة التي تسهم في ندرة عدد النساء في هذا المجال. ولربما تعزى هذه الفجوة إلى أن مسألة المرأة في القطاع العام في ماليزيا حديثة نسبياً. ولهذا، يستخدم هذا التقرير، في محاولة للعثور على أسباب أو إيضاحات ممكنة لتمثيل المرأة تمثيلاً ناقصاً في القطاع العام، دراسة تفحصت العوامل التي تقف كعقبات أمام مواصلة المرأة حياة وظيفية في السلك الإداري والدبلوماسي على مدى فترة عشر سنوات (١٩٨٤-١٩٩٤). وفي هذه الدراسة، تم فحص كل مرحلة من مراحل العملية بعناية (التوظيف، وتقديم الطلبات، وإسناد الوظائف وما إلى ذلك). ويرد أدناه موجز للنتائج الرئيسية التي توصلت إليها الدراسة.

(أ) تقديم الطلبات

في التسعينات، لم يكن هناك نقص في عدد المتقدمات الواعدات، كما يستدل من عدد الطلبات المقدمة من النساء على مدى السنوات المشمولة بالدراسة (١٩٨٤-١٩٩٤).

## (ب) التوظيف

توضح الدراسة أن أكبر مصدر للتفاوت العددي بين الرجال والنساء في القطاع العام هو كثرة عدد الرجال المعينين بداية في الخدمة.

## (ج) التدريب في أثناء الخدمة

تكشف الدراسة النقاب عن أن المتدربات لم يخضعن للتمييز ولم يعاملن معاملة مختلفة في أي وحدة من وحدات البرامج التدريبية السابقة للخدمة في السلك الإداري والدبلوماسي.

## (د) إسناد الوظائف

كلفت الموظفات ذوات الرتب الدنيا في السلك الإداري والدبلوماسي بالعمل في البداية في جميع الوزارات والإدارات بنفس عدد نظرائهم تقريبا من الموظفين الذكور. ولكن مع ارتقاء تلك الموظفات السلم الوظيفي، تبين أنهن يتجمعن فيما يسمى "المنظمات النسائية".

## (هـ) التدريب

يتضح من تحليل العدد الإجمالي والحصص النسبية للرجال والنساء الذين حضروا الدورات التدريبية الخاصة بالسلك الإداري والدبلوماسي في الفترة من ١٩٨٤ إلى ١٩٩٢ أن عدد ونسبة النساء كانا أقل بكثير من عدد ونسبة الرجال في جميع الدورات التدريبية على اختلاف أنواعها. وتبين من تحليل أربعة أنماط من الدورات التدريبية التي حضرها الرجال والنساء على مدى فترة تسع سنوات أن النساء لم يتجاوزن نسبة ٢٠ في المائة من العدد الإجمالي للمشاركين في الدورات.

## (و) فرص الترقية

توضح الدراسة بصفة عامة وجود احتمال ضئيل باستبعاد الموظفات العاملات في السلك الإداري والدبلوماسي من الترقية بالمقارنة مع نظرائهن من الموظفين الذكور، وبخاصة في رتب الإدارة الوسطى.

وتبين الدراسة أيضا أن قلة عدد الموظفات اللائي يعبرن مصفاة الترقية تعزى إلى قلة عدد الموظفات في الرتبة السابقة مباشرة للوظيفة المشمولة بالترقية وذلك بالنظر لتعيين عدد أقل من النساء في الخدمة كل سنة بالمقارنة مع عدد الرجال.

## المرأة في النقابات العمالية

١٢٤ - في عام ١٩٩٥، كان هناك ٥٠٤ نقابات عمالية يبلغ مجموع أعضائها حوالي ٧٠٦ ٣٠٠ عضو منهم ٩٤٦ ٢٥٥ عضوة (أي نسبة ٣٦,٢ في المائة) من النساء. وارتفع عدد العمال الأعضاء في النقابات العمالية بحلول عام ١٩٩٨ إلى ٦٣٦ ٧٣٩ عضواً منهم ١٤٣ ٤٦٨ من الرجال (نسبة ٦٣,٣ في المائة) و ٤٩٣ ٢٧١ من النساء (٣٦,٧ في المائة). ومن ثم، حدثت زيادة طفيفة في عدد العضوات في النقابات العمالية خلال هذه الفترة. غير أن هذه الأرقام لا تشمل أعضاء اتحادات النقابات أو رابطات أو منظمات أرباب العمل.

١٢٥ - وعلى الرغم من أن النساء يشكلن حوالي ثلث عدد أعضاء النقابات العمالية فإن تمثيلهن على صعيد القيادة تمثيل منخفض. وعند إعداد هذا التقرير، لم تتوفر تفاصيل كاملة عن عدد العضوات في قيادات النقابات العمالية ولكن تشير التقديرات إلى أن نسبتهن لا تتجاوز ١ في المائة على مستوى القيادة أو في رتب الإدارة العليا في النقابات. وهذا الغياب العام على مستوى قمة حركة النقابات العمالية أثر على المسائل المتصلة بالمرأة من قبيل بيئة العمل. وبالرغم من ذلك، يجب التشديد على أن المرأة تحصل على أجر متساو مقابل العمل المتساوي القيمة.

## التدابير المتخذة وآفاق المستقبل

القضاء على القوالب النمطية والافتراضات السلبية حيال المرأة في مكان العمل

١٢٦ - كما يحدث تغيير في وضع المرأة في الإدارة، لا بد من أن تسود في الممارسة التنظيمية عقلية تُثمن مفهوم المساواة في العمل وتصبح جزءاً لا يتجزأ منها. ولا بد كذلك من القضاء على جوانب القيم والثقافة التنظيمية الضارة بالمرأة، بما في ذلك الافتراضات المقولبة وأنماط السلوك التمييزي السائدة بين موظفي المنظمات، وبخاصة على مستوى الإدارة العليا وصناع القرار.

١٢٧ - وتبين في هذا السياق أن إتباع سياسة رسمية قائمة على "عدم التمييز الجنسي" لا يمثل أفضل حل. فمن الضروري بالأحرى وضع سياسات محددة ترمي أولاً إلى كفالة عدم معاقبة المرأة بسبب الافتراضات المقولبة السائدة حول النساء كمجموعة وثانياً الاستجابة لتطلعات الجيل الجديد من النساء المتحلي بنشاط أكبر وبراعات أكثر وطموحات أوسع - وهي خصائص ثبتت ملاءمتها وفعاليتها في المناصب الإدارية.

١٢٨ - وتحقيقاً لهذا الهدف، سوف يتواصل تحسين التدريب على التوعية بالفوارق بين الجنسين لتلبية الحاجة إلى القضاء على المواقف السلبية تجاه المرأة وإعادة توجيه منحى تفكير

صناع السياسة والمنفذين وموظفي الخدمة العامة وتغيير مواقفهم حيال ذلك. وقد أجرت وزارة شؤون المرأة وتنمية الأسرة مباحثات مع المعهد الوطني للإدارة العامة لإدماج التوعية بالفوارق بين الجنسين في جميع الدورات التدريبية للموظفين العموميين، ولا سيما دورات التدريب في أثناء الخدمة وقبل الترقية.

#### تحسين التدريب وتطوير المهارات

١٢٩ - افتتحت أبواب التدريب على مسائل الإدارة وتطوير المهارات الأخرى أمام المديرات. ووضعت الشُّعب المسؤولة عن التدريب في جميع الإدارات نهجا أفضل تنظيما في تقييم الاحتياجات التدريبية الفردية لكفالة حصول المديرين على تدريب منتظم ومناسب.

١٣٠ - وشجعت المرأة كذلك على تلقي التدريب وتعزيز الخبرات على السواء في المجالات التي قلما كانت تحصل عليها من قبل وأتيحت لها إمكانية الاستفادة من الفرص المتاحة. وإدراكا للشواغل التي تساور العديد من المديرات ومفادها أنهن لم يحصلن على تدريب كاف لتحسين مهارتهن كمديرات بسبب مسؤولياتهن العائلية أو لعدم توفر الفرص، يتم حاليا إيلاء اهتمام لمسألة نوع الجنس لدى وضع البرامج التدريبية بحيث تتمكن المرأة التي تتحمل أعباء عائلية من حضور أكبر عدد ممكن من الدورات التدريبية.

#### وضع سياسات ملائمة للأسرة

١٣١ - شرعت الحكومة بتطبيق سياسات وممارسات "ملائمة للأسرة"، بما فيها توفير مرافق لرعاية الأطفال ومنح إجازات الأبوة والأمومة والعمل بدوام مرّن لمساعدة المستخدمين، وبخاصة الأمهات منهم، على مواجهة الأعباء المزدوجة للعمل وحياة الأسرة. فالدوام بساعات عمل مرنة يتيح للمستخدمين تحديد أوقات حضورهم ومغادرتهم ضمن الحدود التي تضعها الإدارة. وبالاقتران مع المرافق الفعالة للرعاية النهارية والوقت المستقطع للرضاعة الثديية، سوف تفضي ساعات العمل بدوام مرّن إلى زيادة الإنتاجية في صفوف العاملات وتتيح في الوقت نفسه ضمان الحصول على رعاية جيدة لأطفالهن: وهو الهدف الأمثل الذي يتبغي مفهوم "الاجتمع الرؤوف" الماليزي تحقيقه. وتقوم الحكومة حاليا باستعراض قانون العمالة لعام ١٩٥٥ بهدف إدخال تعديلات على القواعد ذات الصلة بالعمل بدوام جزئي على نحو يُمكن عددا أكبر من النساء اختيار العمل بدوام جزئي.

#### تشكيل الخيارات المهنية

١٣٢ - تثير المحاولات الرامية إلى تحسين وضع المرأة في الإدارة مجموعة واسعة من القضايا التي تتجاوز في بعض الأحيان نطاق المنظمة. فمن غير السهل، على سبيل المثال تعديل

المعتقدات الاجتماعية والثقافية التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من عملية العلاقات الاجتماعية ولا يمكن كذلك تغيير التثقيف الجنساني والتدريب الذي حصلت عليه غالبية الرجال والنساء في سن مبكرة.

١٣٣- وتبذل حالياً جهود متضافرة لتعزيز التثقيف الذي يراعي تحقيق الإنصاف بين الجنسين وزيادة مهارات المرأة، ولا سيما في المهن التي يسيطر عليها الذكور حالياً والمهن القابلة للتسويق أكثر من غيرها. ويتم حالياً تشجيع الفتيات على تطوير الاهتمامات والطموحات والمهارات الملائمة من خلال التخطيط الدقيق للمدارس والمناهج التدريبية. كما تبذل حالياً جهود لكفالة حصول الفتيات على المشورة المهنية الملائمة والمشجعة.

زيادة تمكين المرأة

١٣٤- يجري حالياً وضع استراتيجيات لتزويد المرأة بإمكانية الوصول إلى هيكل السلطة. ويمكن توفير التدريب على سمات محددة من قبيل الاستقلال والتحكم والمسؤولية واحترام الذات والثقة الذاتية والوعي الذاتي وهي سمات تلائم الوظائف الإدارية ومن شأنها أن تزيد إحساس المرأة بالتمكين وأن تبطل آثار النماذج السلبية والانتكال المرتبطين بالإناث واللذين يؤديان إلى كبهن في أغلب الأحيان، ومن شأنها كذلك أن تمكن المرأة من التصدي للحالات التي يجري فيها رفض سلطتها أو الطعن بها.

### النتيجة

١٣٥- يتطلب إنجاز جميع ما تقدم التخطيط الدقيق والتنفيذ والتقييم على نحو فعال وكفؤ والأهم من هذا وذاك يتطلب الالتزام الكامل من الوكالات المعنية والموظفين المسؤولين. ويجب أن يساند السياسات البيروقراطية التزام سياسي قوي بالنهوض بالمرأة. وتبين التجربة، في حالة ماليزيا، أن الدعم والالتزام السياسيين من القيادة العليا كانت لهما أهمية بالغة في التغييرات التي أدخلت على السياسة العامة. وفي ضوء الموجة الحالية للمنحى الإنمائي السائر في الخدمة العامة الماليزية والجهود الرامية إلى إدخال مجموعة واسعة من التحسينات الإدارية، وفي مقدمتها اعتماد مواقف جديدة ونموذج جديد للتفكير والتصرف، ليس هناك أي شك في إمكانية نجاح الاستراتيجيات الرامية إلى تحسين وضع المرأة مع توفر الدعم الكامل من القيادة العليا والالتزام من قبل جميع الموظفين المسؤولين.

## المادة ٨

### التمثيل والمشاركة على الصعيد الدولي

#### مقدمة

١٣٦ - يتم اختيار الموظفين للاشتراك في الشؤون الثنائية والإقليمية والمتعددة الأطراف على أساس مؤهلات مقدمي الطلبات واهتمامهم والتزامهم بالدرجة الأولى. ويتم تعيين الحاصلين على المؤهلات المناسبة منهم من الرجال والنساء في السلك الخارجي بعد اجتيازهم الدورات الإلزامية التي تعقد قبل الخدمة.

١٣٧ - وكموظفات في السلك الخارجي، تؤدي النساء نفس المسؤوليات والواجبات التي يؤديها نظرائهن من الرجال. ويتمتعن بالحق في تمثيل الحكومة في مختلف المحافل الدولية وفقا لمجالات مسؤولياتهن وخبرتهن، وتتاح لهن الفرصة لممارسة ذلك الحق. كما تتاح لموظفات السلك الخارجي فرص متساوية للتدريب في مختلف المؤسسات المحلية والأجنبية لتحسين مهارتهن المهنية والإدارية.

#### المرأة في السلك الخارجي الماليزي

١٣٨ - ازداد عدد الموظفات العاملات في السلك الخارجي الماليزي باطراد ملحوظ على مدى السنين. ففي عام ٢٠٠٢، بلغت نسبة الموظفات ٢٠,٧ في المائة من إجمالي عدد الموظفين (٦٩ موظفة من أصل ٣٣٣ موظفا) بالمقارنة مع نسبة ١٨,٨ في المائة (٦٤ موظفة من أصل ٣٤٠ موظفا) في عام ٢٠٠١ ونسبة ١٥,٤ في المائة (٤٢ موظفة من أصل ٢٧٣ موظفا) في عام ١٩٩٩. وبلغت نسبة الموظفات في المناصب العليا في عام ٢٠٠٢، ٥ في المائة من أصل ٦٩ موظفة في مناصب سفير/مفوض سامي/رئيس بعثة. ويوضح الجدول ٨-١ عدد الموظفات في السلك الخارجي الماليزي ومناصبهن في عام ١٩٩٢ و ١٩٩٤ و ١٩٩٩؛ في حين يوضح الجدول ٨-٢ توزيع الرجال والنساء في الإدارة الوسطى والعليا في عام ٢٠٠٢.

الجدول ٨-١: موظفو السلك الخارجي الماليزي بحسب نوع الجنس في أعوام ١٩٩٢ و ١٩٩٤ و ١٩٩٩

النسبة المئوية للنساء	١٩٩٩			١٩٩٤			١٩٩٢			النسبة المئوية للنساء		
	الجموع	نساء	رجال	الجموع	نساء	رجال	الجموع	نساء	رجال			
١٧,٤	٢٣	٤	١٩	٣,٤	٢٩	١	٢٨	صفر	٢٦	صفر	٢٦	الإدارة العليا
٥,٩	٣٤	٢	٣٢	١١,١	٤٥	٥	٤٠	٨,٠	٢٥	٢	٢٣	الإدارة الوسطى (M1)
١٦,٣	٨٩	١٦	٧٣	٧,٣	٨٢	٦	٧٦	٤,٦	٨٦	٤	٨٢	الإدارة الدنيا (M2)
١٥,٧	١٢٧	٢٠	١٠٧	١٤,٤	٨٣	١٢	٧١	١٢,٦	١٢٦	١٦	١١٠	موظفو أقسام (M3)
١٥,٤	٢٧٣	٤٢	٢٣١	١٠,٠	٢٣٩	٢٤	٢١٥	٨,٣	٢٦٣	٢٢	٢٤١	الجموع الإجمالي

المصدر: إدارة الموارد البشرية، وزارة الشؤون الخارجية.

الجدول ٨-٢: موظفو السلك الخارجي الماليزي في الإدارة الوسطى والعليا بحسب نوع الجنس في عام ٢٠٠٢

الدرجة	النساء	الرجال
الإدارة الوسطى	٦٣	٢٣٥
الإدارة العليا	٦	٢٩

المصدر: إدارة الموارد البشرية، وزارة الشؤون الخارجية.

١٣٩- وفي بعض الأحيان، لا تعين المرأة في بعثات معينة بسبب القيود أو الحواجز الثقافية والمهنية المتعلقة بالمرأة في البلدان المضيفة. ولا يعزى عدم تعيين الموظفين الدبلوماسيات في تلك البلدان إلى سياسة قائمة على التمييز تمارسها الوزارة وإنما تقوم على احترام حساسيات البلدان المضيفة.

القواعد المنطبقة على المرأة في السلك الخارجي

١٤٠- تنطبق جميع القواعد والأنظمة الحكومية المتصلة بالخدمة العامة بصورة متساوية على الموظفين الدبلوماسيين، ذكورا وإناثا، العاملين في السلك الخارجي الماليزي.

### الإشتراك في الاجتماعات الدولية

١٤١ - تحضر الموظفات العاملات في السلك الخارجي الماليزي جميع الاجتماعات الدولية الواقعة في نطاق عملهن. وتترأس المرأة الماليزية الوفود أو تكون عضوة في الوفود بصفة مستشارة أو خبيرة في مختلف ميادين الاختصاص والمسؤوليات. وتُستقدم عضوات الوفود الماليزية إلى الاجتماعات الدولية، بصفة رئيسية، من القطاع الحكومي. ولكن يمكن أن يُستقدمن أيضاً، عند الضرورة، من المنظمات غير الحكومية.

### الإشتراك في المنظمات الدولية

١٤٢ - تدخل المرأة الماليزية العاملة في المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة في ثلاث فئات أو رتب، بصفة عامة، هي: الرتبة الفنية والرتبة الإدارية وموظفو الدعم. ويوضح الجدول ٨-٣ عدد الماليزيات الملحقات بالمنظمات الدولية ومناصبهن في عام ٢٠٠٢.

### الجدول ٨-٣: الماليزيات الملحقات بالمنظمات الدولية في عام ٢٠٠٢

المنظمة	الرتبة الإدارية	الرتبة الفنية	موظفو الدعم
الوكالة الدولية للطاقة الذرية	-	١	٥
منظمة التجارة العالمية	-	-	١
المنظمة العالمية للملكية الفكرية	-	٢	-
الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر	-	-	١
الأمم المتحدة	٢	-	١
الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية	-	٢	-
منظمة الصحة العالمية	٢	-	٢
مركز الحوار الإنساني	-	١	-
منظمة العمل الدولية	-	٢	١
المنتدى الاقتصادي العالمي	-	١	-
مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين	١	١	١
مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان	١	-	-
مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية	-	-	١
لجنة الأمم المتحدة للتعويضات	-	١	-
البنك الدولي	٢	١٤	-
صندوق النقد الدولي	-	٤	-

١٤٣ - كما يتضح من الجدول ٨-٣، لا يزال عدد المليزيات العاملات في تلك المنظمات الدولية منخفضا بكل أسف. ويعزى هذا أساسا إلى قيود ثقافية وإلى احترام حساسيات البلدان المضيفة مثل البلدان العربية. بيد أن ماليزيا ملتزمة بتحسين اشتراك المرأة على الصعيدين الدولي والإقليمي.

## المادة ٩

### الجنسية

#### مقدمة

١٤٤ - يمنح الدستور الماليزي حقوقا متساوية للرجال والنساء في اكتساب جنسيتهم الماليزية والاحتفاظ بها. بيد أن ماليزيا قدمت تحفظا على الفقرة ٢ من المادة ٩ من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة المتعلقة بمنح المرأة حقا مساويا لحق الرجل فيما يتعلق بجنسية أطفالها، فالحق في الجنسية هو امتياز خاص معلن صراحة في الدستور الاتحادي.

#### الأحكام المتعلقة بالجنسية والإقامة

١٤٥ - تنقرر الجنسية في ماليزيا بمجموعة من العوامل مثل الولادة والنسب وليس بحسب نوع الجنس. ولا تتأثر جنسية المرأة بزواجها من شخص غير مواطن أو بتغيير جنسية زوجها ما لم تبد رغبتها في ذلك.

١٤٦ - وتعدد المادة ١٤ من الدستور الاتحادي فئات الأشخاص المؤهلين لاكتساب الجنسية. وعلى الرغم من عدم الإشارة في الدستور صراحة إلى ذلك، يحق للمرأة غير الماليزية اكتساب الجنسية الماليزية ويحق للمرأة الماليزية تغيير جنسيتها أو الاحتفاظ بها بغض النظر عن الوضع الزوجي.

١٤٧ - ويمنح الطفل الجنسية الماليزية إذا:

(أ) ولد داخل الاتحاد وكان أحد والديه على الأقل عند ولادته مواطنا أو مقيما دائما في الاتحاد؛

(ب) وُلد خارج الاتحاد لكن والده كان مواطنا عند ولادته وسجلت واقعة الولادة في قنصلية تابعة للاتحاد.

١٤٨ - يجوز لأي شخص يزيد عمره على ١٨ عاما الحصول على جواز سفر. وفي عام ١٩٩٩، عدل قانون الولاية على الأطفال الرضع لعام ١٩٦١ (القانون رقم ٣٥١) بحيث

يُمنح للأمهات حقا مساويا للآباء. وهذا يُمكن الأمهات من التوقيع على جميع الوثائق المتعلقة بأطفالهن ويُمكن الأمهات كذلك من القيام، نيابة عن أطفالهن، بتقديم طلب الحصول على جواز سفر لهم.

### الجنسية ومسائل الهوية

١٤٩ - على الرغم من أن الدستور الاتحادي لا يمنع المرأة الماليزية من الزواج بمواطن أجنبي ولا يجرمها من حق تغيير جنسيتها فهو يحظر الجنسية المزدوجة. ويشترط القانون أن تسجل في ماليزيا، لاعتبارات الهجرة والجنسية، عقود الزواج التي تعقد رسميا في الخارج. وينص القانون الاتحادي على جواز منح الجنسية للزوجات الأجنبيات المتزوجات من أزواج ماليزيين لدى تقديمهن طلبا إلى الحكومة إذا كان الزوج قائما وكانت المرأة قد حصلت على مركز الإقامة الدائمة. غير أنه لا يوجد في القانون نص يبيح لزواج أجنبي إمكانية الحصول على مركز الجنسية نتيجة لزوجه من امرأة ماليزية.

### المادة ١٠

#### التعليم

##### مقدمة

١٥٠ - يشرف نظام التعليم الوطني الماليزي على مراحل التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي بهدف خلق مجتمع موحد ومنظم وماهر. وتخصص نسبة ٢٠,٤ في المائة من الميزانية الوطنية السنوية للتعليم. وتستخدم استراتيجيات مختلفة منها:

- ١' توفير التعليم الابتدائي والثانوي مجانا؛
- ٢' توفير تدابير خاصة للفئات المحرومة؛
- ٣' إضفاء الطابع الديمقراطي على الفرص التعليمية؛
- ٤' النهوض بالتعليم التقني؛
- ٥' تنويع الفرص التعليمية، وبخاصة في الميدانين العلمي والتقني.

١٥١ - وتطبق تلك الاستراتيجيات على الذكور والإناث على قدم المساواة. وبموجب نظام التعليم الوطني، يجري تعليم الطلاب والطالبات في المدارس باستخدام نفس المناهج الدراسية المشتركة ويتقدمون لنفس الامتحانات الوطنية التي تجربها هيئة مركزية هي مؤسسة الفحوص التابعة لوزارة التربية.

١٥٢ - وبإمكان الأطفال في ماليزيا الالتحاق بمدرسة حكومية (عامة) أو بمدرسة من المدارس الخاصة في البلد. وفي عام ١٩٩٨، كانت هناك ٦٩٦ ٨ مدرسة حكومية تقدم التعليم مجاناً لـ ٤,٨ ملايين طالب تتراوح أعمارهم بين ٦ سنوات فما فوق و ١٦ سنة فما فوق على صعيد البلد؛ و ٢١٩ مدرسة خاصة في البلد يبلغ مجموع الطلاب المتحقيقين فيها ٨٦ ٧٤٧ طالبا. ويشير وصف التعليم الأساسي الوارد أدناه إلى المدارس الحكومية.

### التعليم الأساسي

١٥٣ - توفر وزارة التربية للماليزيين إحدى عشرة سنة من التعليم الأساسي المجاني (ست سنوات للمرحلة الابتدائية وثلاث سنوات للمرحلة الإعدادية وستان للمرحلة الثانوية). وفي عام ١٩٩٨، بلغت نسبة الماليزيين المتحقيقين بالمدارس الحكومية الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ سنوات فما فوق و ١٦ فما فوق ٨٨ في المائة تقريبا.

١٥٤ - وفي تلك السنة، كانت هناك ١٢٨ ٧ مدرسة ابتدائية يبلغ عدد التلاميذ المتحقيقين بها ٧١٠ ٨٧١ ٢ تلاميذ، و ١ ٥٨٦ مدرسة ثانوية يبلغ عدد الطلاب المتحقيقين فيها ٢٦٤ ٨٨٢ ١ طالبا. وتتركز غالبية المدارس الابتدائية (٨٢,٩ في المائة) في المناطق الريفية وتخدم ما مجموعه ٧٠٧ ٨٣٩ ١ تلاميذ (٦٤,١ في المائة). أما بالنسبة للمدارس الثانوية، فتتركز ٩١٨ مدرسة من أصل ١ ٥٦٨ مدرسة (٥٨,٥ في المائة) في المناطق الريفية وتخدم ٦٢ ٩٩٧ ٠ طالبا (٥٦,١ في المائة). واستنادا إلى ذلك، فإن التعليم الأساسي في متناول جميع الأطفال الماليزيين بغض النظر عن مكان إقامتهم؛ حسبما هو مشار إليه في الجدول ١٠-١.

الجدول ١٠-١: توزيع المدارس الحكومية والطلاب، بحسب المنطقة ونوع الجنس، في عام ١٩٩٨<sup>(٥)</sup>

المناطق الريفية	المناطق الحضرية	المجموع الفرعي	المجموع الإجمالي
<b>المدارس الابتدائية</b>			
عدد المدارس	٥٩٠٨	١٢٢٠	٧١٢٨
عدد التلاميذ			
الذكور	٩٤٦٠٢١	٥٢٩٢٩٢	١٤٧٥٣١٣
الإناث	٨٩٣٦٨٦	٥٠٢٧١١	٢٨٧١٧١٠
<b>المدارس الثانوية</b>			
عدد المدارس	٩١٨	٦٥٠	١٥٦٨
عدد الطلاب			
الذكور	٤٩٢٦٠٥	٤٢٩٤١٠	٩٢٢٠١٥
الإناث	٥٠٤٤٥٧	٤٥٥٧٩٢	١٨٨٢٢٦٤
<b>المجموع</b>			
عدد المدارس			٨٦٩٦
عدد الطلاب			٤٧٥٣٩٧٤
العدد الإجمالي (الفئة العمرية بين ٦ سنوات فما فوق و ١٦ سنة فما فوق)			٥٥٨٣٦٠٨
معدل الاشتراك مقابل عدد أفراد الفئة العمرية (نسبة مئوية)			٨٨,٣٠

١٥٥ - والتعليم مختلط في جميع مدارس البلد البالغ عددها ٨ ٦٩٦ مدرسة باستثناء ٧٠ مدرسة ابتدائية و ١٣١ مدرسة ثانوية. وتوفر جميع المدارس للطلاب سواء كان التعليم فيها مختلطاً أم لا، معياراً متمثلاً من المباني والمعدات والمناهج الدراسية وموظفي التعليم والفرص للطلاب.

١٥٦ - ويوضح الجدول ١٠-٢ عدد الطلاب الملتحقين في المدارس الحكومية وعددهم بحسب نوع الجنس والعدد الإجمالي للفئة العمرية.

(٥) مصدر هذا الجدول هو شعبة التخطيط التعليمي وبحوث السياسة العامة التابعة لوزارة التربية، ماليزيا. وقد أخذت جميع الجداول الواردة في هذا الفصل من ذلك المصدر، ما لم ينص على خلاف ذلك.

الجدول ١٠-٢: معدل الاشتراك في المدارس الحكومية، بحسب نوع الجنس والعدد الإجمالي للفئة العمرية في عام ١٩٩٨

المجموع	الإناث	الذكور
		الفئة العمرية بين ٦ سنوات فما فوق و ١٦ سنة فما فوق
٣ ٠١٠ ٦٧٨	١ ٤٦٠ ٥٣٣	١ ٥٥٠ ١٤٥
		عدد الطلاب*
٢ ٨٧١ ٧١٠	١ ٣٩٦ ٣٩٧	١ ٤٧٥ ٣١٣
		عدد الطلاب المتحقيين في المدارس الابتدائية الحكومية
٩٥,٥	٩٥,٦	٩٥,٢
		معدل الاشتراك مقابل عدد الفئة العمرية (نسبة مئوية)
		الفئة العمرية بين ١٢ سنة فما فوق و ١٦ سنة فما فوق
٢ ٣٧٢ ٨٢٧	١ ١٥٣ ٢٨٧	١ ٢١٩ ٦٤٠
		عدد الطلاب
**١ ٨٨٢ ٢٦٤	٩٦٠ ٢٤٩	٩٢٢ ٠١٥
		عدد الطلاب في المدارس الثانوية الحكومية
٧٩,٣	٨٣,٣	٦٥,٦
		معدل الاشتراك مقابل عدد الفئة العمرية (نسبة مئوية)

\* المصدر: إدارة الإحصاءات، ماليزيا.

\*\* يشمل هذا العدد ٩٢ ٣٢٧ طالبا (منهم ٤٦ ٦٦٦ من الذكور و ٤٥ ٦٦١ من الإناث) الذين تبلغ أعمارهم ١٧ سنة فما فوق والذين رُفِعوا إلى الصف الانتقالي الأعلى في عام ١٩٩٣.

١٥٧ - يتضح من مقارنة عدد الطلاب المتحقيين بالمدارس الحكومية بالعدد الإجمالي للفئة العمرية أن معدل اشتراك الأطفال الماليزيين في المدارس الحكومية معدل عال، إذ تبلغ نسبة التحاق الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ سنوات فما فوق و ١١ فما فوق في المدارس الابتدائية الحكومية ٩٥,٤ في المائة وتبلغ نسبة التحاق الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ سنة فما فوق و ١٦ سنة فما فوق في المدارس الثانوية الحكومية ٧٩,٣ في المائة. كما توضح البيانات المدرجة في الجدول ١٠-٢ أن اشتراك الإناث في المدارس الحكومية أعلى من اشتراك الذكور فيها: إذ تبلغ نسبة الإناث في المدارس الابتدائية ٩٥,٦ في المائة بالمقارنة مع ٩٥,٢ في المائة من الذكور وتبلغ نسبة اشتراك الإناث في المدارس الثانوية ٨٣,٢٦ في المائة بالمقارنة مع ٧٥,٦ في المائة فقط من الذكور.

١٥٨ - وفيما يتعلق بالطلاب المعوقين، أنشئت بموجب قانون التعليم لعام ١٩٦١ مؤسسة قانونية لتقديم الخدمات للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ويوجد حاليا ٢٨ مدرسة ابتدائية للتعليم الخاص و ثلاث مدارس ثانوية للتعليم الخاص على صعيد البلد ويبلغ مجموع الطلاب المتحقيين فيها ٢ ٩٥٠ طالبا (١ ٥٩٧ من الذكور و ١ ٣٥٣ من الإناث). والتعليم

مختلط في جميع هذه المدارس الـ ٣١ وتتولى رصدها جميعا إدارة التعليم الخاص التابعة لوزارة التربية.

### معدلات التوقف عن الدراسة<sup>(٢)</sup>

١٥٩- على الرغم من أن الترفيع من صف مدرسي إلى صف أعلى منه أو مرحلة دراسية إلى المرحلة الأعلى منها يتم تلقائيا في المدارس الحكومية يظل هناك مع ذلك طلاب لا يكملون سنوات التعليم الأساسي الإحدى عشرة.

١٦٠- ويتبين من تحليل البيانات المستمدة من التعداد الذي أجري للمدارس الحكومية في عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦ أن معدلات التوقف عن الدراسة لكل صف من صفوف المدارس الثانوية هي على النحو المبين في الجدول ١٠-٣ أدناه.

(٢) يقصد بعبارة "التوقف عن الدراسة" الطالب الذي ينفك عن المدرسة الحكومية قبل أن يكمل سنوات التعليم الأساسي الإحدى عشرة. وهذا يشمل الطلاب الذين ينفكون عنها لإكمال تعليمهم في المدارس الخاصة.

الجدول ١٠-٣: عدد الطلاب الذين توقفوا عن الدراسة في المدارس الابتدائية والثانوية الحكومية، ١٩٩٥ - ١٩٩٦

المرحلة الدراسية/السنة/الصف المدرسي	الذكور		الإناث		المجموع	
	العدد	المعدل (نسبة مئوية)	العدد	المعدل (نسبة مئوية)	العدد	المعدل (نسبة مئوية)
<b>المدارس الابتدائية (٦ سنوات)</b>						
المجموع في السنوات من ١ إلى ٥ (١٩٩٥)	١ ٢١٧ ٣٥٦	١	١٥٥ ٢٧٢		٢ ٣٧٢ ٦٢٨	
المجموع في السنوات من ٢ إلى ٦ (١٩٩٦)	١ ٢٠٨ ٦٤٤	١	١٤٨ ٦٣٥		٢ ٣٥٧ ٢٧٩	
عدد الطلاب الذين توقفوا عن الدراسة	٨ ٧١٢	٠,٧٢	٦ ٦٣٧	٠,٥٧	١٥ ٣٤٩	٠,٦٥
عدد الطلاب الذين توقفوا عن الدراسة (١٩٩٦-١٩٩٥)						
السنة ١-٢	١ ٥٩٩	٠,٦٣	١ ٣٢٠	٠,٥٥	٢ ٩١٩	٠,٥٩
السنة ٢-٣	٣٨١	٠,١٦	٤٠٢	٠,١٨	٧٨٣	٠,١٧
السنة ٣-٤	١ ٣٤٣	٠,٥٥	٩٧٤	٠,٤٢	٢ ٣١٧	٠,٤٨
السنة ٤-٥	٢ ١١٣	٠,٨٧	١ ٢٣٨	٠,٥٣	٣ ٣٥١	٠,٧٠
السنة ٥-٦	٣ ٢٧٦	١,٤١	٢ ٧٠٣	١,٢٣	٥ ٩٧٩	١,٣٢
<b>المجموع</b>	<b>٨ ٧١٢</b>	<b>٠,٧٢</b>	<b>٦ ٦٣٧</b>	<b>٠,٥٧</b>	<b>١٥ ٣٤٩</b>	<b>٠,٦٥</b>
<b>المدارس الثانوية (٥ سنوات)</b>						
المجموع في الصفوف المدرسية من ١ إلى ٤ (١٩٩٥)	٦٣٥ ٦٠٤		٦٤٤ ٧٠٣		١ ٢٨٠ ٣٠٧	
المجموع في الصفوف المدرسية من ٢ إلى ٥ (١٩٩٦)	٥٨٩ ٧٧٧		٦٢٦ ٨٣٣		١ ٢١٦ ٦١٠	
عدد الطلاب الذين توقفوا عن الدراسة	٤٥ ٨٢٧	٧,٢١	١٧ ٨٧٠	٢,٧٧	٦ ٦٩٧	٤,٩٨
عدد الطلاب الذين توقفوا عن الدراسة (١٩٩٦-١٩٩٥)						
الصف ١-٢	٦ ٩٥٩	٣,٧٢	٢ ١٦٢	١,٢٠	٩ ١٢١	٢,٤٨
الصف ٢-٣	٨ ٩٨٤	٥,٢١	٣ ٧٠٥	٢,١٧	١٢ ٦٨٩	٣,٧٠
الصف ٣-٤	٢٥ ٧٤٦	١٦,٥٣	١١ ٨٦٢	٧,٤٨	٣٧ ٦٠٨	١١,٩٦
الصف ٤-٥	٤ ١٣٨	٣,٤٤	١٤١	٠,١	٤ ٢٧٩	١,٦٨
<b>المجموع</b>	<b>٤٥ ٨٢٧</b>	<b>٧,٢١</b>	<b>١٧ ٨٧٠</b>	<b>٢,٧٧</b>	<b>٦٣ ٦٩٧</b>	<b>٤,٩٨</b>
<b>الانتقال من المدارس الابتدائية إلى المدارس الثانوية</b>						

المرحلة الدراسية/السنة/الصف المدرسي	الذكور		الإناث		المجموع	
	العدد	المعدل (نسبة مئوية)	العدد	المعدل (نسبة مئوية)	العدد	المعدل (نسبة مئوية)
المجموع في السنة الدراسية السادسة في عام ١٩٩٥	٢١٥ ٩٢٨		٢٠٥ ٤٩٨		٤٢١ ٤٢٦	
الطلاب الذين رُفِعوا إلى المدارس الثانوية في عام ١٩٩٦	١٨٨ ٢٦٨		١٨٢ ١٢٦		٣٧٠ ٣٩٤	
عدد الطلاب الذين توقفوا عن الدراسة*	٢٧ ٦٦٠	١٢,٨١	٢٣ ٣٧٢	١١,٣٧	٥١ ٠٣٢	١٢,١١

\* يشمل هذا العدد الطلاب الذين انتقلوا من المدارس الحكومية إلى المدارس الخاصة.

١٦١- وبالإشارة إلى التعليم الابتدائي، لم يواصل ١٥ ٣٤٩ تلميذا من أصل ٢ ٣٧٢ ٦٢٨ تلميذا في السنوات الدراسية من ١ إلى ٥ في عام ١٩٩٥ تعليمهم في السنوات الدراسية من ٢ إلى ٦ في عام ١٩٩٦؛ مما أسهم في معدل توقف عن الدراسة إجمالي نسبته ٠,٦٥ في المائة.

١٦٢- ويعتبر معدل توقف الإناث عن الدراسة أقل من معدل توقف الذكور. فمن أصل مجموع حالات التوقف عن الدراسة البالغ ١٥ ٣٤٩ المنوه عنه أعلاه، حدثت ٨ ٧١٢ حالة توقف عن الدراسة في السنوات من ١ إلى ٥ من بين الذكور (من أصل ما مجموعه ١ ٢١٧ ٣٥٦ من التلاميذ الذكور) مما رفع معدل توقف الذكور عن الدراسة بنسبة ٠,٧ في المائة. وعلى النقيض من ذلك، كانت ٦ ٦٣٧ حالة توقف عن الدراسة في السنوات من ١ إلى ٥ من بين الإناث من أصل ما مجموعه ١ ١٥٥ ٢٧٢ من التلاميذ الإناث مما رفع معدل توقف الإناث عن الدراسة بنسبة ٠,٦ في المائة. ويتضح من تحليل إضافي آخر أن معدل توقف الإناث عن الدراسة أقل من معدل توقف الذكور عن الدراسة في كل سنة من سنوات المرحلة الابتدائية فيما عدا السنوات الدراسية ٢-٣ حيث تجاوز معدل توقف الإناث عن الدراسة معدل الذكور بنسبة ٠,٢ في المائة.

١٦٣- ومن أصل ما مجموعه ٢٨٠ ٣٠٧ طلاب في الصفوف من ١ إلى ٤ في عام ١٩٩٥، لم يواصل ٦٣ ٦٩٧ طالبا الدراسة في الصفوف من ٢ إلى ٥ في عام ١٩٩٦ مما أفضى إلى معدل إجمالي للتوقف عن الدراسة نسبته ٥ في المائة. وفي هذه الحالة أيضا، كان معدل توقف الإناث عن الدراسة أقل حيث بلغ ٢,٨ في المائة بالمقارنة مع معدل توقف الذكور عن الدراسة البالغ ٧,٢ في المائة. ويعتبر معدل توقف الذكور عن الدراسة أعلى من معدل توقف الإناث في كل صف دراسي من صفوف المرحلة الثانوية.

١٦٤ - وفي عام ١٩٩٥، بلغت نسبة الطلاب في السنة السادسة من المرحلة الابتدائية الذين لم يواصلوا تعليمهم في المرحلة الثانوية ١٢,١ في المائة في عام ١٩٩٦. غير أن هذا الرقم لا يشمل عدد الطلاب الذين واصلوا تعليمهم في المدارس الخاصة التي لا تتوفر بشأنها بيانات. ويتضح من البيانات كذلك أن نسبة ١٢ في المائة من الطلاب في الصف الثالث (المرحلة الإعدادية) في عام ١٩٩٥ لم يواصلوا تعليمهم في الصف الرابع (المرحلة الثانوية) في عام ١٩٩٦. وفي كلتا المرحلتين الدراسيتين، كان معدل توقف الذكور عن الدراسة أعلى من توقف الإناث عنها. وعلى صعيد المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الثانوية من الدراسة، بلغ معدل التوقف عن الدراسة نسبة ١٢,٨ في المائة بالنسبة للذكور و ١١,٣٧ في المائة بالنسبة للإناث. وعلى صعيد الدراسة من المرحلة الإعدادية إلى المرحلة الثانوية، بلغ معدل التوقف عن الدراسة ١٦,٥ في المائة بالنسبة للذكور و ٧,٤ بالنسبة للإناث. وهكذا يتضح أن الإناث يواظبن على الدراسة فترة أطول من الذكور في جميع المراحل الدراسية.

١٦٥ - وتستند الأرقام المتعلقة بمعدلات التوقف عن الدراسة المدرجة في الجدول ١٠-٣ إلى الأرقام المتعلقة بالالتحاق في المدارس الحكومية والتوقف عن الدراسة فيها المبينة في الجدول ١٠-٤ أدناه.

الجدول ١٠-٤: الالتحاق في المدارس الحكومية والتوقف عن الدراسة فيها،  
١٩٩٥-١٩٩٦

المرحلة الدراسية/السنة /الصف المدرسي	الذكور		الإناث		الجميع	
	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٥	١٩٩٦
المرحلة الابتدائية						
السنة الدراسية ١	٢٥٤ ٦٥٨	٢٣٣ ٦٧٠	٢٤٠ ٨٤٦	٢٢١ ٢٨٧	٤٩٥ ٥٠٤	٤٥٤ ٩٥٧
السنة الدراسية ٢	٢٤١ ٨٧٣	٢٥٣ ٠٥٩	٢٢٩ ١٧٣	٢٣٩ ٥٢٦	٤٧٠ ٤٦٦	٤٩٢ ٥٨٥
السنة الدراسية ٣	٢٤٥ ٣٦٦	٢٤١ ٤٩٢	٢٣٢ ٦٠٥	٢٢٨ ٧٧١	٤٧٧ ٩٧١	٤٧٠ ٢٦٣
السنة الدراسية ٤	٢٤٣ ٣٧٣	٢٤٤ ٠٢٣	٢٣٢ ٩٦٤	٢٣١ ٦٣١	٤٧٦ ٣٣٧	٤٧٥ ٦٥٤
السنة الدراسية ٥	٢٣٢ ٠٨٦	٢٤١ ٢٦٠	٢١٩ ٦٨٤	٢٣١ ٧٢٦	٤٥١ ٧٧٠	٤٧٢ ٩٨٦
السنة الدراسية ٦	٢١٥ ٩٢٨	٢٢٨ ٨١٠	٢٠٥ ٤٩٨	٢١٦ ٩٨١	٤٢١ ٤٢٦	٤٤٥ ٧٩١
المجموع	١ ٤٣٣ ٢٨٤	١ ٤٤٢ ٣١٤	١ ٣٦٠ ٧٧٠	١ ٣٦٩ ٩٢٢	٢ ٧٩٤ ٠٥٤	٢ ٨١٢ ٢٣٦
المرحلة الثانوية						
الصف الانتقالي	٤٨ ٠٦٢	٣١ ٤٤٢	٤٦ ٥١٥	٢٣ ١٥٩	٩٤ ٥٧٧	٥٤ ٦٠١
الصف ١	١٨٧ ١٢٧	٢٠٤ ٨٨٨	١٨٠ ٥٧٠	٢٠٥ ٤٨٢	٣٦٧ ٦٩٧	٤١٠ ٣٧٠
الصف ٢	١٧٢ ٣٥١	١٨٠ ١٦٨	١٧٠ ٦٢٦	١٧٨ ٤٠٨	٣٤٢ ٩٧٧	٣٥٨ ٥٧٦
الصف ٣	١٥٥ ٧٤٥	١٦٣ ٣٦٧	١٥٨ ٦٧١	١٦٦ ٩٢١	٣١٤ ٤١٦	٣٣٠ ٢٨٨
الصف ٤	١٢٠ ٣٨١	١٢٩ ٩٩٩	٢٥ ٧٤٦	١٣٤ ٨٣٦	٢٥٥ ٢١٧	٢٧٦ ٨٠٨
الصف ٥	١٠٠ ٩٧٣	١١٦ ٢٤٣	٤ ١٣٨	١١٣ ٧٠٦	٢١٤ ٦٧٩	٢٥٠ ٩٣٨
المجموع	٧٣٦ ٥٧٧	٧٩٤ ٦٦٥	٤٥ ٩٢٧	٨٣٢ ٣١٥	١ ٤٩٤ ٩٨٦	١ ٦٢٦ ٩٨٠

المصدر: تعداد المدارس الحكومية في عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦.

### معدل محو الأمية

١٦٦ - طبقاً لتعداد محو الأمية الذي أجري في عام ١٩٩١، كانت نسبة المتعلمين من الرجال ٩٠ في المائة بالمقارنة مع ٨٠ في المائة فقط من النساء. وفي الفئة العمرية ١٥ إلى ٢٤ عاماً كانت نسبة محو الأمية ٩٥,٩ في المائة بالنسبة للذكور و ٩٥,٢ في المائة بالنسبة للإناث؛ وكانت في الفئة العمرية من ٢٥ إلى ٤٤ عاماً ٩٢,٦ في المائة بالنسبة للذكور و ٨٦,١ في المائة بالنسبة للإناث؛ وكانت في الفئة العمرية من ٤٥ عاماً فما فوق ٧٢,١ في المائة بالنسبة للذكور و ٤٠,١ في المائة بالنسبة للإناث. ويعتبر هذا مؤشراً على أن غالبية

الماليزيين وبخاصة منهم الفئات العمرية الأصغر سناً، انتفعوا من الفرص التعليمية المتاحة لهم.  
انظر الجدول ١٠-٥.

**الجدول ١٠-٥: معدل محو الأمية بحسب الفئة العمرية ونوع الجنس في عام ١٩٩١  
(نسبة مئوية)**

الفئة العمرية	الذكور	الإناث	المجموع
١٠-١٤	٩٨	٩٨	٩٨
١٥-١٩	٩٧	٩٦	٩٧
٢٠-٢٤	٩٤	٩٣	٩٤
٢٥-٢٩	٩٣	٩١	٩٢
٣٠-٣٤	٩٣	٨٨	٩٠
٣٥-٣٩	٩٢	٨٤	٨٨
٤٠-٤٤	٩٠	٧٦	٨٣
٤٥-٤٩	٨٥	٦٣	٧٥
٥٠-٥٤	٨٠	٥٠	٦٥
٥٥-٥٩	٧٢	٧٣	٥٤
٦٠-٦٤	٦٤	٢٧	٤٥
٦٥-٦٩	٦٠	٢٣	٤١
٧٠-٧٤	٥٠	١٥	٣٢
+٧٥	٤٠	٩	٢٣
المجموع	٩٠	٨٠	٨٥

المصدر: تعداد محو الأمية لعام ١٩٩١.

### التطابق الجنساني

#### المدارس الحكومية

١٦٧- يركز منهاج المدارس الابتدائية الجديد على تعليم المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والرياضيات في حين صمم منهاج المدارس الثانوية الموحد على نحو يكفل استمرارية منهاج المدارس الابتدائية الجديد في المدارس الثانوية. ولا يميز أي من المنهاجين الدراسيين على أساس نوع الجنس.

١٦٨- وتوضح أرقام القيد بالمدارس لأعوام ١٩٩٠ و ١٩٩٤ و ١٩٩٨ أن الفتيات لم يواجهن أي عوائق ظاهرة في جميع مراحل السنوات الإحدى عشرة للتعليم الأساسي ، كما

يتضح من الجدول ١٠-٦. وفي الواقع، تعزز هذه الأرقام النتيجة القائلة أن الطالبات يواصلن البقاء في المدارس فترة أطول من الطلاب الذكور.

**الجدول ١٠-٦: الالتحاق في المدارس الابتدائية والثانوية، بحسب نوع الجنس - في الأعوام ١٩٩٠ و ١٩٩٤ و ١٩٩٨**

المرحلة الدراسية	١٩٩٠		١٩٩٤		١٩٩٨	
	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث
المرحلة الابتدائية	١ ٢٥٦ ٧٩٥	١ ٤١٦ ٤١١	١ ٤١٦ ٩٩١	١ ٣٤٥ ١٧٥	١ ٤٧٥ ٣١٣	١ ٣٩٦ ٣٩٧
نسبة مئوية	٥١,٤	٤٨,٦	٥١,٣	٤٨,٧	٥١,٤	٤٨,٦
المرحلة الإعدادية	٤٧٣ ٩٩٩	٤٦٨ ٨٠٢	٥٣٨ ٥٧٣	٥٣٤ ٩٩٨	٦١٩ ٦٠٥	٦١٠ ٣٤٦
نسبة مئوية	٥٠,٣	٤٩,٧	٥٠,٢	٤٩,٨	٥٠,٤	٤٩,٦
المرحلة الثانوية	١٧٦ ٤٨٠	١٨٤ ٩٣١	٢٠٧ ٧٣٧	٢٢٧ ٤٤٨	٣٠٢ ٤١٠	٣٤٩ ٩٠٣
نسبة مئوية	٤٨,٨	٥١,٢	٤٧,٧	٥٢,٣	٤٦,٤	٥٣,٦

١٦٩- يوضح الجدول ١٠-٦ أن معدل اشتراك الإناث في المدارس ازداد باطراد من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الإعدادية ثم إلى المرحلة الثانوية. وإذا أخذنا عام ١٩٩٨ كمثال، كان معدل التحاق الذكور يمثل ٥١,٤ في المائة من مجموع الالتحاق الإجمالي في المدارس الابتدائية. وانخفضت هذه النسبة إلى ٥٠,٤ في المائة في المدارس الإعدادية وواصلت الانخفاض إلى نسبة ٤٦,٤ في المائة في المدارس الثانوية. ومن ناحية أخرى، ارتفع معدل التحاق الإناث من ٤٨,٦ في المائة في المدارس الابتدائية إلى ٤٩,٦ في المائة في المدارس الإعدادية و ٥٣,٦ في المائة في المدارس الثانوية. ولا يوجد نمط مماثل لذلك بالنسبة لعامي ١٩٩٤ و ١٩٩٠.

١٧٠- وفي إطار نظام المنهاج الوطني، يحق لطلاب المدارس الثانوية اختيار مواضيع ودورات تقنية/تجارية معينة استناداً إلى اهتماماتهم وإمكاناتهم. ويعرف جميع الطلاب، بمن فيهم الفتيات، الخيارات المتاحة لهم ويستفيدون منها. واستناداً إلى عدد الاشتراك في تلك المواضيع/الدورات، كما هو موضح في الجداول المدرجة أدناه ١٠-٧ و ١٠-٨ و ١٠-٩ و ١٠-١٠ يتضح أن هناك تطابقاً جنسانياً من ناحية اختيار الدورات حيث يواصل عدد كبير من الفتيات دراستهن في دورات التدبير المنزلي بالمقارنة مع المواضيع المتعلقة بالهندسة. ونظراً لعدم وجود أنظمة تجبر الطلاب على اختيار الدورات بحسب نوع الجنس، فإن هذه الظاهرة تعزى على الأرجح إلى دور كل من الجنسين في إطار العلاقات الاجتماعية والثقافية.

الجدول ١٠-٧: اشتراك الطلاب في موضوع المهارات الحيوية في المدارس الإعدادية  
التقييم على أساس الخيار المتاح ونوع الجنس في عام ١٩٩٨

النسبة المئوية	النسبة			الخيارات
	الإناث	المجموع	الذكور	
١٦,٨	١٦٢ ٢٠٩	٢٧ ٢٦٤	١٣٤ ٩٤٥	مهارات يدوية إضافية
٩٧,٠	١٥ ٣٤٠	١٤٨ ٨٤٥	٤ ٥٦٧	تدبير منزلي
٣١,٤	٧٠ ٤٢٢	٢٢ ٠٨٤	٤٨ ٣٣٨	الزراعة

المصدر: مؤسسة الامتحانات، وزارة التربية، ماليزيا.

### خيارات المهارات الحيوية في المدارس الإعدادية

١٧١- يتوجب على طلاب المرحلة الإعدادية أن يختاروا أحد المواضيع الاختيارية وهي على وجه التحديد المهارات اليدوية الإضافية والتدبير المنزلي والزراعة بالنسبة لموضوع "المهارات الحيوية". وتبين من تحليل اختيارات الطلاب أن نسبة عالية من الفتيات اخترن موضوع التدبير المنزلي حيث بلغ معدل اشتراك الإناث فيه ٩٧ في المائة. وعلى النقيض من ذلك لم يتجاوز معدل اشتراك الإناث في موضوع المهارات اليدوية الإضافية نسبة ١٦,٨ في المائة.

### الخيارات المتاحة في إطار موضوع الدورات التقنية/المهنية في المرحلة الثانوية

١٧٢- بإمكان الطلاب في المرحلة الثانوية أيضا اختيار مواضيع معينة على أساس اهتماماتهم وأفضليتهم الشخصية. وتوضح البيانات المتعلقة بعام ١٩٩٧ أن نسبة عالية من الطالبات اخترن في تلك السنة موضوع التدبير المنزلي حيث بلغ معدل اشتراك الإناث فيه ٩٢,٨ في المائة. وسجلت العلوم الزراعية معدل اشتراك إناث نسبته ٣٣,٤ في المائة والتكنولوجيا الهندسية ٣٨,٦ في المائة.

الجدول ١٠-٨: اشتراك الطلاب في مواضيع الدورات التقنية/المهنية، بحسب نوع الجنس - ١٩٩٧

النسبة المئوية للإناث	المجموع	الإناث	الذكور	الموضوع
٣٣,٤	٢١ ٠٢٩	٧ ٠٢٠	١٤ ٠٠٩	العلوم الزراعية
٩٢,٨	٢٢ ٨٣٣	٢١ ١٩٤	١ ٦٣٩	التدبير المتري
٤٦,٥	١٢ ٦٢٨	٥ ٨٧٠	٦ ٧٥٨	الرسم الهندسي
٣٨,٦	٣ ٠٩٦	١ ١٩٤	١ ٩٠٢	التكنولوجيا الهندسية
٦١,٤	١١٣ ١١٧	٦٩ ٥٠٠	٤٣ ٦١٧	مبادئ الحاسبة
٥٣,٦	٢٣٥ ٦٨١	١٢٦ ٢٦٦	١٠٩ ٤١٥	التجارة
٥٥,٥	١٩٧ ٦٧٢	١٠٩ ٧١٤	٨٧ ٩٥٨	مبادئ العلوم الاقتصادية

الدورات التقنية في المرحلة الثانوية

١٧٣ - فيما يتعلق بالدورات التقنية، تميل الطالبات إلى اختيار التجارة والزراعة. وقد بلغ معدل اشتراك الإناث في دورات العلوم التجارية والزراعية في عام ١٩٩٨ نسبة ٧٦,٩ في المائة و ٧٦ في المائة على التوالي. وبلغ نسبة أقل من ذلك بكثير بالنسبة للهندسة الميكانيكية والهندسة الكهربائية - إذ بلغ ١٢,٣ في المائة و ٢٢,٢ في المائة على التوالي.

الجدول ١٠-٩: اشتراك الطلاب في الدورات التقنية، بحسب نوع الجنس - ١٩٩٨

النسبة المئوية للإناث	المجموع	الإناث	الذكور	الدورة
٢٢,٢	٦ ٨٠٦	١ ٥٠٩	٥ ٢٩٧	الهندسة الكهربائية
١٢,٣	٥ ٢٧٢	٦٤٨	٤ ٦٢٤	الهندسة الميكانيكية
٤٧,٩	٦ ٠٩٦	٢ ٩٢٣	٣ ١٧٣	الهندسة المدنية
٧٦,٠	٣٦٣	٢٧٦	٨٧	الزراعة
٧٦,٩	١ ٦١٧	١ ٢٤٣	٣٧٤	التجارة
٣٢,٧	٢٠ ١٥٤	٦ ٥٩٩	١٣ ٥٥٥	المجموع

المصدر: إدارة التعليم التقني، وزارة التربية، ماليزيا.

## الدورات المهنية في المرحلة الثانوية

١٧٤ - حيثما عرض موضوع التدبير المتري كدورة مهنية، فإن غالبية المشتركين بها تكون من الفتيات. وفي عام ١٩٩٨، بلغ معدل اشتراك الإناث في تلك الدورة نسبة ٩٠,٨ في المائة. ودورات التجارة رائجة أيضا بين الفتيات إذ سجل معدل اشتراك الإناث فيها نسبة ٨٠,٢ في المائة. وأقل المواضيع رواجاً بين الفتيات هي الحرف الهندسية التي لم يتجاوز معدل اشتراك الإناث فيها نسبة ١٠,٧ في المائة (أي ٤٧٠ فتاة من أصل ما مجموعه ١٣٧١١ مشتركاً).

### الجدول ١٠-١٠: اشتراك الطلاب في الدورات المهنية، بحسب نوع الجنس - ١٩٩٨

النسبة المئوية للإناث	المجموع	الإناث	الذكور	الدورة
١٠,٧	١٣٧١١	١٤٧٠	١٢٢٤١	الحرف الهندسية
٨٠,٢	٢٧٥٣	٢٢٠٩	٥٤٤	التجارة
٤٦,٨	٨٥١	٣٩٨	٤٥٣	الزراعة
٩٠,٨	٢٧٩٠	٢٥٣٤	٢٥٦	التدبير المتري
٣٢,٩	٢٠١٠٥	٦٦١١	١٣٤٩٤	المجموع

المصدر: إدارة التعليم التقني، وزارة التربية، ماليزيا.

### كليات الفنون التقنية

١٧٥ - يجوز للطلاب الذين يتمون سنوات التعليم الأساسي الإحدى عشرة أن يتقدموا بطلب لمواصلة تعليمهم في الكليات العشر لتدريس الفنون التقنية التي تديرها وزارة التربية. وتعرض تلك الكليات سبع دورات دراسية هي على وجه التحديد التجارة والهندسة المدنية والهندسة الكهربائية والهندسة الميكانيكية والهندسة البحرية وتكنولوجيا الأغذية والضيافة والأزياء. والاشتراك في هذه الدورات جميعها مفتوح أمام المتقدمين إليها من الذكور والإناث على حد سواء. وتفيد الإدارة التقنية التابعة لوزارة التربية أن اختيار مقدمي الطلبات يستند على أساس الجدارة؛ ولا يوجد أي تمييز ضد الإناث.

١٧٦ - وفي عام ١٩٩٨، بلغت نسبة الإناث في كليات الفنون التقنية نسبة ٣٠ في المائة من أصل ما مجموعه ٨٧٩ ٢١ طالبا في تلك الكليات. ويتضح من التفاصيل الأخرى لمعدلات الالتحاق بحسب نوع الجنس أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور في دورات التجارة وتكنولوجيا الغذاء والضيافة والأزياء. والدورات التي يوجد فيها أقل عدد من المشتركات

هي الهندسة الميكانيكية (معدل اشتراك الإناث فيها ٥ في المائة) تليها الهندسة الكهربائية (معدل اشتراك الإناث فيها ٢٢,٨ في المائة) والهندسة المدنية (معدل اشتراك الإناث فيها ٢٩,٩ في المائة).

الجدول ١٠-١١: التحاق الطلاب في كليات الفنون التقنية، بحسب نوع الجنس - ١٩٩٨

النسبة المئوية للإناث	المجموع	الإناث	الذكور	الدورة
٦٦,٩	٤ ٧٢١	٣ ١٥٩	١ ٥٦٢	التجارة
٢٩,٩	٤ ٩٠٧	١ ٤٦٨	٣ ٤٣٩	الهندسة المدنية
٢٢,٧	٥ ٨٩١	١ ٣٣٨	٤ ٥٥٣	الهندسة الكهربائية
٥,٠	٥ ٦١٢	٢٨٣	٥ ٣٢٩	الهندسة الميكانيكية
صفر	٢٩١	صفر	٢٩١	الهندسة البحرية
٦٥,٦	٣٣٤	٢١٩	١١٥	تكنولوجيا الأغذية
٧٢,٣	١٢٣	٨٩	٣٤	الضيافة والأزياء
٣٠,٠	٢١ ٨٧٩	٦ ٥٥٦	١٥ ٣٢٣	المجموع

المصدر: إدارة التعليم التقني، وزارة التربية، ماليزيا.

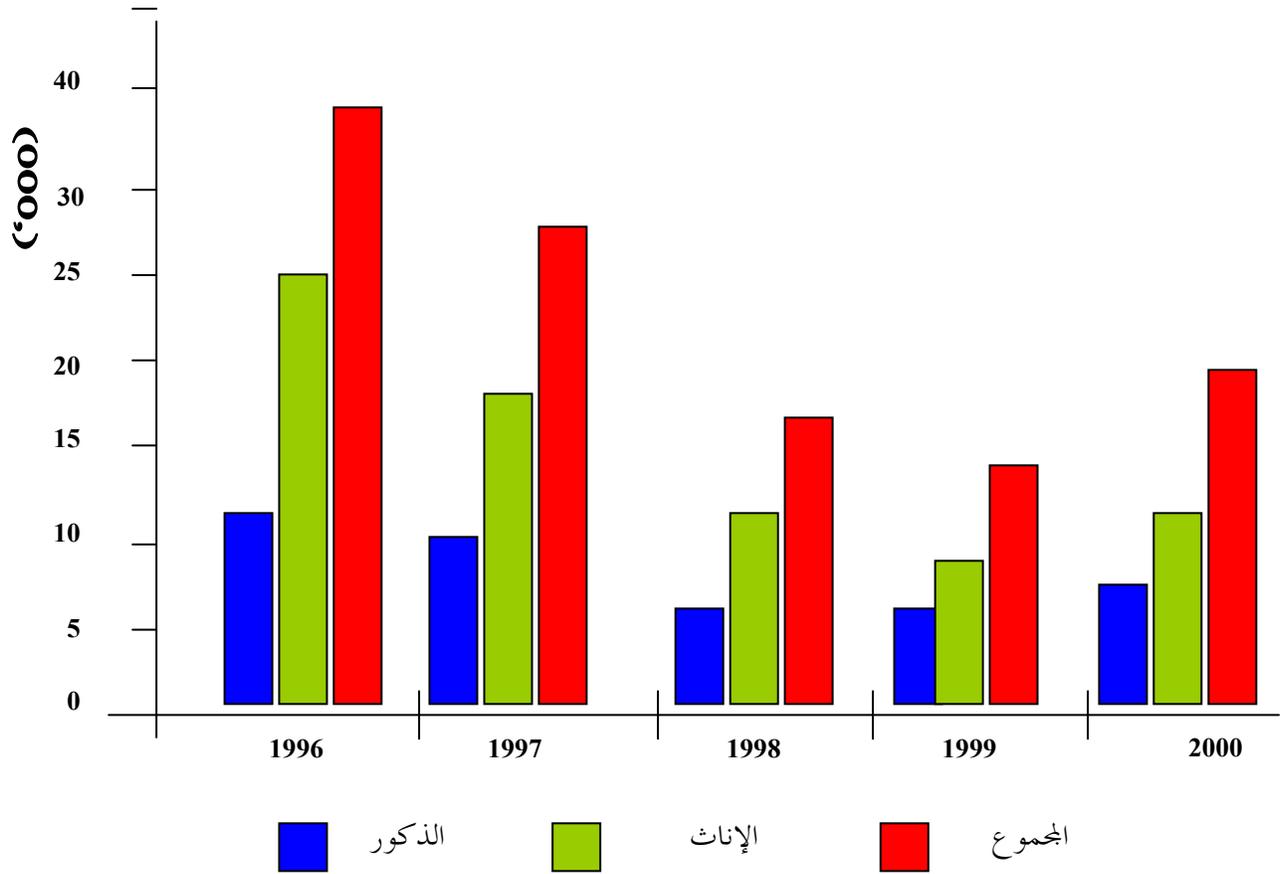
#### كليات تدريب المعلمين

١٧٧- تتاح إمكانية وصول متساوية أمام المرأة والرجل للالتحاق بكليات تدريب المعلمين التي تديرها وزارة التربية والتي يبلغ عددها ٣١ كلية. والتعليم مختلط في جميع تلك الكليات باستثناء واحدة منها. ويُدرّس في جميع الكليات نفس المنهاج الدراسي ويخضع فيها الطلاب لنفس الفحوص وتتقاسم فيما بينها نفس نوعية المعلمين والمباني والمعدات. ويتضح من البيانات اهتمام النساء بتحصيل مهنة التعليم بأعداد أكبر من الرجال إذ تبلغ نسبة الإناث ٧٠ في المائة من مجموع مقدمي الطلبات للالتحاق بكليات تدريب المعلمين. وهذه النسبة ليست مستغربة بالنظر إلى أن مهنة التعليم كانت دائما ميدانا غاليته الساحقة من النساء في ماليزيا.

١٧٨- ويوضح الرسم البياني ١٠-١ معدلات الالتحاق في كليات تدريب المعلمين الحكومية، بحسب نوع الجنس - في الفترة من ١٩٩٦ إلى ٢٠٠٠. وكان معدل التحاق الإناث أعلى من معدل التحاق الذكور في كل سنة من السنوات المشار إليها في الرسم البياني

على الرغم من أن الفجوة الفاصلة بين معدلات التحاق الإناث والذكور قد ضاقت منذ عام ١٩٩٦.

الرسم البياني ١٠-١: الالتحاق في كليات تدريب المعلمين، بحسب نوع الجنس، ١٩٩٦-٢٠٠٠



## المؤسسات العامة للتعليم العالي

١٧٩- هناك ١٢ مؤسسة للتعليم العالي تحت إشراف وزارة التربية، والتعليم فيها جميعا تعليم مختلط. وتشمل هذه المؤسسات عشر جامعات ومعهدا واحدا وكلية واحدة. ويستند اختيار الطلاب إلى النتائج الأكاديمية ولا يوجد أي تمييز ضد الإناث. ويتضح من معدلات الالتحاق في تلك المؤسسات في السنة الدراسية ١٩٩٧/١٩٩٨ أن عدد الطالبات فاق عدد الطلاب الذكور بـ ٩٠٦٥ طالبة من أصل العدد الإجمالي للطلاب البالغ ٢٩٩ ١١٢ طالبا، كما هو مشار إليه في الجدول ١٠-١٢.

الجدول ١٠-١٢: معدل التحاق الطلاب في المؤسسات العامة للتعليم العالي بحسب نوع الجنس ١٩٩٧/١٩٩٨

النسبة المئوية للإناث	المجموع	الإناث	الذكور	الميادين
				<b>الفنون</b>
٦١,٨٥	٢٦٢٠٧	١٦٢٠٩	٩٩٩٨	الفنون والدراسات الثقافية
٥٩,٨١	٢٦٩٤٣	١٦١١٥	١٠٨٢٨	الاقتصاد وإدارة الأعمال
٥٠,١٤	٣١٦٩	١٥٨٩	١٥٨٠	القانون
٦٤,٨٨	٧٨٥٥	٥٠٩٦	٢٧٥٩	ميادين أخرى
<b>٦٠,٧٩</b>	<b>٦٤١٧٤</b>	<b>٣٩٠٠٩</b>	<b>٢٥١٦٥</b>	<b>المجموع الفرعي</b>
				<b>العلوم</b>
٦٣,٨٣	٤٩٩٠	٣١٨٥	١٨٠٥	الطب البشري وطب الأسنان
٦٠,٩٢	٣١٢٤	١٩٠٣	١٢٢١	العلوم التطبيقية
٥١,٨١	٥٣٣١	٢٧٦٢	٢٥٦٩	العلوم النظرية
٥٨,٨٠	٦٦٨٩	٣٩٣٣	٢٧٥٦	علوم الحاسوب
٥٧,٧٧	٧٦٣٧	٤٤١٢	٣٢٢٥	ميادين أخرى
<b>٥٨,٣٢</b>	<b>٢٧٧٧١</b>	<b>١٦١٩٥</b>	<b>١١٥٧٦</b>	<b>المجموع الفرعي</b>
				<b>الميادين التقنية</b>
٢٤,٣٥	١٥٨١٧	٣٨٤٦	١١٩٧١	الهندسة
٣٨,٦٦	١٤٥٩	٥٦٤	٨٩٥	الهندسة المعمارية وتخطيط المدن
٣٠,٧٥	٥١٧	١٥٦	٣٥٨	مسح الأراضي
٣٥,٤٩	٢٥٦١	٩٠٩	١٦٥٢	ميادين أخرى
<b>٢٦,٩١</b>	<b>٢٠٣٥٤</b>	<b>٥٤٧٨</b>	<b>١٤٨٧٦</b>	<b>المجموع الفرعي</b>
<b>٥٤,٠٤</b>	<b>١٢٢٩٩</b>	<b>٦٠٦٨٢</b>	<b>٥١٦١٧</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: إدارة التعليم العالي، وزارة التربية، ماليزيا.

١٨٠- تماشياً مع البيانات المتعلقة باختيار الطلاب لميادين الدراسة، بحسب نوع الجنس المقدمة آنفاً، يوضح الجدول ١٠-١٢ أن اشترك الإناث في الميادين التقنية أقل بكثير من اشترك الذكور فيها. ويوضح الجدول ١٠-١٣ أن نسبة الطالبات من العدد الإجمالي للخريجين في ميادين العلوم والطب والزراعة والهندسة لم تتجاوز ٤٢,٤ في المائة في عام ١٩٩٧؛ وأن عدد الطالبات فاق عدد الطلاب الذكور بصورة طفيفة في ميدان العلوم ومع ذلك فإن عدد الطلاب الذكور فاق عددهم بكثير في ميدان الهندسة.

الجدول ١٠-١٣: الخريجون في ميادين العلوم والطب والزراعة والهندسة في المؤسسات العامة للتعليم العالي، بحسب نوع الجنس، ١٩٩٧/١٩٩٨

الميادين	الذكور	الإناث	المجموع	النسبة المئوية للإناث
العلوم	١ ٦٩٩	٢ ٠٥١	٣ ٧٥٠	٥٤,٦٩
الطب	٢٢١	١٨١	٤٠٢	٤٥,٠٢
الزراعة	٥١	٤٠	٩١	٤٣,٩٦
الهندسة	١ ٧٥٩	٤٧٨	٢ ٢٣٧	٢١,٣٧
المجموع	٣ ٧٣٠	٢ ٧٥٠	٦ ٤٨٠	٤٢,٤٤

المصدر: إدارة التعليم العالي، وزارة التربية، ماليزيا.

### المؤسسات الخاصة للتعليم العالي

١٨١- يعتبر القطاع الخاص مصدراً هاماً للتعليم في ماليزيا. ويتمتع الرجال والنساء بفرص متساوية لمتابعة التعليم والتدريب في المؤسسات الخاصة. وإضافة إلى الـ ٢١٩ مدرسة خاصة المذكورة أعلاه، يوفر القطاع الخاص مرافق تعليمية مختلفة ومراكز تدريبية كما هو مبين أدناه.

#### مراكز التدريب

١٨٢- في حزيران/يونيه ١٩٩٨، كان هناك ١ ٣٨٨ مركزاً تدريبياً خاصاً يوفر التدريب لـ ٢٦٣ ١٥٧ متعلماً. ويبين الجدول ١٠-١٤ بالتفصيل نوع التدريب الذي تقدمه تلك المراكز فضلاً عن عدد طلابها ومعلميها. وهذه المراكز مفتوحة للجميع بصرف النظر عن العمر. ويشغل بعض هذه المراكز في المساء لتوفير التدريب للبالغين العاملين.

الجدول ١٠-١٤: مراكز التدريب التابعة للقطاع الخاص، ١٩٩٨

نوع المركز	العدد	الالتحاق	المعلمون
مراكز التعليم	٨٨٠	١١٢ ١٨٥	٨ ٤١٤
مراكز اللغات	١٠٤	١١ ٧٤٧	٣ ٦٢٣
مراكز التدريب على الحاسوب	١٨٨	٢١ ٦١٦	٤ ٧٢٢
مراكز التدريب على المسائل التجارية/المهارات	٢١٦	١١ ٧١٥	١ ١٠٧
<b>المجموع</b>	<b>١ ٣٨٨</b>	<b>١٥٧ ٢٦٣</b>	<b>١٧ ٨٦٦</b>

المصدر: إدارة التعليم الخاص، وزارة التربية.

الكليات والجامعات

١٨٣ - في عام ١٩٩٨، كان هناك ٥٨٣ معهدا للتعليم العالي يديرها القطاع الخاص ويبلغ مجموع الطلاب المتحقيين بها ٧٣ ٥٤٤ طالبا. ويتمتع ستة من أصل تلك المعاهد بمركز الجامعة ويبلغ عدد المتحقيين فيها ٥ ٠٣٣ طالبا في حين يبلغ عدد الطلاب المتحقيين في المعاهد الـ ٥٧٧ الأخرى ٦٨ ٥١١ طالبا. وجميع المعاهد مفتوحة أمام الرجال والنساء.

التعليم قبل الابتدائي

١٨٤ - يُقدّم التعليم قبل الابتدائي من قِبل وزارة التربية والوكالات الحكومية الأخرى، بما فيها وزارة التنمية الريفية ووزارة الوحدة الوطنية والتنمية الاجتماعية وكذلك من قِبل القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية. وكما هو مشار إليه في الجدول ١٠-١٥، فإن أرقام القيد في المدارس في عام ١٩٩٧ توضح أن معدل اشتراك الذكور بالمقارنة مع الإناث كان بنسبة ٥٠:٥٠ تقريبا، لكن دراسة للاشتراك بحسب مجموع الفئات العمرية أوضحت أن معدل اشتراك الإناث كان أعلى من معدل اشتراك الذكور (٣٠,٩ في المائة و ٢٩,٢ في المائة على التوالي).

## الجدول ١٠-١٥: القيد في مدارس التعليم قبل الابتدائي، ١٩٩٧

النسبة المئوية للإناث	المجموع	الإناث	الذكور	المؤسسة
٤٩,٠٠	٢٥ ٦٠٩	١٢ ٥٤٩	١٣ ٠٦٠	وزارة التربية
٤٩,٩٨	٢٩٢ ١٨٠	١٤٦ ٠٢٣	١٤٦ ١٥٧	الوكالات الحكومية الأخرى
٤٩,٥٤	١٤٢ ٠٠٩	٧٠ ٣٤٧	٧١ ٦٦٢	المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص
٤٩,٧٩	٤٥٩ ٧٩٨	٢٢٨ ٩١٩	٢٣٠ ٨٧٩	المجموع
٤٨,٤٠	١ ٥٣٠ ٤٥١	٧٤٠ ٦٧١	٧٨٩ ٧٨٠	مجموع الطلاب*
				أقل من ثلاث سنوات و ٤ سنوات و ٥ سنوات
	٣٠,٠٣	٣٠,٩١	٢٩,٢٣	معدل الاشتراك مقابل الفئات العمرية (نسبة مئوية)

\* المصدر: إدارة الإحصاءات في ماليزيا.

## خدمات الدعم

## الإرشاد الوظيفي والمهني

١٨٥ - يقدم الإرشاد الوظيفي والمهني في المدارس ويتمتع الطلاب بحق اختيار مهنتهم بغض النظر عن نوع جنسهم.

١٨٦ - وهناك مراكز معلومات مرجعية عن المدارس وهي مجهزة بالكتب والمنشورات عن التعليم العالي والفرص المهنية. وأصدرت شعبة المدارس التابعة لوزارة التربية ستة مجلدات من سلسلة الكتب المتعلقة بالمهن الوظيفية لمساعدة مستشاري المدارس في إسداء المشورة للطلاب بشأن الخيارات الوظيفية. وتعالج هذه السلسلة من الكتب قضايا مثل التمييز القائم على أساس نوع الجنس والقوالب النمطية المتعلقة بنوع الجنس فيما يتعلق بالمسائل الوظيفية.

## الألعاب الرياضية والتربية البدنية

١٨٧ - تُشجّع الطالبات على الاشتراك في الألعاب الرياضية والتربية البدنية مثل الذكور وتتاح لهن الفرصة للقيام بذلك. ولا توجد أنظمة أو نواهي تعيق اشتراك الإناث في الأنشطة الرياضية. ويتمتع الطلاب، ذكورا وإناثا، بإمكانية وصول متساوية للمرافق الرياضية.

## الكتب المدرسية والمواد التعليمية

١٨٨ - اعترافاً من وزارة التربية بالحاجة إلى القضاء على جميع الصور التمييزية للمرأة والقوالب النمطية المتعلقة بنوع الجنس في الكتب المدرسية والمواد التعليمية وضعت الوزارة مبادئ توجيهية محددة بشأن نوع الجنس لفائدة كتاب تلك المواد التعليمية.

## المنح الدراسية/القروض

١٨٩ - تقدم وزارة التربية منحاً دراسية وقروضاً للطلاب المتكئين من الناحية الأكاديمية الراغبين في مواصلة التعليم العالي. ولا يؤخذ نوع الجنس في الاعتبار عند اختيار المرشحين للحصول على المنح الدراسية والقروض. ويوضح الجدول ١٠-١٦ عدد المنح الدراسية/القروض التي منحت للدورات المتعلقة بالتدريس والتعليم في عام ١٩٩٨. وشكلت الإناث نسبة ٦١,٢ في المائة من مجموع الحاصلين على المنح الدراسية/القروض.

الجدول ١٠-١٦: عدد الحاصلين على المنح الدراسية والقروض بحسب نوع الجنس، عام ١٩٩٨

النسبة المئوية للإناث	المجموع	الإناث	الذكور	المنح الدراسية/القروض
				<b>منح التدريس الاتحادية</b>
				دبلوم في التربية
٨٣,٤٤	٧٩١	٦٦٠	١٣١	
				الشهادة العلمية الأولى
٧٢,٠٢	٥١١	٣٦٨	١٤٣	
				الماجستير والدكتوراة
٤٤,١٥	١٨٨	٨٣	١٠٥	
				<b>منحة تدريس الفنون التقنية</b>
				دبلوم
٤٧,٨٣	٢٠٧	٩٩	١٠٨	
				الشهادة العلمية الأولى
٣٤,٧٥	٣٧٧	١٣١	٢٤٦	
				الماجستير
٤٨,١٧	١٦٤	٧٩	٨٥	
				<b>قروض تعليمية</b>
				شهادة الفنون التقنية
٣١,٨٨	٢٠٢٣	٦٤٥	١٣٧٨	
				الشهادة العلمية الأولى
٧٥,٦٤	٣٧٦١	٢٨٤٥	٩١٦	
٦١,٢١	٨٠٢٢	٤٩١٠	٣١١٢	<b>المجموع</b>

المصدر: شعبة المنح الدراسية، وزارة التربية.

١٩٠ - حصلت الإناث، في إطار منح التدريس الاتحادية، على الشطر الأعظم من المنح الدراسية الخاصة بدبلوم التربية والشهادة العلمية الأولى. وحصلن أيضاً، في إطار برنامج الشهادة العلمية الأولى، على الشطر الأعظم من القروض التعليمية. غير أن الإناث حصلن

على منح دراسية أقل من نظرائهن الذكور في مراحل ما بعد التعليم الجامعي وكذلك فيما يتعلق بالمنح الدراسية الخاصة بشهادة تعليم الفنون التقنية. وبغية تشجيع الإناث على زيادة اشتراكهن في الفنون التقنية حيث لا تزيد نسبتهن عن ٣٠ في المائة من عدد الطلاب وعن ٣٢ في المائة من عدد المحاضرين، لا بد من النظر في زيادة عدد الإناث الحاصلات على المنح الدراسية الخاصة لتدريس الفنون التقنية والقروض الخاصة بشهادة تدريس الفنون التقنية.

المرأة في المناصب الرئيسية

١٩١ - لغاية آذار/مارس ١٩٩٩، كان الذكور يسيطرون سيطرة شبه كاملة على رتب الإدارة العليا وصنع القرار في وزارة التربية، حسبما هو مشار إليه في الجدول ١٠-١٧. فعلى سبيل المثال، كانت الإدارة العليا في وزارة التربية التي تتألف من الوزير ونائبه والأمين العام للتربية ونائبه والمدير العام للتربية ونوابه الخمسة كانت تتألف بأجمعها من الرجال، ومن أصل رؤساء الشعب الستة والثلاثين في الوزارة لم يكن منهم سوى خمس إناث (٩، ١٣) في المائة). وينطبق هذا الاتجاه على جميع مستويات الإدارة نزولا حتى مدرء المدارس.

الجدول ١٠-١٧: المسؤولون في المناصب الرئيسية في وزارة التربية بحسب نوع الجنس في عامي ١٩٩٧ و ١٩٩٩

النسبة المئوية للإناث	الجموع	الإناث	الذكور	الوظائف
				وزارة التربية (في آذار/مارس ١٩٩٩)
صفر	١	صفر	١	الأمين العام
صفر	١	صفر	١	المدير العام
صفر	٢	صفر	٢	نائب الأمين العام
صفر	٥	صفر	٥	نائب المدير العام
١٣,٨٩	٣٦	٥	٣١	رؤساء الشعب
				إدارات التربية في الولايات (في أيلول/سبتمبر ١٩٩٧)
صفر	١٤	صفر	١٤	مدير التربية في الولاية
				شعب التربية/مكاتب التربية في المقاطعات (في أيلول/سبتمبر ١٩٩٧)
٥,١٣	٧٨	٤	٧٤	رؤساء الشعب/المكاتب
				المدارس (في عام ١٩٩٧)
٢٩,٣٢	١ ٣٣٧	٣٩٢	٩٤٥	مدرء المدارس الثانوية
١٥,٩٦	٦ ٣٥٥	١ ٠١٤	٥ ٣٤١	مدرء المدارس الابتدائية

١٩٢ - يوضح الجدول ١٠-١٨ عدد رؤساء المعاهد التعليمية العامة بصرف النظر عن عدد المدارس ، في آذار/مارس ١٩٩٩. ومرة أخرى توجد أكثرية ملحوظة من الذكور في هذه المناصب.

#### الجدول ١٠-١٨: رؤساء المعاهد التعليمية العامة بحسب نوع الجنس، عام ١٩٩٩

النسبة المئوية للإناث	المجموع	الإناث	الذكور	المؤسسة العامة
٨,٣٣	١٢	١	١١	مؤسسات التعليم العالي
١٦,١٣	٣١	٥	٢٦	كليات تدريب المعلمين
١٠,٠٠	١٠	١	٩	كليات الفنون التقنية

١٩٣ - فيما يتعلق بعدد أعضاء هيئة التدريس في المؤسسات العامة للتعليم العالي توضح البيانات المستمدة من عام ١٩٩٧ أن غالبية عضوات هيئات التدريس هن من المحاضرات وأن عدد الاستاذات (بروفيسور) أقل بكثير من عدد الأساتذة ومعاوني الأساتذة (بروفيسور).

#### الجدول ١٠-١٩: أعضاء هيئة التدريس في المؤسسات العامة في التعليم العالي، بحسب نوع الجنس في عام ١٩٩٧

النسبة المئوية للإناث	المجموع	الإناث	الذكور	الوظيفة
١٣,٢٢	٥٢٢	٧٣	٤٧٩	بروفيسور
٢٣,١٠	١٧٦٦	٤٠٨	١٣٥٨	معاون بروفيسور
٤٤,٩٤	٧٣١٥	٣٢٨٧	٤٠٢٨	محاضر
٣٩,٢٤	٩٦٠٣	٣٧٦٨	٥٨٦٥	المجموع

١٩٤ - يبين الجدول ١٠-٢٠ العدد الإجمالي للمعلمين والمحاضرين في كليات تدريب المعلمين وكليات الفنون التقنية والمدارس. وعلى الرغم من أن ٢٦ في المائة فقط من مدراء المدارس الابتدائية و ٢٩,٣ في المائة من مدراء المدارس الثانوية هم من الإناث حسيما هو مذكور أعلاه، يلاحظ أن عدد المعلمات في المدارس يتجاوز بكثير عدد المعلمين.

الجدول ١٠-٢٠: عدد المعلمين/المحاضرين في كليات تدريب المعلمين/كليات الفنون  
التقنية/المدارس في عام ١٩٩٧

النسبة المئوية للإناث	المجموع	الإناث	الذكور	المؤسسة
٣,١١	٣٠٩٠	١٠٢٣	٢٠٦٧	كليات تدريب المعلمين
٣١,٨٦	١٢٧١	٤٠٥	٨٦٦	كليات الفنون التقنية
٦٠,٢٦	١٠٤٥٥٧	٦٣٠٠٨	٤١٥٤٩	المدارس الثانوية
٦٢,٧٦	١٥٦٢٧٧	٩٨٠٧٩	٥٨١٩٨	المدارس الابتدائية

١٩٥ - وبناء عليه، يبدو أن المرأة لا تواجه مشاكل في الحصول على وظائف في الرتب الدنيا أو الوسطى لكنها تواجه مشاكل في الحصول على مناصب عليا أو رئيسية حتى عندما تكون مؤهلة تأهيلا أفضل بصفة عامة من الرجل، حسبما هو مشار إليه في الجدول ١٠-٢١ الذي يبين توزيع المعلمين البالغ عددهم ٨٣٤ ٢٦٠ معلما في المدارس، بحسب المؤهلات الأكاديمية ونوع الجنس ويكشف حقيقة أن عدد المعلمات الحاملات لدرجة جامعية يفوق عدد المعلمين الحاملين لدرجة جامعية.

الجدول ١٠-٢١: توزيع المعلمين بحسب المؤهلات الأكاديمية ونوع الجنس -  
حزيران/يونيه ١٩٩٨

النسبة المئوية للإناث	المجموع	المدارس الثانوية		المدارس الابتدائية		المجموع	الإناث	الذكور	الحائزون على درجة جامعية
		النسبة المئوية للإناث	المجموع	الإناث	الذكور				
٦٤,١٦	٥٩٩٨٣	٦٤,١٧	٥٩٩٥٤	٣٨٤٧٣	٢١٤٨١	٤٤,٨٣	٢٩	١٣	١٦
٦٦,٥٦	٦٠٨٨	٦٨,٤٤	٤٧٢٧	٣٢٣٥	١٤٩٢	٦٠,٠٣	١٣٦١	٨١٧	٥٤٤
٦٠,٨٧	١٩٤٧٦٣	٥٣,٤٢	٣٩٨٧٦	٢١٣٠٠	١٨٥٧٦	٦٢,٧٩	١٥٤٨٨٧	٩٧٢٤٩	٥٧٦٣٨
٦١,٧٦	٢٦٠٨٣٤	٦٠,٢٦	١٠٤٥٥٧	٦٣٠٠٨	٤١٥٤٩	٦٢,٧٦	١٥٦٢٧٧	٩٨٠٧٩	٥٨١٩٨

١٩٦ - تعتبر المعلمات، بصفة عامة، مبتدئات في الخدمة بالمقارنة مع المعلمين. وباستخدام ولاية جوهور كمثال، يتضح من البيانات المتعلقة بمعلمي المدارس الابتدائية أن النساء شكلن في عام ١٩٩٨ نسبة ٧٠,٥ في المائة من الذين تصل مدة خدمتهم إلى ثلاثة سنوات أو أقل من ذلك ولكن شكلن نسبة ٣٧,٨ في المائة فقط من الذين تصل مدة خدمتهم إلى ٣٤ سنة

أو أكثر. ويتكرر هذا النمط في المدارس الثانوية. وهذا يوضح جزئياً سبب قلة عدد مديرات المدارس نسبياً بالنظر إلى أن الاختيار في هذا المنصب يستند أساساً إلى الأقدمية في الخدمة.

الجدول ١٠-٢٢: توزيع المعلمين بحسب سنوات الخدمة ونوع الجنس - ولاية  
جوهور، ١٩٩٨

النسبة المئوية للإناث	المدارس الثانوية			النسبة المئوية للإناث	المدارس الابتدائية			سنوات الخدمة
	المجموع	الإناث	الذكور		المجموع	الإناث	الذكور	
٧٦,٢٩	٢ ٤١٧	١ ٨٤٤	٥٧٣	٧٠,٤٨	٣ ٥٧٧	٢ ٥٢١	١ ٠٥٦	أقل من ٣ سنوات
٧٢,٨٠	١ ٥٢٦	١ ١١١	٤١٥	٦٦,٧٠	٢ ٩٦٤	١ ٩٧٧	٩٨٧	٦-٤
٦١,٦٦	١ ٠٩٨	٦٧٧	٤٢١	٦٧,١٦	١ ٣٦٤	٩١٦	٤٤٨	٩-٧
٥٧,٠٨	٨٥٥	٤٨٨	٣٦٧	٦٤,٦٦	١ ٩٢٤	١ ٢٤٤	٦٨٠	١٢-١٠
٥٦,٤١	٧٤١	٤١٨	٣٢٣	٦٩,٥٤	٩٢٩	٦٤٦	٢٨٣	١٥-١٣
٤٩,٧٥	٧٩٤	٣٩٥	٣٩٩	٦٤,٠١	٧١٤	٤٥٧	٢٥٧	١٨-١٦
٥١,٢٠	٩٥٧	٤٩٠	٤٦٧	٥٦,٦٦	٩٢٣	٥٢٣	٤٠٠	٢١-١٩
٤٤,٧٧	٧٤٦	٣٣٤	٤١٢	٥٥,١٣	٧٣١	٤٠٣	٣٢٨	٢٤-٢٢
٤٧,٦٦	٣٤٢	١٦٣	١٧٩	٦٣,٥٥	٤٢٦	٢٧٥	١٥١	٢٧-٢٥
٤٥,٤٥	١٦٥	٧٥	٩٠	٦١,٠٧	٢٨٠	١٧١	١٠٩	٣٠-٢٨
٣٣,١٣	٣٢٦	١٠٨	٢١٨	٤١,١٧	٦٠٠	٢٤٧	٣٥٣	٣٣-٣١
٣٦,٦٧	٩٠	٣٣	٥٧	٣٧,٨٢	٣٤٩	١٣٢	٢١٧	أكثر من ٣٤ سنة
٦١,٠١	١٠ ٠٥٧	٦ ١٣٦	٣ ٩٢١	٣ ٩٢١	١٤ ٧٨١	٩ ٥١٢	٥ ٢٦٩	المجموع

### النتيجة

١٩٧ - في ماليزيا، تتمتع الإناث بنفس الفرص التعليمية التي يتمتع بها الذكور وتوضح الدراسات أنهن انتفعن من تلك الفرص - حيث تبقى الفتيات في المدارس فترة أطول من الذكور ويزيد عدد الطالبات عن عدد الطلاب الذكور في المؤسسات العامة للتعليم العالي وفي كليات تدريب المعلمين. ولحقت المرأة بركب الرجل أو كادت في غالبية الميادين المشمولة بالدراسة فيما عدا مجال اهتمام واحد وهو الميادين المتصلة بالهندسة التي ما زال معدل اشتراك الإناث فيها منخفضاً على نحو غير متكافئ مع الذكور. وتبذل حالياً جهود لمعالجة هذه الناحية وتعكف الوزارة على دراسة السبل الكفيلة بتشجيع الطالبات في المدارس

بأخذ مواد اختيارية مثل موضوع المهارات اليدوية الإضافية في المرحلة الإعدادية ومن المأمول فيه أن يفضي ذلك بمن إلى اختيار المواضيع أو الدورات ذات الصلة بالهندسة في وقت لاحق.

## المادة ١١

### دور المرأة في العمل

#### مقدمة

١٩٨ - تساهم المرأة الماليزية في تنمية البلد. وفي حين تعامل المرأة معاملة متساوية في مكان العمل، يتواصل اتخاذ خطوات لزيادة تعزيز اشتراك المرأة في سوق العمل.

#### اشتراك المرأة في سوق العمل

١٩٩ - تتمتع ماليزيا بعمالة كاملة منذ خروجها من الركود الأخير في عام ١٩٨٥. وكان هذا ثمرة النمو الاقتصادي الذي حفزه قطاع الصناعات التحويلية. وحدثت زيادة في عدد الريفيات اللاتي دخلن ميدان العمل المأجور بعد أن عثرن على فرص عمل في قطاع الصناعات التحويلية، ولا سيما صناعات المنسوجات والملابس والالكترونيات. وحدثت كذلك زيادة ملحوظة في اشتراك الريفيات في صناعة الخدمات والضيافة.

٢٠٠ - وبالرغم من ذلك، ظل معدل اشتراك المرأة في القوة العاملة منخفضا نوعا ما. ففي عام ١٩٩٥، بلغ معدل اشتراك المرأة ٤٣,٥ في المائة في حين بلغ معدل اشتراك الرجل ٨٥,٣ في المائة. وفي عام ٢٠٠٠، ارتفع معدل اشتراك المرأة في القوة العاملة إلى ٤٤,٥ في المائة بالمقارنة مع ٨٥,٤ في المائة بالنسبة للرجل.

٢٠١ - تحسنت الصورة التعليمية للقوة العاملة في ماليزيا بصورة تدريجية على مدى العقود القليلة الماضية. فقد استفادت الفتيات والنساء استفادة كبيرة من الجهود الرامية إلى تحسين المعايير والمؤهلات التعليمية في البلد. وفي عام ٢٠٠٢، استأثرت المرأة بنسبة ٦٢,٤ في المائة من عدد الخريجين الجامعيين الماليزيين البالغ عددهم ٣٤ ٠٣٥ خريجا.

٢٠٢ - وواصل قطاع الصناعات التحويلية، بصورة إجمالية، استيعاب أكبر عدد من النساء حيث بلغت نسبتهن ما يقارب ٢٧,٣ في المائة من مجموع القوة العاملة في عام ٢٠٠٠ مع اتساع نطاق الفرص المتاحة في هذا القطاع. وثمة قطاع آخر سجل معدلات عمل عالية للإناث هو صناعة الخدمات والضيافة التي شهدت زيادة من ٥٢ في المائة في عام ١٩٩٥ إلى ٥٦,٩ في المائة في عام ٢٠٠٠، حسبما يتضح من الجدول ١١-١.

الجدول ١١-١: العمالة بحسب القطاع ونوع الجنس، ١٩٩٥-٢٠٠٠ (نسبة مئوية)

القطاع	١٩٩٥		٢٠٠٠	
	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث
الزراعة والحراجة والمواشي وصيد الأسماك	٢١,٦	١٦,٩	٢٠,٢	١٤,١
المناجم والمقالع	٠,٥	٠,٢	٠,٤	٠,١
الصناعات التحويلية	٢٠,٢	٢٩,٤	٢٠,٦	٢٧,٣
البناء	١١,٣	١,٥	١٢,١	١,٥
الكهرباء والغاز والمياه	٠,٩	٠,٢	٠,٧	٠,١
النقل والتخزين والاتصالات	٦,٢	١,٧	٦,١	١,٧
تجارة البيع بالجملة والفرق والمطاعم والفنادق	١٦,٦	٢٠,٥	١٨,١	٢٢,٣
خدمات المالية والتأمين والعقارات وإدارة الأعمال	٤,٣	٥,٦	٤,٥	٥,٧
خدمات أخرى	١٨,٤	٢٤,٠	١٧,٢	٢٧,١
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: الخطة المالىزية الثامنة، ٢٠٠١-٢٠٠٥.

٢٠٣ - وسُجِّلت كذلك تحسينات في الهيكل المهني حيث شغلت أعداد أكبر من النساء وظائف عالية الأجر خلال الخطة المالىزية السابعة (١٩٩٦-٢٠٠٠). وارتفعت نسبة النساء في الفئة الفنية والتقنية من ١٢,٧ في المائة في عام ١٩٩٥ إلى ١٣,٥ في المائة في عام ٢٠٠٠ في حين سجلت نسبة النساء في الفئة الإدارية والتنظيمية زيادة قدرها ٠,٤ في المائة خلال نفس الفترة، كما يتضح من الجدول ١١-٢.

الجدول ١١-٢: توزيع الرجال والنساء في العمل، ١٩٩٥ و ٢٠٠٠ (نسبة مئوية)

الفئة الوظيفية	١٩٩٥		٢٠٠٠	
	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث
العمال الفنيون والتقنيون والعمالون في الميادين ذات الصلة	٨,٤	١٢,٧	٨,٩	١٣,٥
العمالون في الشؤون الإدارية والتنظيمية	٣,٩	١,٨	٤,٧	٢,٢
الكتبة والعمالون في الميادين ذات الصلة	٧,٥	١٧,٥	٧,١	١٧,٥
عمال المبيعات والعمالون في الميادين ذات الصلة	١٠,٥	١١,٦	١١,١	١٢,١
عمال الخدمات	٩,٤	١٤,٤	٩,٥	١٧,٤
عمال الزراعة	٢١,٩	١٦,٦	٢٠,٤	١٤,٨
العمالون في مجال الإنتاج والميادين ذات الصلة	٣٨,٣	٢٥,٤	٣٨,٤	٢٢,٦
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: الخطة المالىزية الثامنة (٢٠٠١-٢٠٠٥).

### التدابير المتخذة لتحسين أوضاع المرأة

٢٠٤ - اتخذت الحكومة الماليزية تدابير عديدة لتحسين اشتراك المرأة في سوق العمل. واشتملت هذه التدابير على إتاحة إمكانية انتفاع الوالدين من مرافق رعاية الأطفال فضلا عن التشجيع على الاستفادة من إمكانية العمل بدوام جزئي أو بساعات دوام مرنة. وشجّع أرباب العمل كذلك على توفير تسهيلات لجميع العمال، وبخاصة منهم المهاجرون من الريف وغالبيتهم من النساء في مجالات مثل الإسكان والنقل والرعاية الصحية والإفادة من البرامج والاستحقاقات المتصلة بذلك.

٢٠٥ - وبالإضافة إلى ذلك، شرع مجلس الدخل الوطني بتطبيق أحكام تقضي بمنح أرباب العمل اقتطاعات وحوافز ضريبية من أجل إنشاء مراكز لرعاية الأطفال في مكان العمل أو بالقرب منه. كما توجد قوانين عديدة تحمي المرأة في مكان العمل، من أهمها القوانين الموصوفة أدناه.

### قانون العمل لعام ١٩٥٥ (القانون رقم ٢٥٦)

٢٠٦ - يوفر قانون العمل لعام ١٩٥٥، دون إيراد أي إشارة لنوع الجنس، إطارا قانونيا شاملا ينظم مسائل من قبيل دفع الأجور وأيام الراحة وساعات العمل والعطل الأسبوعية وإنهاء الخدمة وجميع المسائل الأخرى ذات الصلة بالعمل. ولا يميز قانون العمل في ماليزيا بداية عدم المساواة أو التمييز ضد المرأة.

٢٠٧ - بيد أن بعض الأحكام الواردة في القانون لا تنطبق إلا على المرأة على وجه الحصر. وتتعلق هذه الأحكام بعمل المرأة في الليل وبمنح إجازات الأمومة وغير ذلك من استحقاقات الأمومة. ويمكن ملاحظة الحماية التي يوفرها القانون للعاملات من خلال عدم السماح بتشغيلهن بين الساعة العاشرة مساء والخامسة صباحا في أي مشروع صناعي أو زراعي، أو بالشروع بعمل اليوم دون أخذهن راحة من ذلك العمل لمدة إحدى عشرة ساعة متواصلة. ومن المخطور أيضا تشغيل النساء بأعمال تحت سطح الأرض.

٢٠٨ - ومع ذلك، من المسلم به أن بعض العمليات في الصناعات التحويلية تستوجب، لأسباب تقنية، الاضطلاع بها بصورة مستمرة. وقد أسفرت الحاجة إلى استخدام المنشآت والمعدات بصورة كثيفة وزيادة وجود العاملات في قطاع الصناعات التحويلية عن حالة تستلزم، في بعض الأحيان، إجراء استثناءات من الأحكام الناظمة لتشغيل العاملات. ولهذا، منح قانون العمل للمدير العام للعمل صلاحية الموافقة على تشغيل العاملات بين الساعة العاشرة مساء والخامسة صباحا رهنا بالشروط التي يرى ضرورة لفرضها مثل دفع بدلات

عن المناوبات الليلية وتكاليف وسائل النقل ومرافق الإيواء. ويمكن أن يؤدي عدم الامتثال للشروط المفروضة إلى إلغاء رخصة رب العمل.

٢٠٩ - ويضمن قانون العمل كذلك للمرأة العاملة حق الحصول على إجازة أمومة لا تقل مدتها عن ٦٠ يوما متواصلة عن كل ولادة تلدها حتى خمسة أطفال أحياء. وبإمكانها أخذ الإجازة في أي وقت خلال الأيام الثلاثين السابقة مباشرة للولادة أو في أي وقت لا يتعدى اليوم التالي مباشرة للولادة. وعلى أي حال، يجب إبلاغ أرباب العمل، إما شفويا أو كتابيا، بالموعد المتوقع للولادة والموعد المتوقع لبدء الإجازة في غضون الـ ٦٠ يوما السابقة لموعد الولادة المتوقع. ولا يجوز تسريح أي عاملة في أثناء إجازة الأمومة. كما يحق للعاملات اللاتي لا يحصلن على أجور شهرية خلال إجازة الأمومة الحصول على بدل أمومة من أرباب عملهن لخمسة أطفال أحياء على الأكثر. وينبغي أن لا يقل بدل الأمومة عن ٦ رينغيتات في اليوم. ويحق للعاملة التي تُفصل عن العمل أو يُسرحها رب العمل بعد أن تكون قد عملت لديه بصورة متواصلة فترة لا تقل عن ١٢ شهرا أن تحصل على استحقاقات تسريح أو إنهاء خدمة.

٢١٠ - تغطي القوانين المدنية والجنائية على السواء حوادث التحرش الجنسي في مكان العمل. وتقوم وزارة الموارد البشرية حاليا بشن حملة تشتمل على عقد حلقات دراسية وبرامج تثقيفية للتوعية بمسائل التحرش الجنسي. ومن خلال وزارة الموارد البشرية، بدأت الحكومة بتطبيق "مدونة الممارسات المتعلقة بمنع ومعالجة مسائل التحرش الجنسي في مكان العمل".

٢١١ - وتنص المدونة على تعريف عملي للتحرش الجنسي وتوفير مبادئ توجيهية لأرباب العمل بشأن كيفية معالجته. فعلى سبيل المثال، يشجع أرباب العمل على وضع إجراءات للتظلم تتماشى مع المبادئ المبينة في المدونة. غير أن مدونة الممارسات هذه ليست صكا ملزما من الناحية القانونية وأرباب العمل غير ملزمين باعتماد المدونة. ولهذا، تقوم وزارة شؤون المرأة وتنمية الأسرة حاليا، بالتشاور مع وزارة الموارد البشرية والمنظمات غير الحكومية واتحاد أرباب العمل الماليزيين والمنظمة الاتحادية الماليزية لأرباب الصناعات التحويلية بدراسة اقتراح لصياغة تشريع خاص بالتحرش الجنسي.

٢١٢ - وفي عام ١٩٩٨، عدل قانون العمل لعام ١٩٥٥ بحيث أصبح يميز، في جملة أمور، العمل بساعات دوام مرنة وحصول العاملين بدوام جزئي على استحقاقات قانونية تتناسب مع الاستحقاقات التي يحصل عليها العاملون بدوام كامل. وحققت هذه الخطوة منفعة خاصة

للمرأة بصفة عامة باعتبار أن المسؤوليات العائلية ما زالت تقع على عاتق المرأة أساسا في هذا البلد.

قانون نقابات العمال لعام ١٩٥٩ (القانون رقم ٢٦٢)

٢١٣ - يسلم قانون نقابات العمال لعام ١٩٥٩ بحق العاملين في تشكيل نقابات عمالية والدخول في مساواة جماعية. وتؤيد الحكومة مفهوم الأطراف الثلاثة الذي تُعقد بموجبه مشاورات بشأن المسائل العمالية بين ممثلي أرباب العمل والعمال لكفالة مراعاة مصالح جميع المعنيين. وليس هناك ما يمنع العاملات من الاشتراك في النقابات العمالية، ومع ذلك يجري تشجيعهن على القيام بذلك. ويوضح الجدول ١١-٣ أدناه عدد العضوات في النقابات العمالية.

الجدول ١١-٣: عدد نقابات العمال وعدد الأعضاء فيها، بحسب نوع الجنس،  
١٩٩٨-٢٠٠٠

السنة	عدد النقابات	العضوية	
		المجموع	الذكور الإناث
١٩٩٨	٥٣٢	٧٣٩ ٦٣٦	٤٦٨ ١٤٣
		١٠٠ في المائة	٦٣,٠ في المائة
١٩٩٩	٥٣٧	٧٢٥ ٣٢٢	٤٦١ ٩٣٨
		١٠٠ في المائة	٦٣,٧ في المائة
	٥٦٣	٧٣٤ ٠٣٧	٤٦٨ ٣١٥
٢٠٠٠		١٠٠ في المائة	٦٣,٨ في المائة

المصدر: إدارة شؤون نقابات العمال، وزارة الموارد البشرية.

ملاحظة: لا يشمل عدد نقابات أرباب العمل واتحاد نقابات العمال.

قانون السلامة والصحة المهنية لعام ١٩٩٤ (القانون رقم ٥١٤)/قانون المصانع والآلات  
لعام ١٩٦٧ (القانون رقم ١٣٩)

٢١٤ - يتمتع كل عامل بالحق في حماية سلامته وصحته في مكان العمل. ولا يوجد تمييز على أساس نوع الجنس. وهذا الحق منصوص عليه صراحة في القانونين الرئيسيين اللذين ينظمان سلامة وصحة العمال في مكان العمل وهما قانون السلامة والصحة المهنية لعام ١٩٩٤ وقانون المصانع والآلات لعام ١٩٦٧.

٢١٥ - وبغية تعزيز المعايير العليا للسلامة والصحة في مكان العمل، يوفر قانون السلامة والصحة المهنية إطارا تشريعا يشمل تعيين ضباط الإنفاذ وإنشاء المجلس الوطني للسلامة والصحة المهنية وصياغة سياسات تتعلق بالسلامة والصحة على صعيد المؤسسة. ويتضمن كذلك أحكاما خاصة لضمان حماية الصحة الإنجابية للمرأة من التعرض للعوامل البيئية الموجودة في مكان العمل.

قانون الضمان الاجتماعي للعمال لعام ١٩٦٩ (القانون رقم ٤)

٢١٦ - يحق للعمال المحليين الذين يصل أجرهم إلى ٢٠٠٠ رينغيت في الشهر أن يحصلوا، بموجب قانون الضمان الاجتماعي للعمال لعام ١٩٦٩، على مخصصات ملائمة وفي الوقت المناسب في حال الإصابات الناجمة عن العمل أو الأمراض المهنية أو العجز أو الوفاة. وبإمكان العمال ذوي الأجر الأعلى أن يختاروا التغطية بالاتفاق مع أرباب عملهم. ويساهم أرباب العمل بنسبة ١,٧٥ في المائة من الأجر الشهري للعامل (١,٢٥ في المائة لاستحقاقات الإصابات الناجمة عن العمل و ٠,٥ في المائة لاستحقاقات حالات العجز وما شابهها) في حين يساهم العمال بنسبة ٠,٥ في المائة من أجرهم الشهري لاستحقاقات حالات العجز وما شابهها.

٢١٧ - وإذا توفي عامل نتيجة إصابة ناجمة عن العمل، يحق لمُعالِيه الحصول على استحقاق إعالة. وإذا توفي عامل كان يتقاضى معاشا تقاعديا بسبب العجز، يحق لمُعالِيه الحصول على المعاش التقاعدي الواجب الدفع للباقيين على قيد الحياة. وتحصل الأرملة، بوصفها من المعالين الرئيسيين، على ثلاثة أخماس معدل الاستحقاق الكامل مدى الحياة أو حتى تتزوج مرة ثانية ويحصل الأولاد بوصفهم من المعالين الرئيسيين كذلك على خمسي الاستحقاق حتى بلوغهم سن الـ ٢١ عاما أو تخرجهم من الجامعة أو طيلة مدة العجز، إذا كان الولد عاجزا.

٢١٨ - وقد استثنى وزير الموارد البشرية، من خلال إخطار الضمان الاجتماعي للعمال الصادر في عام ١٩٩٣ (استثناء العمال الأجانب) جميع العمال الأجانب (أي العمال غير المقيمين إقامة دائمة في ماليزيا) من التغطية بأحكام قانون الضمان الاجتماعي للعمال.

قانون التعويضات الخاص بالعمال اليدويين لعام ١٩٥٢ (القانون رقم ٢٧٣)

٢١٩ - يغطي قانون التعويضات الخاص بالعمال اليدويين العمال اليدويين الأجانب الذين يكسبون ما يصل إلى ٥٠٠ رينغيت في الشهر والعمال اليدويين الماليزيين الذين يكسبون ما يصل إلى ٤٠٠ رينغيت في الشهر ويهدف هذا القانون إلى مساعدة العمال الذين فقدوا قدرتهم على العمل بسبب إصابة ناجمة عن عملهم. وبموجب هذا القانون، يجب على رب

العمل دفع تعويض للعامل المضروب أو لمُعالِيه. ويُطلب إلى أرباب العمل أن يكون لديهم تأمين ضد مسؤولية من هذا القبيل.

قانون صندوق ادخار العمال لعام ١٩٩١ (القانون رقم ٤٥٢)

٢٢٠ - صندوق ادخار العمال هو خطة ادخار إلزامية تستهدف ضمان وجود بعض المدخرات في يد العمال للاعتماد عليها في حالة التقاعد أو العجز. وعند الوفاة، تعطى المدخرات للمستفيدين المعيّنين من قبله. وبمقتضى قانون صندوق ادخار العمال لعام ١٩٩١ يتوجب على كل شخص مستخدم بموجب عقد خدمة أو تمهّن أن يساهم في صندوق ادخار العمال بدءاً من تقاضيه أول مرتب شهري له فصاعداً. ويجب على أرباب العمل كذلك أن يقدموا مساهمات لموظفيهم. ويبلغ معدل مساهمة أرباب العمل الواجب عليهم دفعه قانوناً ١٢ في المائة من الأجر الشهري للعامل في حين تبلغ مساهمة العامل ١١ في المائة. ولا يعامل القانون التعاملات معاملة مختلفة عن العمال من حيث استحقاق الفوائد.

### الفروق في الأجور

٢٢١ - صدقت ماليزيا في أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٠٠ المتعلقة بالمساواة بين العمال والعاملات في الأجر عن العمل المتساوي القيمة. وبناء عليه، تدفع للمرأة نفس المبالغ التي تدفع للرجال عن العمل ذاته في كل من القطاعين العام والخاص.

### فرص التدريب

٢٢٢ - تمشيا مع سياسة العمل الوطنية القاضية بتوفير مجموعة من العمال المثقفين جيداً والمتمتعين بمهارات عالية والمتحمسين بقوة للعمل لتلبية احتياجات التنمية الصناعية، أعطت الحكومة أولوية عليا لتنمية الموارد البشرية.

٢٢٣ - كانت الموارد البشرية تقليدياً وعلى وجه العموم محصورة في نطاق القطاع العام. غير أن هذا الاتجاه تغير ببطء في السنوات الأخيرة نتيجة انخراط القطاع الخاص بقوة من تلقاء ذاته في توفير التعليم والتدريب في البلد. وأتيح للمرأة فرص متساوية للحصول على التدريب المهني أو إعادة التدريب، بما في ذلك فرص التمهن والتدريب المهني المتقدم. ومع ذلك، فإن اشتراك المرأة في التدريب الصناعي أقل من اشتراك الرجل فيه بسبب عدم اهتمام المرأة في شغل الوظائف الكادحة. ويوضح الجدول ١١-٤ أدناه عدد المتدربات في مركز تدريب المعلمين والتدريب على المهارات المتقدمة التابع لوزارة الموارد البشرية، في الفترة من ١٩٩٤ إلى ١٩٩٨.

الجدول ١١-٤: المتدربون في مركز تدريب المعلمين والتدريب على المهارات المتقدمة، بحسب نوع الجنس،  
١٩٩٤-١٩٩٨

العدد	وحدة التدريب	١٩٩٤		١٩٩٥		١٩٩٦		١٩٩٧		١٩٩٨	
		إناث	ذكور								
١	وحدة الميكانيك والإنتاج	٤٩	١١٠٢	٨٤	١٣٣٩	٩٠	١٧٦٧	١١٥	١٨٤٧	١٤٧	٢٠٠٣
٢	أجهزة الضبط الكهربائي والالكترونية	١٠٨	٦٨٣	٢٢١	١١٧٩	١١٢	١٣٣٩	٤٢٤	٢٦٧٠	٣٥٤	١٥٣٧
٣	الأشغال المدنية والأينية	١٧	١٤٦	١٧٦	١٦٣	٣٧٩	١٩٨	٧٠٥	٤٢١	٢٢٩	٧٣٨
٤	الطباعة	٦	٣٢	١٣	٧	٣٠	٢٧	٢٩	٤٢	٥٩	٥١
٥	الأشغال غير المعدنية	٩	٣٠	٢٤	٦٧	٣٢	٧٠	١٠	٤١	٥	٣٣

المصدر: إدارة القوة العاملة، وزارة الموارد البشرية.

### إنفاذ التدابير الخاصة

٢٢٤ - تكفل وزارة الموارد البشرية الامتثال بصفة عامة للأحكام المتعلقة بصحة وسلامة الحوامل والعمالات. وعلى سبيل المثال، يحق لجميع النساء الحصول على ٦٠ يوما إجازة أمومة قبل الولادة وبعدها. وبالإضافة إلى ذلك، يجب عدم وضع أسمائهن في المناوبات الليلية أو تكليفهن بمهام خطيرة تعرض صحتهن وصحة أطفالهن للخطر.

٢٢٥ - وتقوم وزارة العمل بصورة منتظمة بعمليات تفتيش ورصد لكفالة امتثال أرباب العمل للقوانين والأنظمة. ولم يُقيّم رسمياً رصد تلك التدابير، ومع ذلك يتم التحقق من الشكاوى التي يقدمها العمال ويتخذ إجراء بشأنها. وبالإضافة إلى ذلك، ترصد نقابات العمال بحرص شديد أي تجاوزات لتلك الحقوق.

٢٢٦ - ولا تعتبر تلك التدابير تمييزية بموجب القانون. ولكن في عدد من الحالات، تردد أرباب العمل باستخدام النساء بسبب تلك الأحكام الخاصة.

٢٢٧ - وتعيّن الحكومة كذلك بخدمات الدعم الذي تقدمه للأمهات العاملات مثل إنشاء مراكز لرعاية الطفل. ولغاية ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٣، تم إنشاء حوالي ٤١٦ ١ من مراكز رعاية الأطفال. ويتولى إدارة مراكز رعاية الأطفال هذه موظفون متدربون تحت إشراف إدارة الرعاية. وتشجع الحكومة كذلك القطاع الخاص على إنشاء مراكز لرعاية الأطفال في مكان العمل. وفي عام ٢٠٠٢، أنشئ في مكان العمل ما مجموعه ٨٦ مركزاً من مراكز رعاية الطفل.

٢٢٨ - وسوف يتواصل بذل جهود لإجراء بحوث عن المرأة في مختلف جوانب العمل. وبغية معالجة مسألة البطالة في صفوف الخريجات، تعكف الحكومة حالياً، من خلال وزارة شؤون المرأة وتنمية الأسرة وبالتعاون مع الجامعات المحلية وغيرها من الوكالات ذات الصلة على إجراء بحث يستهدف تحديد العوامل التي تتسبب في عدم تساوق المؤهلات الأكاديمية مع فرص العمل المتاحة في سوق العمل.

### النتيجة

٢٢٩ - كيما يتحقق هدف تحويل ماليزيا إلى دولة صناعية، يجب على قوة العمل أن تسعى جاهدة إلى بلوغ الجودة والتفوق من خلال العوامل الإيجابية المتعلقة بحماية القوة العاملة والارتقاء بالمهارات. وسوف تواصل الحكومة مراجعة القوانين والأنظمة السارية ورصد تنفيذها ورفع معايير العمل واستحقاقات الضمان الاجتماعي والتدريب على المهارات لحفز

القوة العاملة. وسوف تواصل العمل كذلك على تحديد أو تصحيح أو إزالة العقبات أو المشاكل التي تعيق مشاركة المرأة مشاركة كاملة في قوة العمل.

## المادة ١٢

### المساواة في مجال الحصول على الرعاية الصحية

#### مقدمة

٢٣٠- لا بد من إلقاء بعض الضوء على الخلفية التاريخية للنظام الصحي كميًا نقدر كيف انتفعت المرأة منه. أنشئت خدمات رعاية الأمومة والطفولة في مطلع القرن العشرين في شبه جزيرة الملايو لكنها أقيمت بصفة رئيسية في المناطق الحضرية ووقّرت لأسر المستعمرين البريطانيين. وفي سنة ١٩٢٣، التي كانت تمثل حدا فاصلا بالنسبة لخدمات صحة الأم والطفل بدئ بتطبيق التشريع الخاص بمراقبة ممارسة القبالة وتدريب القابلات في مستوطنات المضائق ثم في الولايات الأخرى في شبه جزيرة الملايو. وفي عام ١٩٥٦، احتلت خدمات صحة الأم والطفل مركز الصدارة بوصفها جزءا أساسيا من البرنامج الإنمائي الصحي الوطني وأولي الاهتمام حينذاك للمناطق الريفية. وفي ذلك الوقت، كان الناس يلجأون إلى الطب التقليدي بالصورة التي تمارسها فيه القابلات التقليديات (بيدان كاميونغ) والمطبيون ("بومو" و "دوكون"). وما زال يستفاد من خدمات هؤلاء الممارسين التقليديين ولكن إلى حد أقل بكثير مما مضى.

٢٣١- وخلال العقدین اللذين أعقبا الاستقلال (١٩٥٧-١٩٧٧)، كان تطوير القطاع الصحي أحد مجالات الاهتمام الرئيسية في المبادرات الإنمائية الوطنية. وانصب التركيز على تصحيح الاختلالات في توزيع الخدمات وتحديد الفئات المحرومة ومد يد العون لها. وهذه الفئة تشمل تقليديا على السكان الريفيين والفقراء والنساء، ولا سيما من هن في سن الإنجاب والرضع والأطفال.

٢٣٢- وأقيم في وقت لاحق هيكل صحي يضع في صدر أولوياته إمكانية انتفاع الجميع منه واستخدامه إلى الحد الأقصى. وكانت المرأة المستفيد الرئيسي منه، ولا سيما فيما يتعلق بصحة الأم، إضافة إلى الرضع والأطفال. وبحلول عام ١٩٧٨، كانت هناك خدمة صحية متطورة جيدا نسبيا تابعة للقطاع العام.

٢٣٣- ويوفر نظام الرعاية الصحية في ماليزيا اليوم خدمات صحية عامة متطورة جيدا في ماليزيا وهو يتكون من شبكة ريفية مؤلفة من مستوصفات الولادة والمستوصفات الصحية. وفي عام ١٩٩٩، كان معدل المستوصفات الصحية الحكومية بالنسبة لعدد السكان

مستوصف واحد لكل ٢٧ ٣٥٠ نسمة في حين كان معدل المستوصفات الحكومية بالنسبة لعدد سكان الريف مستوصف واحد لكل ٤٣٢ ١٥ نسمة وكان معدل مستوصفات الولادة/المستوصفات المجتمعية بالنسبة لعدد سكان الريف مستوصف واحد لكل ٧٠١ ٤ نسمة وهذا المعدل يستوفي الأهداف التي وضعتها وزارة الصحة. وتوجد في سائر المواقع الجغرافية المختلفة في البلد مرافق صحية وهي موزعة فيه توزيعاً جيداً؛ وفي المناطق النائية من ولايتي صباح وساراواك حيث لا توجد مرافق ثابتة ملائمة، تقدم للسكان فيها خدمات متنقلة، بما فيها خدمات "الطبيب الطيار".

٢٣٤- ورغم ذلك، ما زال توزيع مقدمي الخدمات الصحية توزيعاً غير متوازن من الناحية الجغرافية، وتبذل باستمرار جهود لمعالجة هذا الاحتلال. ففي أثناء الخطة المايزية الخامسة (١٩٧١-١٩٧٥)، وعقب دراسة عن الخدمات الصحية المحلية أجريت في مطلع السبعينات بمساعدة من منظمة الصحة العالمية، تم تحويل النظام المؤلف من ثلاث طبقات إلى نظام مؤلف من طبقتين. ومنذ عام ١٩٥٩ فصاعداً، تم الاضطلاع بتنمية مكثفة لشبكة الهياكل الأساسية للمرافق الصحية في المناطق الريفية. وكانت هذه الشبكة في شكل وحدات صحية ريفية تقدم كل منها الخدمة لشريحة من السكان يبلغ عددها ٥٠٠٠٠ نسمة وتتألف من ثلاثة طبقات هي مركز صحي رئيسي واحد ومراكز صحية فرعية ومستوصف ولادة. ومنذ مطلع السبعينات، كانت هناك حاجة لتحسين نوعية الخدمة والرعاية. وأفضى هذا إلى إعادة تنظيم الهيكل الصحي الريفي من نظام مؤلف من ثلاث طبقات إلى نظام مؤلف من طبقتين. وبمقتضى هذا النظام، رفقت المراكز الصحية الفرعية إلى مركز صحي (يقدم خدمات لشريحة من السكان يتراوح عددها بين ١٥ و ٢٠ ألف نسمة) ويعمل فيه طبيب واحد ورقبت بموجبه مستوصفات الولادة (التي تقدم خدمات لشريحة من السكان يبلغ عددها ٤٠٠٠ نسمة) إلى مستوصفات قروية (إكلينيك ديسا). وأمكن تحقيق هذه التغييرات عن طريق ترقية العاملين فيها حيث حولت وظيفة القابلة إلى ممرضة مجتمعية يمكنها بالتالي أن توفر نطاقاً أوسع من الخدمات في مرحلة الاتصال الأولى. وأعيد تدريب القابلات الريفيات اللاتي يوفرن الرعاية الصحية في المناطق النائية جداً كيما يصبحن ممرضات مجتمعات بإمكانهن توفير الرعاية للأمراض البسيطة فضلاً عن العناصر الأساسية لخدمات صحة الأم والطفل. وأدى هذا إلى تحسين خدمات صحة الأم والطفل في المناطق الريفية إلى حد كبير وأسهم في تخفيض معدلات اعتلال ووفيات الأمهات والأطفال.

٢٣٥- وتتكون الخدمات الحيوية الأساسية التي تقدم عن طريق شبكة الخدمات الريفية من علاج المرضى الخارجيين من الأمراض العادية ورعاية صحة الأم والطفل ومراقبة الأمراض المعدية والإصحاح البيئي والرعاية السنوية والتثقيف الصحي والأبحاث المخبرية البسيطة.

## نظام الرعاية الصحية اليوم - التركيز على المرأة

٢٣٦ - حقق نظام الرعاية الصحية الماليزي درجة معينة من التقدم ويعتبر أفضل نظام صحي في المنطقة الإقليمية. وعلى الرغم من أن السياسة الصحية منحت في بادئ الأمر أفضلية لـ "النساء اللاتي هن في سن الإنجاب" واللاتي كن يعتبرن تقليدياً من "الفئات المحرومة"، فقد أعيد النظر بهذه السياسة. فاليوم، تقدم الخدمات لجميع النساء بغض النظر عن وضعهن أو وظيفتهن الإنجابية على الرغم من أن الصحة الإنجابية (في شكل الخدمات والتخطيط التقليديين لصحة الأمهات) ما زالت موضع اهتمام خاص.

٢٣٧ - ويشمل نظام الرعاية الصحية الذي يغطي مجالات صحة المرأة إجراء فحص للكشف المبكر عن الإصابة بالسرطان، والتثقيف الصحي (بشأن الصحة العامة فضلاً عن المواضيع الخاصة التي تم المرأة) والاحتياجات الصحية للمرأة العاملة والمسائل البيئية التي تمس المرأة. وتم توسيع خدمات صحة الأم التي كانت موضع التركيز في بداية الأمر بحيث باتت تشمل الآن الجوانب الأخرى للصحة، وما كان يطلق عليه اسم خدمات صحة الأم والطفل أضحى يطلق عليه اليوم وصف أنسب هو برنامج تنمية صحة الأسرة. ويمكن القول أن النظام الصحي بدأ ينقل مركز اهتمامه من "الأمومة" إلى "الأنوثة" والانتقال من ثم إلى "الوالدية" مع زيادة التركيز في حقيقة الأمر على دور الرجل والأسرة.

## نظام الرعاية الصحية - بعض اتجاهات المستقبل

٢٣٨ - هناك العديد من الخصائص التي يتسم بها النظام الصحي الحالي التي هي بحاجة إلى التعزيز بل والتغيير كيما تلي احتياجات المستقبل. ويرد أدناه وصف لبعضها:

### '١' الرعاية الصحية الأولية

سوف تظل الرعاية الصحية الأولية القوة الدافعة للنظام الصحي في المستقبل، وتدعو الحاجة إلى تحسين المبادئ الأساسية التي تستند إليها، وهي: '١' تحقيق الإنصاف في مجال الحصول على الخدمات الصحية وإمكانية انتفاع الجميع منها؛ '٢' استخدام التكنولوجيات الملائمة؛ '٣' تعزيز الاعتماد على الذات والمسؤولية في ميدان الصحة. وثمة حاجة إلى دراسة ورصد أثر تلك المبادئ على صحة المرأة وعلى دور المرأة في تقرير صحتها وصحة الآخرين من حولها.

## ‘٢’ نوعية الرعاية

نوعية الرعاية تتطلب استعراضا مستمرا لنطاق تقديم الرعاية الصحية والتَّهَج المتبعة والموارد المتاحة. وسوف تستفيد المرأة على وجه الخصوص من هذا الاستعراض بالنظر للخدمات الواسعة النطاق التي تنتفع منها.

## ‘٣’ مبدأ العافية

تستفيد المرأة إلى حد كبير من نظامٍ للرعاية الصحية يركز على العافية لا على المرض باعتبار أن العديد من الحالات التي تؤثر على صحة المرأة من قبيل الحمل وسن اليأس ليست أوضاعا مرضية. وفي ضوء هذا المبدأ، من المتوقع أن تتخطى مؤشرات صحة المرأة نطاق التداير البيولوجية – الطبية مثل طول العمر والاعتلال والوفاة. وثمة أمثلة عديدة على المبادرات القائمة على أساس مبدأ العافية منها مستوصف المرأة المتعافية وخطّة الصحة مدى الحياة.

## ‘٤’ إجراءات العمل والتكنولوجيا في الرعاية الصحية

على الرغم من أن الإنجازات التي حققتها الحكومة في بناء الهياكل الأساسية وتوسيع نطاق خدمات صحة المرأة تستحق الثناء، فقد آن الأوان للنظر في العوامل غير المادية أو ”الأيسر“ من قبيل الإجراءات والتكنولوجيات الملائمة والمتيسرة للمرأة.

## ‘٥’ المرضى المستنبرون

وضعت عملية التنمية في ماليزيا نصب عينيها بناء مجتمع قائم على المعرفة وتطوير التكنولوجيا التي تعزز تحصيل المعرفة. وانتفعت المرأة كثيرا من هذا الاتجاه وأضحى الماليزيون بصفة عامة أكثر وعيا وإدراكا بالمسائل المتعلقة بصحتهم وبتأثيرها في وضع أفضل لاتخاذ القرارات التي تتعلق بصحتهم. ويجب على نظام الرعاية الصحية المستقبلي أن يقدم الرعاية للمرضى المتحلين بقدر أكبر من العلم والمعرفة.

## ‘٦’ الاحتياجات الصحية للمجتمعات الحضرية

حقق تركيز نظام الرعاية الصحية على المجتمعات الريفية نفعا كبيرا للمرأة الريفية. ولهذا فإن مجال الاهتمام الرئيسي اليوم ينصب على الاحتياجات الصحية للأشخاص الذين يعيشون في المناطق الحضرية، ولا سيما الفقراء أو

المهمشين منهم بشكل ما. ويواجه هؤلاء الأشخاص العبء المزدوج للأمراض الناجمة عن الفقر (مثل الالتهابات وسوء التغذية) والأمراض المعاصرة/والمرتبطة بالمناطق الحضرية (مثل السرطان وأمراض القلب والأمراض العقلية).

٧' التكامل والشراكة

لا تعتبر وزارة الصحة المقدم الوحيد للرعاية الصحية. فهناك مقدمون آخرون حكوميون وغير حكوميين على حد سواء، بمن فيهم الممارسون التقليديون. ويجب التسليم بأن الصحة متعددة العوامل ولا يستطيع قطاع واحد بمفرده أن يكفل الصحة من جميع جوانبها. وللمرأة دور هام في جعل صحة الأمة أقرب ما تكون إلى الكمال - فالعديد من النساء يعملن في النظم الصحية الرسمية أو هن عضوات في المنظمات غير الحكومية المعنية بالصحة و/أو على دراية بنظم المعالجة الأصلية/التقليدية. وينبغي استغلال هذه القدرات إلى الحد الأقصى لفائدة الأمة.

#### المنظورات الجنسانية المتعلقة بالصحة

٢٣٩ - تستند المنظورات الجنسانية المتعلقة بالصحة والمستخدمة في نظام الرعاية الصحية الماليزي إلى أربعة مبادئ أساسية هي:

١' الصحة كحق من الحقوق؛

٢' تعزيز الإنصاف وإمكانية الوصول وتجنب التفاوت؛

٣' الاعتراف بالعوامل البيولوجية وغيرها من العوامل التي تؤدي إلى حدوث فوارق على أساس نوع الجنس في الاحتياجات الصحية؛

٤' تعزيز دور المرأة بجعل صحتها وصحة الآخرين أقرب ما تكون إلى الكمال.

الصحة كحق من حقوق الإنسان

٢٤٠ - في ماليزيا، تتمتع المرأة، على قدم المساواة مع الرجل، بإمكانية الوصول إلى الخدمات الصحية والرعاية الصحية - وفي الواقع تقدم للمرأة خدمات أكثر بسبب الاحتياجات المرتبطة بالأمومة وما إلى ذلك. وهناك العديد من الصكوك القانونية التي تعالج على وجه التحديد حق المرأة في الصحة من قبيل السن الدنيا للزواج والقوانين المناهضة للعنف العائلي.

### كفالة الإنصاف وإمكانية الوصول وتجنب التفاوت

٢٤١- يوجد في الدراسة الاستقصائية الوطنية الثانية للصحة والاعتلال التي أجرتها وزارة الصحة في عام ١٩٩٦ ما يثبت أن إمكانية وصول الجميع للخدمات الصحية جيدة وأنه لا يوجد فروق ناجمة عن نوع الجنس، كما يتضح أدناه:

(أ) السكان الذين يعيشون في حدود ٥ كيلومترات من مرفق صحي

- تعيش نسبة ٨٨,٥ في المائة من الماليزيين في حدود ٥ كيلومترات من مرفق صحي
- تبلغ هذه النسبة في شبه جزيرة الملايو ٩٢,٩ في المائة؛ وكانت تبلغ ٨٩ في المائة منذ عشر سنوات خلت
- تبلغ هذه النسبة أقل من ذلك في صباح (٧٦,٣ في المائة) وفي ساراواك (٦٠,٥ في المائة).

(ب) السكان الذين يعيشون في حدود ٣ كيلومترات من مرفق صحي

- تعيش نسبة ٨١,١ في المائة من الماليزيين في حدود ٣ كيلومترات من مرفق صحي
- تبلغ هذه النسبة ٨٥,٩ في المائة في شبه جزيرة الملايو؛ وكانت تبلغ ٧٤ في المائة منذ عشر سنوات خلت
- تبلغ هذه النسبة أقل من ذلك صباح (٦٥,٩ في المائة) وفي ساراواك (٤٨,٣ في المائة).

٢٤٢- وعلى الرغم من أن هذه البيانات غير مصنفة بحسب نوع الجنس، لا توجد فروق ناجمة عن نوع الجنس من ناحية إمكانية الوصول الفعلية إلى المرافق الصحية. ولم يؤثر الركود الاقتصادي الذي حدث في الآونة الأخيرة في شرقي آسيا في الماليزيين تأثيرا كبيرا باعتبار أن الموارد المتعلقة بالصحة مصنوعة بواسطة سياسة حكومية مدروسة.

٢٤٣- وهناك بصفة عامة دليل يشير إلى أن بعض الفئات النسائية مثل العاجزات والمهاجرات والآروميات والمنتديات إلى أهل البلاد الأصليين واللاتي يعيشن أو يعملن في أقطاعات أو مزارع جماعية يعانين من التهميش من ناحية إمكانية وصولهن إلى الخدمات والمرافق الصحية. بيد أنه لا تتوافر بيانات موثوقة بهذا الشأن.

الاحتياجات الصحية الخاصة للمرأة

٢٤٤- تختلف الاحتياجات الصحية للمرأة عن احتياجات الرجل بسبب الفوارق البيولوجية والديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية.

## (أ) العوامل البيولوجية

ثمّة عوامل بيولوجية عديدة منها المجال الهام المتمثل في الصحة الإنجابية والحقوق الإنجابية فضلا عن الأمراض التي تمس المرأة عموما أو على وجه الحصر، على الرغم من أن المرأة تعاني أيضا من مجموعة من الأحوال الصحية التي تؤثر في الرجل. والعوامل البيولوجية الرئيسية هي:

- '١' الأحوال الصحية/الأمراض التي تؤثر في الرجال والنساء على قدم المساواة تقريبا مثل الأمراض المعدية الناجمة عن بيئة غير نظيفة؛
- '٢' الأحوال الصحية/الأمراض التي تؤثر في كل من الرجل والمرأة لكنها أكثر شيوعا في صفوف النساء مثل التهاب المفاصل الرثواني؛
- '٣' الأحوال الصحية/الأمراض التي تؤثر في كل من الرجل والمرأة ولكن تترتب عليها آثار وعواقب مختلفة في المرأة مثل فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)؛
- '٤' المشاكل الصحية المختلفة المتصلة بنمط حياة الرجل والمرأة مثل الأمراض المتصلة بالتدخين أو المتصلة بنمط الحياة الجلوسية أو الوزن المفرط أو الإدمان على الكحول؛
- '٥' الأمراض التي تؤثر في المرأة على وجه الحصر (سرطان الأعضاء التناسلية) أو ما يكاد يكون على وجه الحصر (سرطان الثدي)؛
- '٦' الأحوال الصحية الناشئة عن المراحل المختلفة التي تمر بها الأنثى في دورة حياتها - الطفلة والمراهقة والمسنّة.

## (ب) العوامل الديموغرافية

هناك عدة عوامل ديموغرافية تؤثر في صحة المرأة تأثيرا مباشرا من أهمها الخصوبة والإنجاب وضبط الخصوبة. وهناك عوامل رئيسية أخرى منها الشيخوخة وتأنيث الشيخوخة؛ والهجرة سواء داخل البلد ذاته (من الريف إلى الحضر) أو فيما بين البلدان (المهاجرون القانونيون وغير القانونيين).

## (ج) العوامل الاجتماعية والاقتصادية

وهذه تشمل:

- '١' وضع المرأة التبعية في بعض المجتمعات والثقافات؛

- ٢' الأدوار التي يسندها المجتمع للمرأة في الرعاية الصحية؛
- ٣' الأمراض الاجتماعية مثل العنف ضد المرأة وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى؛
- ٤' الفقر وتآنيث الفقر؛
- ٥' محنة العاملات، بمن فيهن العاملات في القطاعات؛
- ٦' محنة النساء المهمشات مثل اللائي يعملن في المناطق النائية والمهاجرات والمشتغلات بالجنس.
- ويتفاوت أثر العوامل المذكورة أعلاه على المرأة من بلد إلى آخر. وغني عن القول أن من الصعب جدا قياس بعض تلك العوامل قياسا كميًا. ويرد وصف للحالة في ماليزيا في الفرع ١٢-٥ (الصحة من أجل المرأة)
- (د) المرأة كمقدم للرعاية والصحة

في جميع المجتمعات والثقافات تقريبا تعنى المرأة بالمرضى والعجزة وكبار السن. وتقوم أيضا بدور هام جدا في نظام الرعاية الصحية الرسمي بوصفها مقدما للرعاية الصحية للفئات المختلفة. ويرد وصف لحالة المرأة كمقدم للرعاية ومقدم للصحة في ماليزيا في الفرع ١٢-٦ (مساهمة المرأة في الصحة)

### الصحة من أجل المرأة

٢٤٥ - يقدم هذا الفرع صورة عامة عن حالة صحة المرأة في ماليزيا ويركز على الأخطار أو المشاكل الرئيسية التي تهدد صحة المرأة. ويواصل الفرع ١٢-٦ وصف الخدمات والمرافق المتاحة في البلد.

الصحة الإنجابية والمؤشرات الديموغرافية ذات الصلة

٢٤٦ - هناك ثلاث مسائل هامة بحاجة إلى مناقشة في إطار الصحة الإنجابية هي: '١' الخصوبة؛ '٢' هيكل السكان بحسب الجنس والعمر؛ '٣' شيخوخة السكان وشيخوخة المرأة.

### (أ) الخصوبة

يتنامى عدد السكان ماليزيا بمعدل ٣,٢ في المائة سنويا. ومن المتوقع أن ينخفض هذا المعدل نتيجة الانخفاض في كل من معدل الخصوبة والوفيات. وفي عام ١٩٦٠، كانت تلد المرأة وسطيا ٦,٢ من الأطفال وأضحى هذا العدد الآن ٣,٣. وبتطبيق هذه المؤشرات، من

المقدر أن يصل عدد سكان ماليزيا الحالي الذي يزيد قليلا عن ٢٢ مليون نسمة إلى ٢٧,٨ مليون نسمة في عام ٢٠١٠ و ٣٣,٤ مليون نسمة بحلول ٢٠٢٠.

وأُسفرت التنمية الاجتماعية والاقتصادية بالاقتران مع الجهود المبذولة في برامج تنظيم الأسرة والصحة عن حالات انخفاض في معدلات الخصوبة والوفيات وعن زيادة طول العمر. واستمر تحول الخصوبة الذي بدأ في الستينات حتى وصل إلى مستوياته الحالية في التسعينات.

#### (ب) هيكل السكان بحسب الجنس والعمر

نتيجة لانخفاض النمو وانخفاض معدلات الخصوبة والوفيات أضحت نسبة صغار السن أقل بالمقارنة مع فئات كبار السن. وفي عام ١٩٦٠، بلغت نسبة الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٥ عاما ٤٩ في المائة من السكان. وبلغت نسبة الكبار المنتجين (١٥ إلى ٦٤ عاما) ٤٩ في المائة من السكان أيضا. وفي عام ١٩٩٦، بلغت نسبة الفئة الأولى ٣٥ في المائة ونسبة الفئة الثانية ٥٩ في المائة من السكان. وبعد ٢٠ سنة من اليوم، من المتوقع أن تصل هاتان النسبتان إلى ٣٠,٥ في المائة و٦٣,٣٥ في المائة على التوالي. وارتفع كذلك عدد كبار السن (٦٥ سنة فما فوق) من نسبة ٣,١ في المائة في عام ١٩٧٠ إلى ٣,٧ في المائة في عام ١٩٩١ و ٤ في المائة في عام ٢٠٠٢. ومن المتوقع أن تصل إلى ٦,٢ في عام ٢٠٢٠.

#### (ج) شيخوخة السكان وشيخوخة المرأة

ارتفع معدل العمر المتوقع للماليزيين من الرجال والنساء على مر السنين. ففي عام ١٩٤٨، كان العمر المتوقع للرجال ٤٧ سنة وللنساء ٥٠ سنة. وبحلول عام ١٩٩٦، ارتفع العمر المتوقع للرجال إلى ٦٩,٣ سنة وللنساء إلى ٧٤ سنة.

٢٤٧- وتترتب على تأنيث الشيخوخة، حيث يفوق عدد المسنات إلى حد كبير عدد المسنين، آثار عديدة من أبرزها ما يلي:

١' بالنسبة للعديد من النساء، تتسم السنوات الأخيرة من حياتهن بالعجز والمرض والترمل والعزلة والافتقار؛

٢' تستدعي التغييرات الكبرى في مهام المرأة الإنجابية قدرا من الاهتمام الطبي أكبر من الاهتمام الذي يتطلبه الرجال، مثل سن اليأس والأحوال الصحية الملازمة له، ولهذا يتعين على نظام الرعاية الصحية أن يكون مستعدا للتصدي لهذه الحالة؛

٣' يفتقر العديد من المسنات إلى الموارد المالية الكافية وقد تفضي بهن هذه الحالة إلى تقليص قدرتهن على الوصول إلى الرعاية الصحية.

٢٤٨- وقد بدأت وزارة الصحة بإيلاء اهتمام للشيخوخة والرعاية الصحية للمسنين ولكن لم تول تركيزا كبيرا على الفوارق بين الجنسين باستثناء الاهتمام بسن اليأس. ولقد صاغت ماليزيا سياسة وطنية بشأن الشيخوخة وبدأت بتقديم خدمات اجتماعية وصحية للمسنين والمسنات.

### وفيات واعتلال الأمهات في أثناء النفاس

٢٤٩- ما زالت صحة المرأة وحياتها معرضين للخطر بسبب الأحوال الصحية الناجمة عن الحمل والولادة وفترة النفاس. وعلى الرغم من انخفاض معدل وفيات الأمهات في أثناء النفاس في ماليزيا إلى حد يستحق التقدير يقل عن ٢٠ في المائة في كل ١٠٠ ٠٠٠ من المواليد الأحياء (كان ٨٣ في عام ١٩٧٥) فمن الضروري التحلي باليقظة وتعزيز الاستراتيجيات الفعالة من أجل مواصلة تخفيض هذا المعدل.

الجدول ١٢-١: معدل وفيات الأمهات في أثناء النفاس في ماليزيا بحسب الولاية، ١٩٩٨-١٩٧٥

(معدل وفيات الأمهات في أثناء النفاس في كل ١ ٠٠٠ من المواليد الأحياء)

الولاية	١٩٧٥	١٩٨٥	١٩٩٥	١٩٩٨
برليس	١,٠٦	٠,٧٢	٠,٢	
كيداح	١,٠٩	٠,٥٥	٠,٢	٠,٣
بولاو بيانغ	٠,٤٢	٠,٣٠	٠,٢	٠,٣
بيراك	١,٠٢	٠,٤٣	٠,٣	٠,٢
سيلانغور	٠,٤٩	٠,٢٢	٠,٢	٠,٢
كوالالمبور	غير متوفر*	٠,٠٨	٠,٣	٠,٤
نيغيري سيمبيلان	٠,٢٥	٠,٤٠	٠,٢	٠,١
ميلاكا	٠,٣٨	٠,٠٦	٠,١	٠,٤
جوهور	٠,٦٧	٠,٢٤	٠,٣	٠,٢
باهانغ	١,٧١	٠,٦٥	٠,٣	٠,٤
تيرينغ غانو	١,٠١	٠,٥٨	٠,٢	٠,١
كيلانتان	١,٢٨	٠,٦٠	٠,١	٠,٢
شبه جزيرة الملايو	٠,٨٣	٠,٣٧	٠,٢	غير متوفر

الولاية	١٩٧٥	١٩٨٥	١٩٩٥	١٩٩٨
صباح	غير متوفر	٠,٢١	٠,٢	٠,٤
ساراواك	غير متوفر	٠,١٠	٠,١	٠,٢
لايوان	-	-	٠,٠	١,٥
ماليزيا	غير متوفر	٠,٣٤	٠,٢	٠,٣

\* مدرج ضمن سيلانغور

المصدر:

١٩٧٥ - الإحصاءات الحيوية، شبة جزيرة الملايو، إدارة الإحصاءات، ماليزيا، ١٩٧٥.

١٩٨٥ - وحدة المعلومات والوثائق، وزارة الصحة، ١٩٨٨.

١٩٩٥ - وحدة المعلومات والوثائق، وزارة الصحة، ١٩٩٧.

١٩٩٨ - نشرة الإحصاءات الاجتماعية، إدارة الإحصاءات، ماليزيا.

٢٥٠ - معدل اعتلال الأمهات في أثناء النفاس مقياس آخر يستلزم الرصد؛ إذ لا يكفي منع حدوث الوفيات بل من المهم أيضا تخفيض خطر/أسباب تلك الوفيات وكفالة توفير الصحة المثلى للمرأة في هذه الوظيفة الفيسيولوجية الحرجة التي تؤديها.

**الجدول ١٢-٢: معدل وفيات الرضع في ماليزيا بحسب الولاية، ١٩٧٥-١٩٩٨**

(معدل وفيات الرضع في كل ١٠٠٠ من المواليد الأحياء)

الولاية	١٩٧٥	١٩٨٥	١٩٩٥	١٩٩٨
برليس	٤٢,٦	١٧,٧	٨,٥	٨,٧
كيداح	٤٠,٢	٢٠,٠	٧,٨	٩,٥
بولاو بيانغ	٢٨,٩	١٣,٨	٩,٥	٧,٨
بيراك	٣٢,٩	١٩,٣	١٠,٤	٧,١
سيلانغور	٢٧,١	١٣,٢	٦,٨	٥,٩
كوالالمبور	غير متوفر*	٩,٨	١٣,٤	١١,٥
نيغيري سيمبيلان	٢٦,٨	١٢,٤	١٢,٥	٧,٨
ميلاكا	٣٣,٩	١٦,٩	٩,٧	٩,٥
جوهور	٣١,٠	١٥,١	٩,٦	٧,٦
باهانغ	٣٢,٠	١٦,٨	١٠,١	١٠,٨
تيرينغ غانو	٣٨,٤	٢٢,١	١٢,٣	١١,٤
كيلانتان	٤٤,١	٢٥,٥	١١,٤	٩,٦
شبه جزيرة الملايو	٣٣,٢	١٧,٠	٩,٨	٨,٥

الولاية	١٩٧٥	١٩٨٥	١٩٩٥	١٩٩٨
صباح	غير متوفر	١٧,٦	غير متوفر	١١,٥
ساراواك	غير متوفر	١١,٣	غير متوفر	٦,٢
لايوان	-	-	غير متوفر	٢٤,١
ماليزيا	غير متوفر	١٦,٧٨	غير متوفر	٨,١

المصدر:

١٩٧٥ - إدارة الإحصاءات، شبه جزيرة الملايو.

١٩٨٥ - ١٩٩٨ وحدة المعلومات الوثائق، وزارة الصحة.

٢٥١ - وبالرغم من انخفاض حالات مرضية مثل فقر الدم في أثناء الحمل وسوء تغذية النفساوات هناك الكثير مما يتوجب عمله. فكثير من حالات وفاة الأمهات في أثناء النفاس التي تحدث في الوقت الحاضر ينجم عن أو له صلة بأحوال صحية سهلة المعالجة من قبيل فرط ضغط الدم الشرياني الناجم عن الحمل أو الترف قبل الوضع أو في أثناءه أو بعده أو انسداد الأوعية الدموية. كما انخفض معدل وفيات الأمهات قبل الولادة ومعدل وفيات الرضع، حسبما هو مشار إليه في الجدول ١٢-٢.

٢٥٢ - وتتصل مسألة الإجهاض اتصالاً وثيقاً بوفيات واعتلال الأمهات في أثناء النفاس. ولم يُحلل الإجهاض قانوناً في ماليزيا ولكن يُسمح به لأسباب معينة. وقبل عام ١٩٨٩، لم يكن يسمح بالإجهاض إلا لغرض إنقاذ حياة المرأة ومنذ ذلك الحين، عدل القانون بحيث يبيح "الإجهاض العلاجي" أي يمكن إجراء الإجهاض إذا كان من المرجح أن يفضي الحمل إلى تعريض صحة المرأة البدنية والعقلية للخطر. وبالرغم من ذلك، يجب على المريضة الحصول على موافقة خبيرين طبيين حكوميين قبل إجراء الإجهاض.

٢٥٣ - واعترافاً من الحكومة بعمليات الإجهاض العديدة التي تجري خلافاً للقانون، اتبعت سياسة تشترط فيها على الأطباء الذين يقومون بعمليات الإجهاض - سواء كانت قانونية أو غير قانونية - أن يعاملوا مرضاهم معاملة إنسانية وأن يبذلوا ما في وسعهم لإنقاذ حياة المريضة أو استعادة صحتها، مثلها في ذلك مثل أي حالة طبية أخرى.

أسباب الاعتلال والوفيات في صفوف الإناث عامة

٢٥٤ - بصرف النظر عن المسائل المتصلة باعتلال ووفيات الأمهات في أثناء النفاس، يعنى نظام الرعاية الصحية في ماليزيا أيضاً بالأحوال التي تُعرض صحة المرأة للخطر بصفة عامة. وهذه تشمل الأحوال التي تُؤثر في المرأة على وجه الحصر (مثل السرطانات

والأمراض "النسائية" أو التي تترتب عليها آثار بيولوجية أو اجتماعية واقتصادية في المرأة وهي آثار وإن كانت غير محصورة بالمرأة فإنها تعتبر خاصة بها أو ذات صلة بها مثل فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز).

### فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

٢٥٥ - سُجِّلت أول إصابة بوباء الإيدز في ماليزيا في عام ١٩٨٦. وفي عام ١٩٩٠، كانت هناك ٧٥٦ حالة مسجلة تشمل أشخاصا مصابين بفيروس نقص المناعة البشرية وارتفع هذا العدد إلى ٢٣٠ ٤ إصابة في عام ١٩٩٥. ويعزى جزئيا الارتفاع الشديد في عدد الحالات المبلغ عنها، على الأرجح، إلى الفحص الفعال في المؤسسات الإصلاحية في مطلع التسعينات للأشخاص ذوي السلوك المخوف بالخطر الشديد، ولا سيما مستعملي المخدرات. وفي الوقت الحاضر، ما زال عدد الأشخاص الذين أصيبوا مؤخرا بهذا الوباء مستقرا تقريبا عند حدود ٤٠٠٠ إصابة في السنة. والغالبية العظمى من تلك الإصابات في صفوف الذكور وتبلغ نسبتهم ٩٦ في المائة من بين الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية و ٩٤ في المائة من الأشخاص المصابين بوباء الإيدز. وحدث أعلى عدد من الإصابات في أوساط مستعملي المخدرات. بيد أن نسبة الإناث اللاتي يتعرضن للعدوى تزداد يوما بعد يوم، مما يشير إلى زيادة دور العدوى عن طريق الاتصال الجنسي. يرجى الرجوع إلى الرسم البياني ١-١٢.

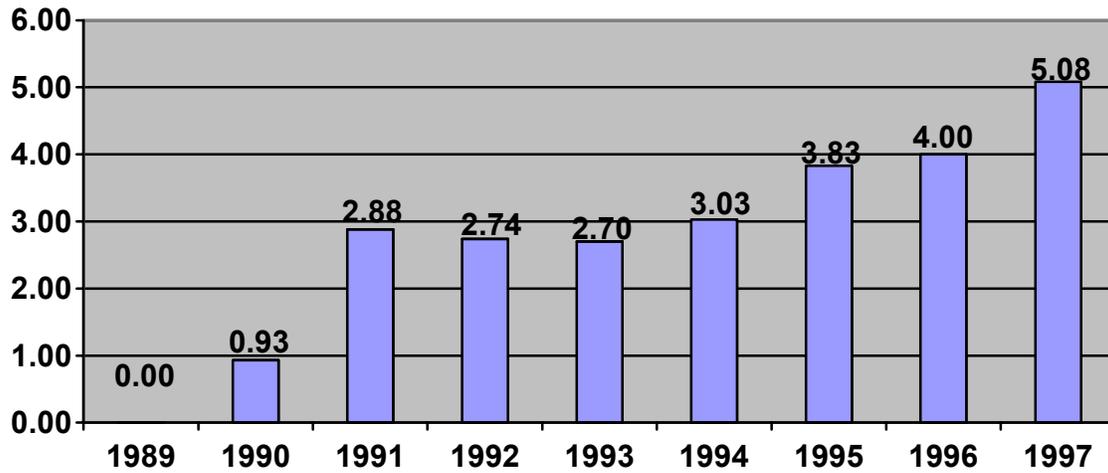
٢٥٦ - ولهذا فإن انتقال العدوى عن طريق الاتصال الجنسي تمثل مصدر قلق للمرأة باعتبارها قابلة للتأثر بيولوجيا بالأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي مما يجعلها أكثر عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بسبب هشاشة البطانة الخلوية المهبلية، وهو يستأثر بما لا يقل عن ٢٤,٣ في المائة من حالات الإصابة بوباء الإيدز و ٨,٨ في المائة من الإصابات بفيروس نقص المناعة البشرية.

٢٥٧ - وثمة مسألة رئيسية هي عدم ملاءمة الحملات والاستراتيجيات الحالية الرامية للوقاية من الإصابة بوباء الإيدز/فيروس نقص المناعة البشرية بالنسبة للنساء. فعلى سبيل المثال، تركز تلك المبادرات على أهمية تقليل عدد شركاء الجماع الجنسي لكن المرأة، بالمقارنة مع الرجل، أحادية الزوج بصفة عامة باستثناء المشتغلات بالجنس اللاتي تحيط بهن عوامل اجتماعية واقتصادية معقدة وتتطلب حلاهن اتباع استراتيجيات وسياسات مستقلة. وبالمثل، يتم في أغلب الأحيان التشجيع على الإخلاص في الزواج وعلى استخدام الرفالات بشكل صحيح ومستمر؛ وفي حين يعتبر العديد من النساء مخلصات لأزواجهن فإن عددا قليلا جدا منهن يمكن أن يضمن أن يكون أزواجهن مخلصين لهن، وعددا قليلا منهن أيضا في وضع يمكنهن من الإصرار على أزواجهن أو شركائهن باستخدام الرفالات.

٢٥٨- ومما يزيد هذه المشاكل تعقيدا أن المرأة من الناحية البيولوجية، أكثر عرضة للإصابة بالأمراض المنقولة عن الاتصال الجنسي أو بفيروس نقص المناعة البشرية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن العديد من النساء المعرضات للخطر الشديد هن في سن الإنجاب مما يفتح المجال أمام انتقال وباء الإيدز إلى الأطفال حتى قبل ولادتهم.

الرسم البياني ١٢-١: النسبة المئوية للنساء بين الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، في ماليزيا، ١٩٨٩-١٩٩٧

النسبة المئوية للإناث



المصدر: قسم متلازمة نقص المناعة المكتسب/ الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي، وزارة الصحة

## مرض السرطان في المرأة

٢٥٩- يعتبر سرطان الثدي وسرطان الرحم من الأسباب الأساسية التي تفضي إلى وفاة النساء في جميع أنحاء العالم. وكلاهما منتشر في ماليزيا. لكن سرطان الثدي تجاوز سرطان الرحم فأصبح بذلك نوع السرطان المنتشر بكثرة في صفوف الماليزيات. وبلغت نسبة وفيات الماليزيات الناجمة عن السرطان ١٢,٦ في المائة في عام ١٩٩٨ ويعزى ٢٦ في المائة منها إلى سرطان الثدي والرحم وذلك من أصل ١٦٠٠٠ حالة وفاة تقريبا بين النساء تم التثبت منها ومعاينتها طبيا.

٢٦٠- وبالنظر إلى أن الأسباب المؤدية إلى الإصابة بهذين النوعين من السرطانات ما زالت مبهمه (رغم أن بعض عوامل المخاطرة أوضحت من المسائل المسلم بها) فإن الوقاية الرئيسية منهما غير ممكنة. أما الوقاية الثانوية فهي ممكنة لحسن الحظ من خلال إجراءات المعاينة الدقيقة لهذين النوعين من السرطانات. وتوضح الدراسة الاستقصائية الوطنية الثانية للصحة والاعتلال أن نسبة ٢٦ في المائة فقط من النساء ممن تبلغ أعمارهن ٢٠ سنة فما فوق أخذن اختبار "بابا نيكولا" المهبلي وأن نسبة ٤٧ في المائة فقط أجرين الفحوص التديية. ويتاح اختبار "بابا نيكولا" المهبلي لجميع النساء في جميع المستوصفات الحكومية. وتبذل جهود لتشجيع النساء على فحص الثديين أو إجراء الفحص الثدي من قبل الأخصائيين الصحيين. وأنشئت في جميع المستشفيات الرئيسية في البلد مستوصفات للفحوص التديية. وتتاح مجانا فحوص شعاعية للثدي (ماموغرام) للنساء المعرضات لخطر شديد.

أسلوب الحياة ذو الصلة بالمشاكل الصحية المنتشرة بين النساء

٢٦١- أوضحت الأمراض ذات الصلة بنوع الحياة من الأسباب الهامة المؤدية إلى سوء الصحة في ماليزيا. ومنذ عام ١٩٩١، ما فتئت وزارة الصحة تشن حملة للتوعية بأسلوب الحياة الصحي تعالج من خلالها عوامل الخطر العديدة من قبيل التدخين أو النظام الغذائي السيء وما إلى ذلك.

### (أ) التدخين

كشفت الدراسة الاستقصائية الوطنية الثانية للصحة والاعتلال أن نسبة ٣,٥ في المائة من الماليزيات اللاتي يبلغ عمرهن ١٨ سنة فما فوق كن من المدخنات بالمقارنة مع ٤٩,٢ في المائة من الرجال. ولم تتغير هذه النسبة عما كانت عليه قبل ١٠ سنوات حلت عندما تبين أن ٤ في المائة ممن يزيد عمرهن على ١٥ عاما كن من المدخنات.

## (ب) التمارين الرياضية

أوضحت الدراسة الاستقصائية الوطنية الثانية للصحة والاعتلال أن عدد النساء اللاتي يتمرّن أقل من عدد الرجال وأن عددا قليلا منهم يتمرّن على نحو كاف. وعلى الرغم من أن ٣٧,٨ في المائة من الرجال الذين تبلغ أعمارهم ١٨ فما فوق يتمرّنون، فإن ٢٥ في المائة فقط من النساء من نفس المجموعة العمرية يتمرّن. وفي حين تبلغ نسبة الرجال الذين يتمرّنون بشكل كاف من أجل اللياقة المثلى للأوعية القلبية ١٦,٢ في المائة، تبلغ نسبة النساء بالمقابل ٧,٧ في المائة فقط.

## (ج) وزن الجسم

توضح الدراسة نفسها أن ١٧,٩ في المائة من النساء البالغات يعانين من فرط الوزن بالمقارنة مع ١٥,١ في المائة من الرجال البالغين وأن ٥,٧ في المائة من النساء و ٢,٩ من الرجال يعانون من البدانة.

## (د) مستوى الكوليسترول في الدم

على الرغم من أن النظام الغذائي والبدانة وعدم القيام بتمارين تعتبر من عوامل المخاطرة المستقلة بالنسبة لأمراض الأوعية القلبية فإن لها صلة بعامل مخاطرة آخر هو ارتفاع مستوى الكوليسترول في الدم. وأوضحت الدراسة الاستقصائية الوطنية الثانية للصحة والاعتلال أن معدل الكوليسترول في الدم عند النساء صغيرات السن أقل منه عند الرجال ولكنه يصبح متعادلا معهم كلما تقدمن في السن. وهذا يؤكد دور الهرمونات الأنثوية في ضبط مستويات الكوليسترول في الدم. ويعتبر تخفيض انتشار استخدام التبغ بين الماليزيين إلى نسبة لا تتعدى ١٠ في المائة بحلول ٢٠١٠ أحد الأهداف الرامية إلى مكافحة استخدام التبغ.

## الطفلة والمراهقة

٢٦٢- هناك احتياجات صحية خاصة للمراهقين من كلا الجنسين وهي تستند إلى أسس بيولوجية واجتماعية واقتصادية وثقافية. وتمثل مجالات الاهتمام المتصلة بالصحة فيما يلي:

- الصحة الإنجابية والنشاط الجنسي، بما في ذلك مسائل من قبيل حمل المراهقات والحمل غير المرغوب فيه والحمل والوضع غير المأمونين والإجهاض والأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي؛
- إساءة استعمال المخدرات؛
- حوادث السيارات والإصابات الأخرى الناجمة عنها والسلوك المنطوي على مخاطر.

٢٦٣- لا تتوفر في ماليزيا بيانات بشأن صحة المراهقين. ومع ذلك، فإن تعداد السكان لعام ٢٠٠٠ يبين أن ٣ في المائة فقط من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ١٩ سنة كانوا متزوجين في وقت ما من عمرهم ومن بينهم ١ في المائة من الفتيان و ٥ في المائة من الفتيات. وحدثت نسبة تقارب ٣ في المائة من مجموع المواليد الأحياء في عام ١٩٩٨ لفتيات تزوجن في وقت ما وتتراوح أعمارهن بين ١٥ و ١٩ عاما وكانت نسبة ٢٨ في المائة منها ولادة ثانية أو أكثر من المواليد الأحياء. ويبلغ معدل الخصوبة لهؤلاء المراهقات ١٥ في المائة لكل ١٠٠٠ فتاة. وتوضح الدراسة التي أجراها المجلس الوطني للسكان وتنمية الأسرة في عام ١٩٩٤/١٩٩٥ عن النشاط الجنسي للمراهقين أن عدد الفتيات اللاتي لديهن علم بجنوب منع الحمل الفموية (٦٦,٧ في المائة) يزيد عن نظيرهن من الفتيان (٥٧,١ في المائة). وتوضح الدراسة الاستقصائية الوطنية الثانية للصحة والاعتلال أن ٣٠,٧ في المائة من طلاب المدارس الثانوية من الذكور و ٤,٨ في المائة من الطالبات أفادوا بأنهم دخنوا سجائر. وتبين أن نسبة إساءة استعمال المخدرات تبلغ ٣,٤ في المائة بين الفتيان و ١,٢ في المائة بين الفتيات في حين تبلغ نسبة تعاطي الكحول ١٣ في المائة بين الفتيان و ٥,٦ في المائة بين الفتيات.

٢٦٤- وثمة مشكلة صحية أخذت في الظهور في أوساط المراهقين هي الأمراض العقلية، ونظرا لتعرض النساء للإصابة بهذا المرض بنسبة أكبر من الرجال، فمن المهم التدخل لمعالجة الفتيات الصغار. وتعتبر اضطرابات تناول الطعام من قبيل القَهَم والقَشَم أكثر شيوعا بين الفتيات وثمة مؤشرات على أن تلك المشاكل أخذت في الانتشار بين الفتيات الماليزيات.

#### شيخوخة المرأة

٢٦٥- هناك فوارق جنسانية عديدة بين الرجال والنساء في عملية الشيخوخة. فسن اليأس بالنسبة للمرأة يتسم بأهمية خاصة بما له من أبعاد بدنية ونفسية واجتماعية. وتبين إحدى الدراسات أن بعض المشاكل الصحية يعتبر أكثر شيوعا بين النساء منه بين الرجال، كما يتضح من الجدول ١٢-٣.

#### الجدول ١٢-٣: المشاكل الصحية التي يواجهها كبار السن من الرجال والنساء

الحالة	نسبة الانتشار بين الرجال (نسبة مئوية)	نسبة الانتشار بين النساء (نسبة مئوية)
ضعف الأطراف	٤٨,٨	٥٤,٥
ارتفاع أو انخفاض ضغط الدم	١٧,٣	٣٢,٠
مرض السكري	٢١,٣	٢٣,٠
اضطرابات القلب	١٨,١	٢٣,٠

الحالة	نسبة الانتشار بين الرجال (نسبة مئوية)	نسبة الانتشار بين النساء (نسبة مئوية)
هناشة العظام	٥,٥	٢٠,٨
مشاكل العينين	٢٦,٠	٢٠,٨
مشاكل الأذنين	٨,٧	٥,٦

المصدر: المجلس الوطني للسكان وتنمية الأسرة، رعاية الأسرة لكبار السن في وادي كلانغ، ١٩٩٢.

٢٦٦ - ونظرا إلى أن كثيرا من النساء يعمرن أكثر من أزواجهن، فإن الشيخوخة بالنسبة إليهن قد تقترن بالفقر والوحشة والإهمال والانعزال والافتكالك على الآخرين.

#### صحة المرأة العقلية

٢٦٧ - يعتبر المرض العقلي أحد المشاكل الصحية الرئيسية التي تواجه المرأة وتنجم هذه الحالة إلى حد كبير عن وضعهن غير المتساوي في المجتمع وما ينجم عن ذلك من كرب. وتقترن الاضطرابات العقلية بصفة عامة بالاختلال العقلي، والإحساس بالضعف، والفقر، وهي أحوال تعاني منها المرأة أكثر من الرجل. وتعتبر الكآبة أكثر شيوعا بمعدل ضعفين أو ثلاثة أضعاف بين النساء بالمقارنة مع الرجال كما تعتبر بعض الاضطرابات العقلية محصورة أو شبه محصورة بالنساء مثل النفاسات بعد الولادة واضطرابات تناول الطعام عند الفتيات الصغار. ووجدت الدراسة الاستقصائية الوطنية الثانية للصحة والاعتلال أن معدل انتشار الاضطرابات العقلية بين النساء أعلى مرة ونصف عن معدل انتشاره بين الرجال.

#### العنف ضد المرأة

٢٦٨ - نوقش ها الموضوع بالتفصيل في الفصل المتعلق بالمادة ٥ (دور كل من الجنسين والقوالب النمطية المتعلقة بالمرأة). وفي عام ١٩٩٨، قامت وزارة الصحة، بالاشتراك مع الوكالات الأخرى، بإنشاء مراكز جامعة لمعالجة الأزمات في جميع المستشفيات الرئيسية من أجل معالجة ضحايا الاغتصاب وغير ذلك من أشكال العنف ضد المرأة والأطفال، على نحو ملائم ومنسق.

#### الخدمات الصحية المتاحة للمرأة

٢٦٩ - تم توسيع نطاق الخدمات الصحية المتاحة للمرأة بصورة ملحوظة في الوقت الذي لا تزال فيه خدمات الصحة الإنجابية وخدمات صحة الأم والطفل تمثل أحد المجالات الرئيسية من حيث الخدمات المتاحة.

## خدمات صحة الأم والطفل

٢٧٠- تتألف خدمات صحة الأم من الرعاية السابقة للولادة وفي أثنائها وبعد الولادة. ويتلقى ٧٠ في المائة من الحوامل رعاية سابقة للولادة.

٢٧١- وتشير التقديرات إلى أن المرأة الحامل تقوم في أثناء فترة كل حمل بسبع زيارات تقريبا للمراكز الصحية لتلقي الخدمات السابقة للولادة التي تقدم مجاناً في المراكز الحكومية. وفيما يتعلق بالرعاية في أثناء الولادة، يتم ما يزيد على ٩٥ في المائة من الولادات في ماليزيا على يد مَوْلِدِين متمرسين. وحتى عندما يستعان بالقابلة لإجراء الولادة في المنزل يكون في صحبتها في معظم الأحيان قابلة أو ممرضة مدربة في المشافي الحكومية. وتقدم للنفساوات خدمة الرعاية بعد الولادة حتى نهاية فترة النفاس. وقد أسهمت خدمات صحة الأم والطفل هذه إلى حد كبير في تخفيض معدلات وفيات النفساوات والأطفال الرضع في البلد. وبالإضافة إلى ذلك، شرع بتطبيق العديد من المبادرات الرامية إلى زيادة تخفيض معدل وفيات الأمهات في أثناء النفاس. وفي جملة تلك المبادرات ما يلي:

- (أ) تدريب القابلات التقليديات؛
- (ب) اتباع استراتيجية لمعالجة المخاطر يتم بموجبها تحديد الأمهات المعرضات لخطر شديد؛
- (ج) استخدام مبادرة الأمومة المأمونة لزيادة تعزيز معالجة الأمهات المعرضات لخطر شديد؛
- (د) زيادة إمكانية الوصول إلى خدمات ومرافق تنظيم الأسرة؛
- (هـ) وضع مبادئ توجيهية لمعالجة الحالات التي يمكن أن تفضي إلى الوفاة؛
- (و) وضع خطة عمل للمشاركة المجتمعية؛
- (ز) تعزيز الموارد والقدرات على المستويات التشغيلية؛
- (ح) فتح سجلات للخدمات التي تقدم في المنازل من أجل تحسين استمرارية الرعاية؛
- (ط) إقامة مراكز توليد بديلة؛
- (ي) توفير مراكز متوسطة المسافة للأمهات القادمات من مناطق نائية؛
- (ك) إقامة نظام للتحقيق السري في وفيات الأمهات النفساوات.

٢٧٢ - بإمكان القطاع الصحي أن يعالج المخاطر الصحية والبيولوجية لكن معالجة العوامل الاجتماعية تعتبر أكثر تعقيدا وصعوبة إذا كانت هناك حاجة للتدخل. وتجدر الإشارة إلى مبادرة الأمومة المأمونة على وجه الخصوص باعتبارها تتخطى العوامل البيولوجية وتعالج العوامل الاجتماعية. وتمثل استراتيجياتها فيما يلي:

- (أ) تقويم حالات عدم الإنصاف الاجتماعية التي تواجه المرأة؛
- (ب) ضمان إمكانية الوصول إلى خدمات تنظيم الأسرة؛
- (ج) إنشاء مراكز مجتمعية لرعاية الأمومة؛
- (د) توفير خدمات مساندة ودعم على مستوى الرعاية الأول.

#### تنظيم الأسرة ووسائل منع الحمل

٢٧٣ - تقدم خدمات تنظيم الأسرة من قِبَل أربع وكالات رئيسية هي وزارة الصحة، والمجلس الوطني للسكان وتنمية الأسرة، ورابطات تنظيم الأسرة، والشبكة الواسعة للأطباء الخصوصيين. وتكفل هذه الوكالات إمكانية الوصول والتغطية لسكان المدن والسكان المحليين فضلا عن توفير مجموعة واسعة من الخيارات. ولا يشترط على المرأة تقديم أي شكل من الموافقة الرسمية للانتفاع من تلك الخدمات.

٢٧٤ - وثمة مؤشرات تدل على تزايد إقبال الأزواج على ممارسة تنظيم الأسرة. ففي عام ١٩٧٤، كان ثلث الأزواج فقط يستعملون وسائل منع الحمل أما الآن فإن نسبة الأزواج الذين يستعملونها تزيد على النصف. وعلى الرغم من وجود طائفة واسعة من الوسائل المتاحة، فإن حبوب منع الحمل تعتبر من أكثرها شيوعا، وهذا يدل على أن مسؤولية تنظيم الأسرة تقع على الأغلب على عاتق المرأة. بيد أن معدل استعمال الرفالات ارتفع من ٢,٣ في المائة في منتصف الستينات إلى ٤,٤ في المائة في منتصف الثمانينات وإلى ٩,٤ في المائة في عام ١٩٩٤. ويتعين مواصلة تشجيع هذا الاتجاه لكونه يحمّل الذكور مسؤولية أكبر في مجال منع الحمل.

٢٧٥ - وتعرضت خدمات تنظيم الأسرة للانتقاد في كثير من الأحيان لأن أهدافها تستند إلى اعتبارات ديمغرافية قد تكون على حساب احتياجات المرأة وصحتها. وتستخدم خدمات تنظيم الأسرة بصورة أساسية لأغراض المباحدة بين الولادات - كل سنتين على الأقل. ويعتبر العقم مجال اهتمام آخر. ويقدر أن حوالي ١٥ في المائة من الأزواج الماليزيين يعانون من العقم. والخدمات العامة لمعالجة هذه المشكلة غير متاحة على نطاق واسع في البلد في الوقت الحاضر، وتكاليف العلاج في المراكز الخاصة باهظة جدا بالنسبة لكثير من الناس.

## فحوص كشف السرطان

٢٧٦- يعتبر عدد النساء اللاتي يجربن فحوصا للكشف عن السرطان ضئيلا جدا. وإدراكا لأهمية الكشف المبكر عن السرطان، أتاحت المرافق الحكومية اختبار "بابانيكولاو" المهبلي لجميع النساء اللاتي يستخدمن أساليب تنظيم الأسرة منذ عام ١٩٨١ ولجميع النساء بصرف النظر عن استخدامهن وسائل تنظيم الأسرة منذ عام ١٩٩٥. كما تجري فحوص الكشف عن السرطان، عند الضرورة، بالتنظير المهبلي لأغراض الفحص المباشر.

٢٧٧- ويجري حاليا بذل جهود لتشجيع النساء على فحص الثديين أو إجراء الفحوص الثديية من قبل الأخصائيين الصحيين وقد أنشأت جميع المستشفيات الرئيسية في البلد مستويات للفحوص الثديية. كما يتاح التنظير الإشعاعي (ماموغرام) مجانا لجميع النساء اللاتي يعتبرن من المعرضات للخطر الشديد.

## التغذية والنظام التغذوي

٢٧٨- يعتبر معدل انتشار البدانة بين النساء أعلى منه بين الرجال فضلا عن أنهن يمارسن تمارين رياضية بوتيرة أقل. وقد شنت حملة للتثقيف التغذوي الذي يحث على اتباع نظام غذائي صحي، وذلك باستخدام نهج متعددة. ومن أبرز تلك النهج الحملة التي شنتها وزارة الصحة بعنوان "أساليب الحياة الصحية". وهذه المبادرات ذات طبيعة عامة في الوقت الحاضر ولا تتناول جنسا محددًا بذاته.

٢٧٩- وفيما يتعلق بصحة الأم والطفل، طبقت بعض الاستراتيجيات الرامية إلى كفالة تغذية ملائمة للأم والطفل ومنها:

- (أ) التثقيف التغذوي؛
- (ب) برامج التغذية التكميلية؛
- (ج) توفير مقويات الحديد والفيتامينات للحوامل؛
- (د) برامج خاصة بحالات نقص محددة مثل تزويد الملح باليود لمعالجة نقص اليود؛
- (هـ) التشجيع على الرضاعة الثديية؛
- (و) توفير سلال غذائية للأطفال سبب التغذية في الأسر الفقيرة؛
- (ز) تطوير خطة العمل الوطنية من أجل التغذية بحيث تشمل نهجا متعدد الوكالات.

٢٨٠- والنساء، ولا سيما العاملات منهن، بحاجة إلى مزيد من الدعم والتشجيع على الرضاعة الثديية، وقد بذلت جهود عديدة في هذا المضمار أفضت إلى زيادة معدل الرضاعة الثديية. وتفيد الدراسة الاستقصائية الوطنية للصحة والاعتلال أن ٨٨,٦ في المائة من الأمهات يرضعن أطفالهن حالياً رضاعة ثديية لمدة تصل وسطياً إلى ٢٨ أسبوعاً - وتمثل هذه النسبة تحسناً على المعدلات المبلغ عنها في عام ١٩٨٠ التي قلما تجاوزت ٨٠ في المائة. مستوصفات ووقاية المرأة من المرض

٢٨١- اعترافاً من وزارة الصحة بالخدمات المتنوعة التي تحتاجها المرأة إضافة إلى الخدمات المتصلة برعاية الأمهات في أثناء النفاس أو معالجة الحالات المرضية، شرعت بإقامة مستوصفات لوقاية المرأة من المرض توفر لها مجموعة واسعة من الخدمات الرامية إلى تأمين رعاية شاملة وتركز على تعزيز الصحة والوقاية من المرض. وتنظر المستوصفات كذلك في احتياجات المسنات وتوفر التدخلات اللازمة لمعالجة أعراض سن اليأس، إذا استدعت الحاجة ذلك.

#### مساهمة المرأة في الصحة

٢٨٢- في حين يعترف نظام الرعاية الصحية في ماليزيا بأهمية معالجة احتياجات النساء كمرضى يعترف كذلك بالمساهمة الكبيرة التي قدمتها المرأة في مجال تطوير الرعاية الصحية وبالذور الهام الذي تقوم به في نظام الرعاية الصحية في البلد بقطاعيه الرسمي وغير الرسمي. الرعاية الصحية الرسمية

٢٨٣- تمثل المرأة الغالبية العظمى من المرضين حيث تشكل نسبة تزيد عن الثلث من عدد الموظفين الذين تستخدمهم وزارة الصحة والذين يزيد عددهم عن ١٠٠ ٠٠٠ موظف. وفي سياق البلد، ارتفع عدد النساء العاملات في القطاع الصحي بفئاته المختلفة، في الفترة بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٩١، كما يتضح من الجدول ١٢-٤. ومن الأمور المشجعة ملاحظة ارتفاع نسبة المحترفات في هذا القطاع، بمن فيهن الطبيبات والصيدلانيات وطبيبات الأسنان. ومن ناحية أخرى، لا تزال نسبة النساء في مناصب صنع السياسة العامة واتخاذ القرارات ضعيفة.

الجدول ١٢-٤: توزيع الأخصائيين الصحيين بحسب الجنس، ١٩٨٠ و ١٩٩١

النسبة المئوية للأخصائيين الصحيين				المهنة
١٩٩١		١٩٨٠		
الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	
٣١,٦	٦٨,٤	٢١,٩	٧٨,١	الأطباء والجراحون
٢٠,٩	٧٩,١	١٣,١	٨٦,٩	المساعدون الطبيون ومساعدو المختبرات الطبية والاختصاصيون ذوو الصلة
٦٨,٣	٣١,٧	٦٧,٢	٣٢,٨	أطباء الأسنان وممرضو طب الأسنان المحترفون ومساعدو طب الأسنان
٥٤,١	٤٥,٩	٤٢,٥	٥٧,٥	المساعدون الصيدلانيون
٩٨,٠	٢,٠	٩٨,٠	٢,٠	المرضى غير المحترفين (باستثناء طب الأسنان)
٩٤,٧	٥,٣	٩٦,١	٣,٩	المرضى غير المحترفين (طب الأسنان والطب العام)

المصدر: تعداد عام ١٩٨٠ وتعداد عام ١٩٩١.

الرعاية الصحية غير الرسمية

الرعاية الأسرية والرعاية المجتمعية

٢٨٤ - تتحمل المرأة القسط الأعظم من مسؤولية المحافظة على الصحة في المجتمع. ففي المنزل، جرت العادة أن تعنى المرأة بالاحتياجات الصحية لأفراد الأسر المعيشية - حيث تشرف على احتياجات الأطفال التغذوية وتثقيفهم بالعادات الصحية وكفالة النظافة العامة والسلامة داخل الأسرة المعيشية وتمد العون للمرضى أو كبار السن وما إلى ذلك. وفي مجتمعات الشعوب الأصلية، غالباً ما يكون المصابون من النساء بسبب معرفتهن بأساليب تدوي أهل البلاد الأصليين أو بالتداوي الشعبي. ويصح هذا القول بصفة خاصة على الحمل وعمليات الولادة - والغالبية العظمى من الولادات تتم على يد قابلات تقليديات. ومما يدعو للأسف أن مساهمات المرأة في الرعاية الصحية غير الرسمية قلما تترجم إلى قيم اقتصادية.

المنظمات غير الحكومية

٢٨٥ - تقوم المنظمات غير الحكومية بدور هام جدا في تعزيز الصحة في البلد. وتشمل مساهماتها إكمال أو دعم البرامج أو المبادرات الحكومية وتوفير التثقيف والمعلومات بشأن مجموعة واسعة من المسائل المتصلة بالصحة وتقديم خدمات من قبيل تسكين الأمل والاضطلاع بأنشطة التعبئة والدعوة على صعيد المجتمع المحلي.

## النتيجة

٢٨٦- يمكن القول إجمالاً أن المرأة الماليزية ليست محرومة إلى حد كبير من إمكانية الوصول إلى الخدمات الصحية - بل تمنح المرأة في الواقع وضعاً خاصاً في بعض الأحيان من حيث الخدمات المقدمة لها. ومع ذلك لا يزال هناك العديد من المجالات التي هي بحاجة إلى تدخل أو إلى زيادة تحسين من قبيل توسيع نطاق الخدمات من نموذج بيولوجي طبي إلى نموذج يشمل العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تؤثر في صحة المرأة.

## المادة ١٣

### الاستحقاقات الاجتماعية والاقتصادية

#### مقدمة

٢٨٧- على الرغم من أن ماليزيا ليست دولة رفاه يحصل المواطن فيها على دفعات نقدية من الخزانة العامة حتى وإن لم يكن عاملاً بأجر فإن هناك استحقاقات فردية أو عائلية أخرى. وفي جملة تلك الاستحقاقات برامج الإسكان العامة للفئات المنخفضة الدخل ومختلف أنواع المساعدة التي تعطى في إطار برنامج تخفيف وطأة الفقر المدقع والاستحقاقات الاجتماعية التي تصرف للمعوقين وخطط المعاشات التقاعدية. وتطبق تلك الاستحقاقات بصفة عامة من خلال مختلف القوانين والأنظمة ولا يوجد فيها تمييز بحسب نوع الجنس.

#### الاستحقاقات الضريبية

٢٨٨- يحق للزوجة، بموجب قانون ضريبة الدخل لعام ١٩٦٧ (القانون رقم ١٥٥) أن تختار تقييم دخلها بصورة مستقلة عن دخل زوجها. ويمثل هذا الحق اعترافاً بالاستقلال المالي للمرأة الماليزية التي تشكل بصورة متزايدة نسبة هامة من القوة العاملة الماليزية في القطاعين العام والخاص على حد سواء. وبالإضافة إلى ذلك، يحق للزوج والزوجة اختيار من يطلب منهما الإعفاء الضريبي عن أولادهما.

٢٨٩- وبالمثل، يحق للزوج أو للزوجة المطالبة بالنفقات الطبية عن الوالدين التي دفعت في سنة تقييم الدخل. وبالإضافة إلى ذلك، يحق للزوج أو للزوجة المطالبة بإعفاء ضريبي عن النفقات الطبية لزوج أو لطفل يعاني من مرض خطير أو مقابل شراء معدات دعم طبي للاستخدام الشخصي لأي منهما أو لاستخدام أفراد الأسرة الآخرين، بمن فيهم الوالدان المعوقان. وثمة استحقاق آخر بموجب قانون ضريبة الدخل هو أنه يحق للأفراد الذين يتلقون التدريب في المؤسسات الحكومية المعترف بها بغرض اكتساب مهارات تقنية أو مهنية أو

صناعية الحصول على إعفاء ضريبي مقابل الرسوم التي دفعوها. ويحتسب ذلك بالإضافة إلى الحسم الضريبي إذا كان الشخص معوقاً.

### قانون المؤسسات المصرفية والمالية لعام ١٩٨٩ (القانون رقم ٣٧٢)

٢٩٠ - لا يميز قانون المؤسسات المصرفية والمالية لعام ١٩٨٩ أو غيره من القوانين ذات الصلة بالشؤون المصرفية والمالية بين الأفراد بحسب نوع الجنس. ويغطي قانون المؤسسات المصرفية والمالية ثلاث فئات من المؤسسات المالية هي: مؤسسات مرخص لها ومؤسسات تقوم بعمليات مقررة، ومؤسسات تقوم بعمليات غير مقررة. وعلى الرغم من أن الحكومة تتخذ من حين إلى آخر موقفاً نقدياً صارماً لتثبيط النمو السريع في الاستهلاك فهي تتخذ كذلك تدابير تكفل بها عدم تأثر قدرة بعض قطاعات الاقتصاد على الحصول على الائتمانات أو عدم تأثر الشرائح السكانية المنخفضة الدخل أو المتوسطة الدخل بتشديد القيود على السيولة الناجمة عن تلك التدابير. ولم يُبلغ عن حرمان أي فئة من الحصول على ائتمانات أو قروض مالية على الرغم من أن المرأة تشكل فيما يبدو، من الناحية العملية، نسبة ضئيلة من عدد المقترضين من البنوك التجارية وغيرها من المؤسسات المالية.

### قانون صندوق قروض المساكن لعام ١٩٧١ (القانون رقم ٤٢)

٢٩١ - يتمتع الموظفون العاملون في القطاع الخاص، ذكورا وإناثا على السواء، بإمكانية الحصول على قدم المساواة على قروض المساكن المقدمة من الحكومة وعلى قروض نقل الملكية بموجب قانون صندوق قروض المساكن لعام ١٩٧١. ولا عبءة لنوع الجنس في تقييم مقدم طلب الحصول على قرض للمسكن أو قرض لنقل الملكية؛ وعضاً عن ذلك، تؤخذ في الاعتبار عوامل مثل عدد سنوات الخدمة مقدم الطلب وأقدميته وقدرته على تسديد القرض.

### استحقاقات الأمومة

٢٩٢ - تمنح استحقاقات الأمومة، بموجب أحكام قانون العمل النافذ في البلد، إلى جميع النساء حتى الولد الخامس لفترة لا تقل عن ٦٠ يوماً. ويمنح الآباء في القطاعين العام والخاص على حد سواء إجازة أبوة لمدة لا تتجاوز ٧ أيام عند ولادة كل ولد. وبالإضافة إلى ذلك، يوفر عدد متزايد من أرباب العمل مراكز لرعاية الأطفال في مكان العمل.

٢٩٣ - وعلى الرغم من أن قانون العمل لعام ١٩٥٥ يضمن المساواة بين الرجل والمرأة على حد سواء فهو يتضمن أحكاماً معينة تستهدف حماية المرأة في مكان العمل كالحكم القاضي بمنع المرأة من العمل تحت سطح الأرض أو في مناوبات ليلية دون موافقة مسبقة من المدير العام للعمل.

## قانون المصانع والآليات لعام ١٩٦٧ (القانون رقم ١٣٩) وقانون الضمان الاجتماعي للعمال لعام ١٩٦٩ (القانون رقم ٤)

٢٩٤ - يشترط قانون المصانع والآليات عام ١٩٦٧ تخصيص حجرة تواليت للنساء في أي مصنع تعمل فيه ١٥ امرأة أو أكثر. وينص قانون الضمان الاجتماعي للعمال لعام ١٩٦٩ على منح استحقاقات إعالة وصرف معاش تقاعدي للمعالين الباقين على قيد الحياة كما يتضمن أحكام الإنفاق على زوجة العامل وأطفاله في حال وفاته.

## قانون المعاشات التقاعدية لعام ١٩٨٠ (القانون رقم ٢٢٧)

٢٩٥ - تدفع للعمال، بموجب قانون المعاشات التقاعدية لعام ١٩٨٠، معاشات تقاعدية بالاستناد إلى صيغة مقررة سلفاً بصرف النظر عن نوع الجنس. وفي حال وفاة المتقاعد، تواصل أرملته وأطفاله قبض معاشه التقاعدي والعكس بالعكس. ويدفع المعاش التقاعدي مباشرة إلى الأرملة حتى بعد زواجها مرة ثانية وإلى الأطفال حتى بلوغهم سن الرشد.

## الألعاب الرياضية والترفيه

٢٩٦ - لا يوجد تمييز ضد المرأة من ناحية اشتراكها في الأنشطة الترفيهية أو الألعاب الرياضية أو أي ناحية أخرى من نواحي الحياة الثقافية. ففي القطاع العام، على سبيل المثال، يجوز للموظفين والموظفات على حد سواء من الفئة ١ تقديم طلب للحصول على معونة حكومية مقابل رسوم العضوية في النوادي الرياضية أو الترفيهية، عند الانضمام إليها.

## النتيجة

٢٩٧ - في الختام، ستتواصل الجهود الرامية إلى تحسين الرعاية الاجتماعية والقانونية والاقتصادية للمرأة في ماليزيا، بما فيها الجهود الرامية إلى تحسين دور المرأة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلد ورفع مكانتها ومساهمتها، وستنفذ تدابير لتهيئة بيئة إيجابية تراعي الفوارق بين الجنسين في القطاعين العام والخاص على السواء. وعلاوة على ذلك، سيتواصل بذل الجهود الرامية إلى معالجة وتغيير القوالب النمطية والمفاهيم السلبية السائدة عن دور المرأة وستوفر فرص تعليمية وتدريبية لتمكين عدد أكبر من النساء من الاشتراك على نحو أكثر فعالية في سوق العمل.

٢٩٨ - وستواصل مراجعة القوانين بهدف زيادة تحسين النهوض بالمرأة. وبغية تثقيف المرأة وزيادة وعيها بحقوقها في ظل القوانين النافذة، ستتواصل الحكومة، عن طريق وزارة شؤون المرأة وتنمية الأسرة وغيرها من الوكالات الحكومية، وبمساعدة من المنظمات غير الحكومية المعنية، تنظيم برامج لمحو الأمية القانونية عند المرأة.

## المرأة الريفية

## مقدمة

٢٩٩ - تعرّف إدارة الإحصاءات في ماليزيا المناطق الريفية بأنها "جميع المناطق الأخرى الخاضعة للسلطة المحلية المعلن عنها في الجريدة الرسمية التي يقل عدد سكانها عن ١٠.٠٠٠ نسمة، والمناطق غير المعلن عنها في الجريدة الرسمية".

## التنمية الاقتصادية

٣٠٠ - يعتبر متوسط دخل الأسرة المعيشية في المناطق الريفية أقل على وجه العموم من دخل الأسرة المعيشية في المناطق الحضرية على الرغم من أن القطاع الريفي يشكل ٤٥ في المائة من مجموع القوة العاملة في ماليزيا. وقد بلغ معدل الدخل الريفي إلى الدخل الحضري ١ مقابل ١,٩٨ في عام ١٩٩٥. وأدت برامج التنمية الريفية التي نفذت في إطار الخطة الماليزية السابعة (١٩٩٦-٢٠٠٠) إلى زيادة توسيع الفجوة إلى معدل ١ مقابل ٢ (الجدول ١٤-١).

٣٠١ - ويعتبر انتشار الفقر في المناطق الريفية مسألة تبعث على القلق. وعلى الرغم من انخفاض معدل الفقر فيها من ٢١,١ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ١٥,٣ في المائة في عام ١٩٩٥، فما زال معدل الفقر أعلى من المناطق الحضرية حيث يبلغ ٣,٦ في المائة. ولما كان من المتوقع أن يبلغ معدل الفقر ١٠,٣ في المائة (٢٢٢ ٨٠٠ أسرة معيشية) في المناطق الريفية في عام ٢٠٠٠، فيبدو أن أسرة معيشية واحدة من بين كل ١٠ أسر في المناطق الريفية لا تزال تعيش دون مستوى الفقر. ومع ذلك فإن هذا الرقم يمثل تحسنا هائلا بالمقارنة مع الرقم المقابل له في عام ١٩٧٠ الذي كان يبلغ أسرة معيشية واحدة من كل أسرتين (٤٩,٣ في المائة) من مجموع الأسر المعيشية في شبه جزيرة الملايو.

الجدول ١٤-١: مؤشرات اقتصادية مختارة للمناطق الريفية في عام ١٩٩٥ واستعراض  
منتصف المدة للخطة المالية السابعة - ١٩٩٩

المؤشرات	١٩٩٥	١٩٩٩
دخل الأسر المعيشية:		
متوسط الدخل	١ ٣٠٧,٠٠ رينغيت	١ ٥٧٠,٠٠ رينغيت
نمو الدخل	٥,٣ في المائة	٩,٦ في المائة
صافي معدل فرق الدخل بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية	١ : ١,٩٨	١ : ٢,٠
معدل التحضر	٥٤,٨ في المائة	٥٨,٨ في المائة
معدل الفقر	١٥,٣ في المائة	١٠,٩ في المائة
الفقر المدقع	٣,٧ في المائة	٢,٥ في المائة

#### الهياكل الأساسية وأسباب الراحة الاجتماعية

[٣٠١] - وأدت برامج الهياكل الأساسية الريفية التي نفذت منذ الاستقلال إلى تحسين الأحوال المعيشية إلى حد كبير في المناطق الريفية. ففي عام ١٩٩٥ كانت الكهرباء متاحة لـ ٩٩ في المائة من الأسر الريفية في شبه جزيرة الملايو و لـ ٦٥ في المائة في صباح و ٦٧ في المائة في ساراواك؛ وكانت المياه المعالجة متاحة لـ ٨٣ في المائة من الأسر المعيشية في شبه جزيرة الملايو و لـ ٦١ في المائة من الأسر المعيشية في صباح وساراواك. وبالإضافة إلى ذلك، كانت لدى سكان الأرياف أيضا طرق مرصوفة كان مجموعها في عام ١٩٩٥ يعادل وسطيا طريقا بطول ١,٥ كيلومتر مقابل كل كيلومتر مربع من الأراضي.

نبذة وصفية عن سكان الريف

٣٠٢ - يشكل سكان الريف ٣٨,٠١ في المائة من سكان ماليزيا (تعداد السكان لعام ٢٠٠٠). وتشكل المرأة ٤٨,٧٤ في المائة من سكان الريف. وأكبر شريحة سكانية هي الفئة العمرية من ١٠ إلى ١٩ سنة تليها الفئة العمرية من ٢٠ إلى ٢٩ سنة وتزيد نسبة السنوات عن نسبة المسنين بكثير في فئة كبار السن.

٣٠٣ - ومن ناحية الحالة الزوجية لسكان ماليزيا تبلغ نسبة غير المتزوجين منهم ٥٦,٩١ في المائة ونسبة المتزوجين ٣٩,٦٤ في المائة ونسبة الأرمال والمطلقين والمفرّقين ٣,٦٤ في المائة. وبلغ عدد الأرمال في ماليزيا في عام ٢٠٠٠، ٦٧٨ ٧٥٧ شخصا منهم ٨١ في المائة من النساء في حين بلغ عدد المطلقين ١٢٥ ٥٢٠ شخصا منهم ٧٤,٩٨ في المائة من النساء.

وعلى الرغم من عدم وجود بيانات خاصة بسكان الريف، يقدر أن نصف تلك الأرقام تمثل سكان الريف.

محو الأمية

٣٠٤ - تحسن معدل محو الأمية بين النساء الريفيات من ٥٨,٦ في المائة في عام ١٩٨٠ إلى ٧٤ في المائة في عام ١٩٩١. وبالرغم من ذلك، يعتبر معدل محو الأمية بين النساء الريفيات منخفضاً إذا قورن بالنساء الحضريات أو الرجال الحضريين، ككل. ويدخل هؤلاء الأميون على الأرجح في فئة كبار السن وسوف تنخفض هذه المعدلات مع تحسن الخدمات التعليمية.

الجدول ١٤-٢: معدل محو الأمية في الأعوام ١٩٧٠ و ١٩٨٠ و ١٩٩١ و ١٩٩٦ و ٢٠٠٠

السنة	سكان الحضر (نسبة مئوية)		سكان الريف (نسبة مئوية)	
	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث
١٩٧٠	٧٨,٢	٥٧,٧	٦٥,٤	٤٢,٤
١٩٨٠	٨٨,٠	٧٤,٢	٧٦,٢	٥٨,٦
١٩٩١	٩٤,٠	٨٦,٠	٨٦,٠	٧٤,٠
*١٩٩٦	٩٥,٠		٩١,٠	
٢٠٠٠	٩٦,١		٨٦,١	

المصدر: تعداد السكان في أعوام ١٩٧٠ و ١٩٨٠ و ١٩٩١ و ٢٠٠٠.

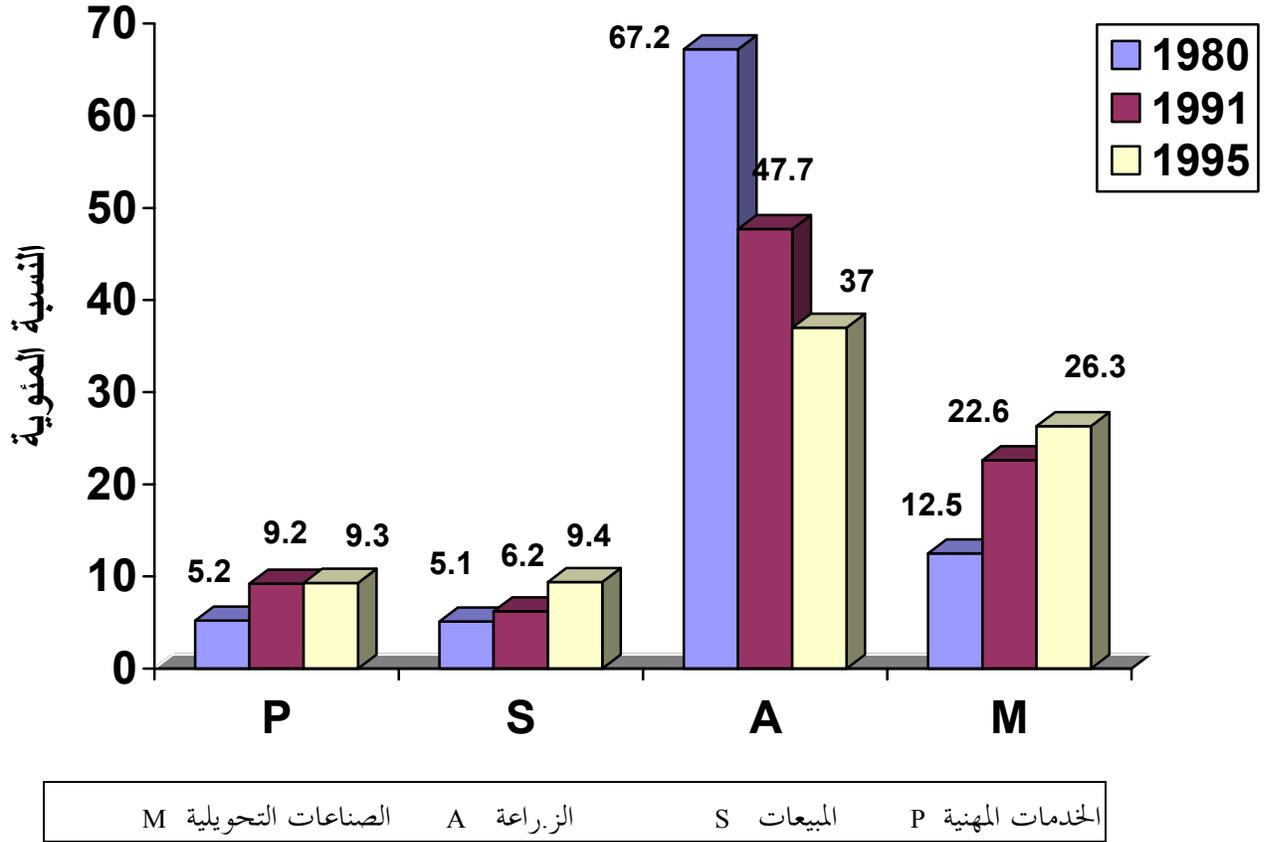
\* المصدر: دراسة أجرتها المكتبة الوطنية في ماليزيا.

### اشتراك المرأة الريفية في العمل

٣٠٥ - يمكن تحليل دور المرأة الريفية في الاقتصاد من منظورين هما: المنظور الرسمي (الاشتراك في قوة العمل) والمنظور غير الرسمي (أنشطة المشاريع الصغيرة). وفي عام ٢٠٠٠، شكلت المرأة الريفية ١٥,٢ في المائة من مجموع القوة العاملة و ٣٢,٤ في المائة من قوة العمل الريفية. وفي عام ٢٠٠٠، شكلت المرأة الريفية ١٠,٥ في المائة (١٠٠ ١٠٠٦ امرأة) و ٢,٦ في المائة (٢٤٦ ٢٠٠ امرأة) و ٢,٢ في المائة (٤٠٠ ٢١٢ امرأة) من مجموع القوة العاملة في شبه جزيرة الملايو وصباح وساراواك، على التوالي. وشكلت المرأة ٢٢,٣ في المائة و ٥,٤ و ٤,٧ في المائة من مجموع قوة العمل الريفية في شبه جزيرة الملايو وصباح وساراواك، على التوالي.

٣٠٦- وفي عام ٢٠٠٠، بلغت نسبة اشتراك المرأة الريفية في قوة العمل ٤٣,٨ في المائة وهي نسبة أقل نوعاً ما من النسبة المئوية للمشاركة الإجمالية للمرأة في قوة العمل. والسبب الرئيسي الذي أعطته ثلاثة أرباع النساء غير المشتركات في قوة العمل هو العمل المنزلي. وتشير البحوث المتعلقة بأداء الأدوار داخل الأسر المعيشية الريفية أن المرأة سواء كانت مشتركة في قوة العمل أو غير مشتركة فيها تتولى مسؤولية إدارة شؤون الأسرة في حين يتفرغ الأزواج للتركيز على الأنشطة الاقتصادية. ويوضح الرسم البياني ١٤-١ أن غالبية النساء المشتركات في قوة العمل يعملن في صناعات قائمة على الزراعة تليها الصناعات التحويلية والخدمات المهنية والمبيعات.

الرسم البياني ١٤-١: توزيع اشتراك المرأة الريفية في قوة العمل، بحسب المهنة



٣٠٧- ومن ناحية وضع العمل، بلغت نسبة الريفيات العاملات دون أجر داخل نطاق الأسرة ١٩ في المائة في حين بلغت العاملات منهن لحسابهن الخاص نسبة ١٦,٤ في المائة في عام ٢٠٠٠

٣٠٨- وشكل العاملون دون أجر داخل نطاق الأسرة أعلى فئة بين الريفيات. إذ شكلت الريفيات نسبة ٦٩,٢ في المائة و ٦٨ في المائة و ٦١,٧ في المائة من مجموع العاملين دون أجر داخل نطاق الأسرة في شبه جزيرة الملايو وساراواك وصباح على التوالي في عام ٢٠٠٠.

٣٠٩- وبالإضافة إلى اشتراك المرأة الريفية في قوة العمل، فهي نشيطة أيضا في المشاريع الصغيرة وغير ذلك من الأنشطة المدرة للدخل. وتشير البيانات المستمدة من وزارة الزراعة إلى أن عضوات مجموعة تقديم الخدمات الإرشادية للمرأة يُشغَلن ١٧٥ ١ مشروعا صغيرا وأنه تم تسجيل ٢٧ مشروعا. وتشير تقديرات سلطة استصلاح الأراضي الاتحادية إلى أن حوالي ٩٠٠ امرأة يشاركن في مشاريع مؤسسات صغيرة. وهناك أيضا ٨١ امرأة مستفيدة من برنامج المشاريع الحرة التابع لسلطة منظمات المزارعين. وفي عام ١٩٩٧، قدمت المساعدة إلى ٢١٤ امرأة من صاحبات المشاريع الحرة بغية تمكينهن من تطوير مشاريعهن في إطار البرنامج القروي للتنمية البشرية التابع لسلطة منظمات المزارعين.

٣١٠- وتشير البيانات المستمدة من سلطة تنمية المزارع الصغيرة للصناعات المطاطية إلى أن ٩٤٥ ٥ عضوة من مجموعة صاحبات المزارع الصغيرة يشاركن في مشاريع المؤسسات الصغيرة. ومن المحتمل أن يكون هناك عدد أكبر من النساء يشاركن حاليا في المشاريع الصغيرة ويساهمن إلى حد كبير في الوضع الاقتصادي لأسرهن.

٣١١- ويوضح الجدول ١٤-٣ توزيع العاملين في المهن الزراعية بحسب الجنس في عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٥. ومن بين العاملات في قطاع الزراعة، يعمل ما يزيد على نصفهن في مجال الأشجار المثمرة وما إلى ذلك من أشجار وزراعة محاصيل الجنبات يليه مجال محاصيل الحقول وزراعة الخضروات. ويمكن ملاحظة ارتفاع معدل اشتراك النساء، بالمقارنة مع الرجال، في مجال محاصيل الحقول وزراعة الخضروات؛ وضالة اشتراك النساء في تشغيل آلات المزارع. وهذا يشير إلى أن المرأة ما زالت تعمل في المهن التي تتطلب قدرا قليلا من المهارات ومستوى منخفضا من التكيف التكنولوجي.

الجدول ١٤-٣: النسبة المئوية لتوزيع العاملين في مهن زراعية مختارة، بحسب نوع الجنس في ماليزيا في عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٥

المهنة	١٩٩٥		١٩٩٢	
	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث
عمال عموميون في مزارع الأشجار	١,٤	٠,٩	٠,٤	٠,٢
	(٧٠,٤)	(٢٩,٦)	(٧٣,٢)	(٢٦,٨)
عمال حقول المحاصيل ومزارع الخضروات	١١,٤	٣٤,٨	١٤,٨	٣٦,٠
	(٣٣,٩)	(٦٦,١)	(٣٢,٧)	*٦٧,٣
عمال الأشجار المثمرة وما إلى ذلك من أشجار وعمال محاصيل الجنبات	٦٥,٥	٥٩,٨	٦٠,٧	٥٩,٤
	(٦٣,٢)	(٣٦,٨)	(٥٤,٧)	(٤٥,٣)
عمال المداجن	١,٣	٠,٨	١,٥	٠,٩
	(٧٢,٥)	(٢٧,٥)	(٦٥,٥)	(٣٤,٤)
عمال المشاتل والبساتنة	١٣,٣	٢,٣	١٤,٨	٢,٠
	(٨٩,٩)	(١٠,١)	(٨٩,٦)	(١٠,٦)
مشغلو الآلات الزراعية	٢,٤	٠,١	٢,٨	٠,٠
	(٩٨,٦)	(١,٤)	(٩٩,٣)	(٠,٧)
عمال الزراعة ورعاية الحيوانات الداجنة، غير المشمولين بتصنيف آخر	٤,٧	١,٢	٥,٠	١,٤
	(٨,٤)	(١١,٦)	(٩٢,٠)	(٨,٠)
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

( ) الأرقام المدرجة داخل القوسين المعقوفين أعلاه تمثل النسبة المئوية من مجموع كل فئة مهنية في كل سنة.

٣١٢ - تتوافر بيانات عن دور المرأة في الزراعة وبخاصة في الزراعة، متعددة المحاصيل من دراسة أجريت في عام ١٩٩٠ وشملت ١٨٠ أسرة في جيلوبو في ولاية نيجيري سيمبيلان. وقامت النساء، والغالبية العظمى منهن من الزوجات، بأداء أعمال رئيسية وتقاسم المسؤولية في جميع مراحل زراعة المحاصيل الرئيسية (الأرز والمطاط والكافو والمحاصيل النقدية) بدءاً من مرحلة تحضير الأرض وانتهاء بمرحلة تسويق المحاصيل.

٣١٣ - وعلى نقيض المناطق الغنية بالأرز في ماليزيا حيث يوجد تقسيم متميز لمهام العمل بين الرجل والمرأة في مزارع الأرز يتضح تقسيم المهام بين المرأة والرجل في جيلوبو بجلاء أكبر، وبخاصة في عمليات الحصاد ودرس الحنطة ونقل الغراس والرزم. فقد أجاب ٦٠ في المائة من النساء المشمولات بالدراسة أنهن تقاسمن مع أزواجهن مهام الحصاد في حين تقاسمت

٥٩ في المائة منهن مهام درس الحنطة مع أزواجهن. غير أن نسبة كبيرة من المجهيات على الدراسة قمن بعمليات تحضير الشتلات ونقل الأعراس والتعشيب والتذرية والتحفيف دون أي مساعدة من أقربائهم الذكور في حين صرف الأزواج معظم وقتهم في أنشطة تحضير الأرض وتنقيتها. كما تؤكد تقاسم المهام بين الأزواج والزوجات في بعض أنشطة زراعة الأرز من خلال بيانات استغلال الوقت.

٣١٤- وينطبق القول ذاته على زراعة الكاكاو وبزل عصارة أشجار المطاط وزراعة المحاصيل النقدية. إذ يقضي الزوج والزوجة بصفة عامة نفس الوقت أو يقومان بنفس العمل في المراحل الأولى من الزراعة باستثناء صيانة المحصول التي تتولاها المرأة أساساً. ويتولى معظم الأزواج بأنفسهم، دون زوجاتهم، عمليات التسويق والبيع وتجهيز الأرض ورش السماد والتعشيب ورش المبيدات الحشرية. وفي زراعة المحاصيل النقدية التي تشمل زراعة الموز والأناناس وقصب السكر، يأتي معظم اليد العاملة من أفراد الأسرة، بمن فيهم النساء. ويأخذ عدد كبير من الرجال على عاتقهم مسؤولية أداء مختلف المهام التي تنطوي عليها زراعة وإنتاج المحاصيل النقدية، بالمقارنة مع غيرها من المحاصيل. وعلى النقيض من ذلك، تشارك المرأة على الأغلب في غرس النباتات على نطاق صغير في إطار أنشطة الإنتاج المنزلي. وعلى الرغم من عدم وجود تمييز واضح ضد الريفيات، لا بد من بذل جهود لتحسين أدوارهن في المنزل وفي مكان العمل على السواء. وينبغي اختراع آلات ملائمة للمرأة لتحسين دورها في مكان العمل.

٣١٥- وتعتبر المرأة المساهم الرئيسي في القوة العاملة في الصناعات التحويلية والقطاع الصناعي. وهذا العمل يتطلب من المرأة العمل في مناوبات أو في ساعات عمل غير نظامية في المصانع أو المناطق الصناعية البعيدة عن منازلهن وأسرهن.

### دور المرأة في تخطيط التنمية

٣١٦- يعتبر اشتراك المرأة الريفية في عملية صنع القرار على جميع مستويات تخطيط السياسات والبرامج أمراً بالغ الأهمية لكفالة معالجة احتياجاتهن وإتاحة الفرصة لهن ليكن شركاء في التنمية.

٣١٧- وتشير البيانات الحالية إلى أن عدداً قليلاً من النساء يشاركن في صنع القرار على مستوى المقاطعة أو المستوى الأعلى من ذلك. ومن شأن تحسين اشتراك المرأة في تيار التنمية الرئيسي أن يتيح لها فرصاً وإمكانيات أكبر لاتخاذ قرارات وإدارة مواردهن والاعتماد على أنفسهن. وقد تبين أن أفضل طريقة أمام المرأة لتحقيق ذلك هي من خلال الاشتراك في المجموعات النسائية.

٣١٨ - وفي عام ١٩٩٤، سُجِّلت ٢٥٠ منظمة نسائية لدى مسجل الجمعيات، ١٥٠ منها ناشطة جدا. غير أن عددا كبيرا من تلك المنظمات موجود في المناطق الحضرية. وتبذل الوكالات الحكومية وشبه الحكومية جهودا لتعبئة الريفيات عن طريق المجموعات النسائية. وفي عام ١٩٩٤، كان لدى وزارة الزراعة أعلى عدد من المنظمات النسائية القروية تضم ١٤٦ مجموعة لتقديم الخدمات الإرشادية للمرأة ويبلغ عدد العضوات فيها ١٩٢ ٣٢ عضوة. وكان لدى سلطة استصلاح الأراضي الاتحادية ٣٢٤ جمعية نسائية يبلغ عدد العضوات فيها ١١٣ ٠٠٠ عضوة.

٣١٩ - وباستثناء سلطة استصلاح الأراضي الاتحادية، لا تُمثَّل المنظمات النسائية الريفية إلا على مستوى القرية عادة مما يحد من قدرة تلك المنظمات على دراسة وتمثيل الاحتياجات والقضايا التي تم عضواتها على الصعيدين الوطني والعالمي. وفي سلطة استصلاح الأراضي الاتحادية، تشتغل الحركة النسائية (جيركان بريستوان ونيتا) على صعيد الخطة (القرية)، ولكن يوجد ممثلون عنها على صعيد المنطقة والصعيد الوطني. ويمكن القول، في هذا السياق، أن المرأة في سلطة استصلاح الأراضي الاتحادية تحظى بوضع أفضل في ضوء اختيار ١٣ من القيادات الريفيات ليصبحن عضوات في مجالس بعض الشركات التابعة للمصلحة. وعلاوة على ذلك، يفوق عدد عضوات اللجنة الاستشارية للمزارعين عدد الأعضاء الرجال فيها (١٥ امرأة و ١٣ رجلا).

٣٢٠ - وأفضت الجهود الرامية إلى استغلال الأنشطة الزراعية تجاريا إلى إنشاء تعاونيات ومنظمات للمزارعين ومزارع جماعية. غير أن مشاركة المرأة في عمليات صنع القرار في هذه الهيئات ما زالت منخفضة جدا. وفي عام ١٩٩٦، شكلت المرأة ٢١ في المائة بين عدد أعضاء منظمات المزارعين على مستوى المنطقة لكنها شكلت ٦ في المائة فقط من أعضاء مجلس المديرين البالغ عددهم ٢٠١٠ أعضاء. وبالإضافة إلى ذلك، فإن غالبية العضوات في مجلس المديرين لا يمثلن سوى مجموعات أو تعاونيات المزارعات. وفي مشاريع المزارع الجماعية التي تنفذها وزارة الزراعة والتي كان يبلغ عددها ٣٠٧٢ مشروعا في عام ١٩٩٧، لم يتجاوز تمثيل المرأة فيها نسبة ٤ في المائة تقريبا على الرغم من أن المزارعات يمثلن ١٨ في المائة من المزارعين.

٣٢١ - وفيما يتعلق بطرق اشتراك المرأة، تحتكر المرأة الريفية القيادة في المنظمات المقصورة عضويتها على النساء، وهي منظمات تتسم أساسا بطابع اجتماعي وحيري. وما دام الحال على هذا النحو، فإن قدرة القيادات على صنع القرار الخاص بالمشاركة الاقتصادية ومراقبة الموارد وتخطيط الأنشطة الرئيسية، ولا سيما في سياق تنمية القرى، قدرة محدودة النطاق

وغالبا ما يعهد إلى القياديات مسؤولية تحضير الطعام والشراب في المناسبات الاحتفالية ويفقدن، بصفة عامة، فرصة الحصول على المعلومات والمعارف الهامة اللازمة لصنع القرار على نحو فعال.

٣٢٢- وعلى الساحة السياسية، كانت المرأة الريفية دائما مناصرا رئيسيا للأحزاب السياسية. غير أن مشاركة المرأة في هيئات صنع القرار ومختلف الأحزاب السياسية تعتبر مشاركة ضئيلة بالمقارنة مع أعدادهن في تلك الهيئات. وتميل الغالبية العظمى من الريفيات إلى ممارسة دور التابع لا القائد. ويمكن أن يعزى هذا الأمر جزئيا إلى الحواجز الثقافية أمام استقلال المرأة والدور التقليدي أو النمطي لكل من الجنسين في المجتمعات الريفية.

٣٢٣- ومن المسائل الآخذة في الظهور في ماليزيا ارتفاع عدد الأسر المعيشية التي ترأسها أنثى. ويشير تعداد السكان لعام ١٩٩١ إلى أن ١٨,٢ في المائة من الأسر المعيشية الريفية في ماليزيا ترأسها أنثى. وتوضح دراسة استقصائية لقوة العمل أجريت في عام ١٩٩٦ أن ١٣,٥ في المائة من الأسر المعيشية ترأسها أنثى. وعلى الرغم من أن هذا الرقم أقل من نسبة ١٨,٢ في المائة التي سجلها تعداد السكان لعام ١٩٩١، فإن العدد الإجمالي للأسر المعيشية التي ترأسها أنثى في ماليزيا قد ارتفع من ٦٠٧ ٢٠٠ في عام ١٩٩٠ إلى ٦٨٩ ٤٠٠ في عام ١٩٩٦.

٣٢٤- وتتسم الأسر المعيشية التي ترأسها أنثى في المناطق الريفية بكون أفرادها من كبار السن بالمقارنة مع الأسر المعيشية التي يرأسها رجل، وربما يعزى ذلك إلى أن العمر المتوقع للمرأة أطول من العمر المتوقع للرجل وغالبا ما تعمر الزوجات أكثر من أزواجهن. وتشير دراسة أجريت في عام ١٩٩٥ بين ١ ٣٠٠ أسرة معيشية ترأسها أنثى إلى أن ثلثي النساء اللاتي أجريت معهن مقابلات كن من الأرمال، وتتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة مع البيانات التي توصل إليها تعداد السكان. وثمة عامل آخر أفضى إلى زيادة عدد الأسر المعيشية التي ترأسها أنثى هو هجرة الرجال للبحث عمل أفضل خارج القرى.

٣٢٥- وبغية زيادة اشتراك المرأة الريفية في مستوى صنع القرار، اضطلعت وكالات مختلفة من قبيل إدارة تطوير شؤون المرأة ووزارة التنمية الريفية وإدارة الزراعة بدورات تدريبية لبناء قدرات أو مهارات المرأة الريفية وتحسين إمكانية حصولهن على المعارف، ولا سيما محو الأمية في مجالات المعلومات والتكنولوجيا والاتصالات وتوفير الحوافز لهن وزيادة قدرتهن القيادية. كما أجرت إدارة تطوير شؤون المرأة ومعهد الإدارة العامة دورات لصناع السياسة ومنفذي البرامج والقادة المجتمعيين لتوعيتهم بالفوارق بين الجنسين.

## الوضع الصحي للمرأة الريفية

٣٢٦- تشمل الخدمات الصحية الأساسية التي تقدم إلى المناطق الريفية من قبل شبكة الخدمات الصحية على عيادات المرضى الخارجيين لمعالجة الأمراض العامة وتوفير الرعاية لصحة الأم والطفل ومراقبة الأمراض المعدية، والإصحاح البيئي، ورعاية طب الأسنان، والتثقيف الصحي والفحوص المختبرية البسيطة. وأعيد تدريب القابلات الريفيات ليصبحن ممرضات مجتمعات بحيث يصبح بإمكانهن معالجة الأمراض البسيطة فضلا عن توفير العناصر الأساسية لرعاية صحة الأم والطفل. وتتاح كذلك لكبار السن في المناطق الريفية خدمات صحية يمكنهم الوصول إليها بسهولة.

٣٢٧- وتحققت كذلك إنجازات في توفير الهياكل الأساسية الصحية. ففي عام ١٩٩٩، كان معدل المستوصفات الصحية الحكومية بالمقارنة مع عدد السكان مستوصف واحد لكل ١٩ ٥٢٤ نسمة في حين كان معدل المستوصفات الصحية الحكومية بالمقارنة مع عدد سكان الريف مستوصف واحد لكل ١٣ ١٩٤ نسمة وكان عدد مستوصفات القبالة/المستوصفات المجتمعية بالمقارنة مع عدد سكان الريف مستوصف واحد لكل ٤ ٧٥٨ نسمة. وتقوم الحكومة بين الفينة والأخرى بحملات للتوعية الصحية في أوساط المجتمعات الريفية.

## تعليم وتدريب المرأة الريفية

### التعليم النظامي

٣٢٨- تشير معدلات القيد في المدارس إلى زيادة إمكانية الحصول على التعليم في ماليزيا. ففي عام ١٩٩٣، كان معدل القيد في المدارس الابتدائية يبلغ ٩٣,٨ في المائة وارتفع هذا المعدل إلى ٩٥,٤ في المائة في عام ١٩٩٨. وفي الوقت نفسه، ارتفع معدل القيد في المدارس الثانوية من ٤٤,٥ في المائة في عام ١٩٩٣ إلى ٧٩,٣ في المائة في عام ١٩٩٨. وبصورة إجمالية، يعتبر مستوى تعليم المرأة أقل من مستوى الرجل كما يعتبر مستوى تعليم المرأة الريفية أقل بصورة طفيفة عن المرأة الحضرية.

٣٢٩- ويوضع الجدول ١٤-٥ أن عدد الريفيات اللائي لم يحصلن على تعليم نظامي قد انخفض وأن عدد الحاصلين على تعليم ثانوي أو جامعي قد ازداد من عام ١٩٧٠ إلى عام ١٩٩١. وغالبا ما يكون الأشخاص غير الحاصلين على تعليم نظامي من كبار السن في الجماعات المنغلقة.

الجدول [١٤-٥]: توزيع السكان الماليزيين بحسب التحصيل التعليمي ونوع الجنس،  
الأعوام ١٩٧٠ و ١٩٨٠ و ١٩٩١

التحصيل التعليمي	المناطق الحضرية		المناطق الريفية	
	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث
١٩٧٠				
دون تعليم	٢٥,٧	٣٩,٥	٣٩,٨	٥٥,٣
ابتدائي	٤٤,٨	٤٠,١	٤٧,٦	٣٧,٥
ثانوي	٢٩,٦	٢٠,٤	١٢,٦	٧,٢
جامعي	-	-	-	-
١٩٨٠				
دون تعليم	٢٣,٨	٣٢,٤	٣٣,٧	٤٤,٩
ابتدائي	٣٥,١	٣٤,٥	٤٢,٤	٣٦,٨
ثانوي	٣٧,٩	٣١,٥	٢٣,١	١٨,٠
جامعي	٣,٢	١,٦	٠,٧	٠,٣
١٩٩١				
دون تعليم	٢١,٣	٢٦,٦	٣٠,٠	٣٨,٢
ابتدائي	٢٩,٥	٢٩,٧	٣٨,٨	٣٤,٨
ثانوي	٤٠,١	٣٦,٣	٢٨,١	٢٤,٤
جامعي	٩,١	٧,٤	٣,٠	٢,٥

المصدر: تعداد السكان في الأعوام ١٩٧٠ و ١٩٨٠ و ١٩٩١.

٣٣٠- وقد أنفقت الحكومة الماليزية مبالغ ضخمة على التعليم. ولغاية تاريخه، تبلغ نسبة القيد في الصف الأول الموحد من المدارس الابتدائية ١٠٠ في المائة (السنة الأولى من المرحلة الابتدائية) ويتمتع الفتيان والفتيات بفرص تعليمية متساوية. ويوضح الجدول ١٤-٦ عدد الأطفال في المدارس العامة بحسب المرحلة التعليمية في الأعوام ١٩٩٦ و ١٩٩٧ و ١٩٩٨. وكان ثلثا أطفال المدارس الابتدائية في عام ١٩٩٨ يتعلمون في المدارس الريفية وكان عدد التلاميذ الذكور في المدارس الابتدائية أعلى من عدد التلميذات.

الجدول ١٤-٦: عدد الأطفال في المدارس الابتدائية والمدارس الثانوية بحسب نوع الجنس والمرحلة التعليمية في الأعوام ١٩٩٦ و ١٩٩٧ و ١٩٩٨

	١٩٩٨		١٩٩٧		١٩٩٦				المكان
المرحلة الابتدائية	المرحلة الإعدادية	المرحلة الابتدائية	المرحلة الثانوية	المرحلة الإعدادية	المرحلة الابتدائية	المرحلة الثانوية	المرحلة الإعدادية	المرحلة الثانوية	نوع الجنس
									الحضر
	١٤٦ ١٩٠	٢٨٣ ٢٢٠	٥٢٩ ٢٩٢	١٣٦ ٨٦٠	٢٧٤ ٠٧٧	٥٢٩ ٢٥٠	١٢٠ ٨٠٤	٢٥٦ ٠٢٦	الذكور
									الحضر
	١٧٠ ٤١٤	٢٨٥ ٣٧٨	٥٠٢ ٧١١	١٦٣ ٤٥٤	٢٧٧ ٤٢٠	٤٩٩ ٦٠٩	١٤٩ ٢٨٦	٢٦٩ ١٢١	الإناث
									الريف
	١٥٦ ٢٢٠	٣٣٦ ٢٨٥	٩٤٦ ٠٢١	١٤٧ ٩٢٥	٣٢٩ ٩٨٦	٩٤٨ ٦٤٠	١٤٣ ٥١٠	٣١٤ ٨٣٩	الذكور
									الريف
	١٧٩ ٤٨٩	٣٢٤ ٩٦٨	٨٩٣ ٦٨٦	١٧٠ ٩٦١	٣١٨ ٣٥١	٩٠١ ٣٥٥	١٦٩ ١٠٥	٣٠٤ ٨٤٩	الإناث
	٦٣٢ ٣١٣	١ ٢٢٩ ٩٥١	٢ ٨٧١ ٧١٠	٦١٩ ٢٠٠	١ ١٩٩ ٨٣٤	٢ ٨٧٨ ٨٥٤	٥٨٢ ٧٠٥	١ ١٥٣ ٨٣٥	المجموع

المصدر: وزارة التربية.

٣٣١ - كما يعتبر معدل التحاق الطالبات وأداؤهن أفضل من ذلك في المرحلة الجامعية ولن كانت تلك الحقيقة لا تنعكس فيما بعد في الاشتراك فعليا في القوة العاملة. فنسبة اشتراك الإناث في القوة العاملة لم تتجاوز ٦٣ في المائة بالمقارنة مع نسبة اشتراك الذكور التي تبلغ ٨٠ في المائة. وبالإضافة إلى ذلك، تتجه الفتيات إلى الالتحاق بأعداد كبيرة في الدورات المرتبطة بصورتها تقليديا بالمرأة في المدارس ومؤسسات التعليم العالي. ولهذا تدعو الحاجة إلى إعادة التوجيه والتكيف بغرض تشجيع أعداد أكبر من الفتيات على الالتحاق بالدورات التي يغلب فيها عدد الذكور عدد الإناث على الرغم من أن عدد الفتيات اللاتي يلتحقن حاليا في تلك الدورات آخذ في الازدياد.

٣٣٢ - ووفرت الحكومة كذلك للمناطق الريفية مرافق تكنولوجيا المعلومات والتعليم في هذا المجال عن طريق إقامة مدارس ذكية وافتتاح صفوف لتعليم الحاسوب. ويكتسب الطلاب كذلك مزيدا من المعارف حول تكنولوجيا المعلومات عندما يواصلون تحصيلهن العالي على مستوى الجامعات.

## التعليم والتدريب غير النظاميين

٣٣٣- يوفر العديد من الوكالات بناء المهارات والقدرات في المناطق الريفية. وتركز البرامج التدريبية التي تستهدف المرأة الريفية أساساً على تحسين دور المرأة في الأعمال المنزلية وحياة الأسرة من خلال تعليمها مهارات من قبيل الطبخ والخياطة ورعاية الأطفال. غير أن بعض النساء يملكن القدرة على تطوير مهارتهن واستغلالها تجارياً من خلال الدخول في مشاريع تجارية صغيرة وغير ذلك من الأنشطة الاقتصادية. وتم في الآونة الأخيرة توسيع نطاق الدورات والبرامج التدريبية التي تستهدف المرأة الريفية بحيث باتت تشمل التدريب على مباشرة الأعمال الحرة والحوافز والقيادة والمهارات اللازمة لتطوير المشاريع الصغيرة وما إلى ذلك. وتنظم دورات دينية وبرامج لمحو الأمية وبرامج لتنمية الأسرة تستهدف المرأة بصورة أساسية.

٣٣٤- وبالنظر إلى أن البيانات التي تقدمها الوكالات غير مصنفة بحسب نوع الجنس فمن الصعب تحديد مدى اشتراك المرأة في البرامج التدريبية لتلك الوكالات. ويتعذر على الوكالات تقديم البيانات المطلوبة إلا في حال كون البرامج التدريبية مخصصة للنساء. وتشير البيانات المقدمة من وكالة بيرهاد التابعة للسلطة الاتحادية لدمج واستصلاح الأراضي أن ما مجموعه ٢٤٤٨ امرأة ريفية شاركن في عام ١٩٩٨ ببرامج التدريب على المهارات والمشاريع الحرة والحوافز والقيادة. وشكلت المرأة نسبة ٢٤ في المائة من مجموع المتدربين في الوكالة. ووفرت سلطة تنمية المزارع الصغيرة للصناعات المطاطية خدمات إرشادية لـ ٩٥٥ ٥٩٠ امرأة في الفترة الممتدة بين عامي ١٩٩٤ إلى ١٩٩٨. وشكلت المرأة نسبة ٣٥ في المائة خلال تلك الفترة من مجموع المستفيدين من برامج تلك السلطة.

٣٣٥- وما زال قسم توفير الخدمات لمباشري الأعمال الحرة التابع لوزارة الزراعة يقوم بدور نشط جداً في توفير التدريب لـ ٤٣٥ ٣٤ من أعضاء مجموعة تقديم الخدمات الإرشادية للمرأة. وحضر ما يزيد على ١٥ ٠٠٠ عضو من تلك المجموعة الدورات التدريبية التي عقدت في القرى التي ينتمون إليها أو في مختلف مراكز التدريب على الأعمال الزراعية. ويبلغ عدد أعضاء المجموعة المشاركين في مشاريع مدرة للدخل ١٧٥ ١ عضواً. وفي الفترة من ١٩٩٦ إلى ١٩٩٧ شارك ما مجموعه ١٩ ١٨٤ امرأة، أي ٤٣ في المائة من مجموع عدد الأشخاص الذين دربتهم وزارة الزراعة في دورات إنتاج الأغذية، وتجهيز الأغذية، وإدارة الحوافز. وبالإضافة إلى ذلك، وفرت سلطة تنمية المزارع الصغيرة للصناعات المطاطية ما مجموعه ٢١ ٨١٥ من الأنشطة الإرشادية استفاد منها ما مجموعه ٣٢٦ ٠٠٠ مشترك في عام ١٩٩٦ كان ٤٢ في المائة منهم من النساء.

٣٣٦- وهناك العديد من الوكالات الأخرى التي تقدم خدمات للمرأة الريفية. إذ تتولى شعبة التنمية المجتمعية (كيماس) التابعة لوزارة التنمية الريفية مسؤولية توفير التدريب والقيادة في مجال تنمية الأسرة. وتوفر هذه الوكالة التدريب المهني وتدريب المعلمين في مرحلة التعليم قبل الابتدائي فضلا عن التدريب على رفاه الأسرة ومحو الأمية الوظيفية. وثمة وكالات أخرى اضطلعت ببرامج تدريبية لزيادة معارف ومهارات الأسر الريفية منها، السلطة الإقليمية لتنمية ولاية بينانغ وسلطة تنمية الجنوب الشرقي من ولاية جوهور. وبالإضافة إلى ذلك، أنشئت في القرى أيضا مكاتب لتلبية الاحتياجات التعليمية والإعلامية لسكان الريف.

٣٣٧- وبالرغم من الدورات المختلفة لبناء المهارات التي تقدمها الوكالات الحكومية، تجد المرأة نفسها في أغلب الأحيان غير قادرة على الانتفاع تماما من تلك الدورات بسبب مسؤولياتها العائلية. وتشير الدراسات التي أجريت في عام ١٩٩١ فيما بين نساء ولاية جيليبو أن نقل التكنولوجيا الزراعية كان ضئيلا جدا بسبب حضور الأزواج للدورات التي يفترض أنها تستهدف المرأة والتي تفترض أن المرأة هي التي تضطلع بالعمل في المزرعة. وبالنظر لعقد تلك الدورات في أماكن بعيدة عن مساكن العديد من النساء ولطول مدة الدورات، فقد تعذر على العديد من النساء حضور تلك الدورات بسبب مسؤولياتهن العائلية. ولهذا، لا بد من تعديل الدورات لاستيعاب احتياجات المرأة من حيث الوحدات التدريبية ومضمون التدريب والسوقيات.

٣٣٨- ولا يزال التحصيل التعليمي للمرأة الريفية منخفضا، ولا سيما في ميادين التكنولوجيا ومباشرة الأعمال الحرة والحوافز والقيادة، وهذا يحد من قدرتها على زيادة إمكانية الانتفاع من الموارد الإنتاجية أو من التنافس في السوق للحصول على فرص أفضل. ويركز نوع التدريب المتاح للمرأة على نحو أكبر على المهارات الأساسية ومعرفة الأنشطة الميدانية والتنمية المجتمعية، وقلما تناح للمرأة دورات متخصصة للتدريب على مجالات من قبيل مباشرة الأعمال الحرة. ولهذا، فإن غالبية الريفيات يشتغلن في أعمال منخفضة الأجر وفي أنشطة حقلية مبددة للوقت حتى بالرغم من توفير مرشدين مدربين مؤهلين في تنمية الموارد البشرية من قبل شعبة التنمية المجتمعية التابعة لوزارة التنمية الريفية ووزارة الزراعة والسلطة الاتحادية لدمج واستصلاح الأراضي.

### إمكانية حصول المرأة الريفية على الموارد الإنتاجية

#### إمكانية الحصول على الائتمانات والإئتمانات الصغيرة

٣٣٩- تتوقف إمكانية حصول المرأة الريفية، في أغلب الأحيان، على موارد إنتاجية من قبيل الائتمانات على مستوى دخلها. وفي إطار برامج القضاء على الفقر، تتمتع الفقيرات

المدقعات، وبخاصة من أدرجت أسماءهن في قائمة الفقراء المدقعين التي تعدها الحكومة بإمكانية أفضل للحصول على الائتمانات بالمقارنة مع الأسر المعيشية غير الفقيرة. وما زالت المرأة الريفية الفقيرة تمثل أيضا المجموعة المستهدفة لغالبية برامج الائتمانات الصغيرة التي وضعتها المنظمات غير الحكومية باعتبارها أثبتت جدارتها للإقراض المصرفي. ويوجد لغاية الآن ٣٨٢ ٦٤ مستفيدا من الائتمانات الصغيرة في إطار البرامج التي تديرها هيئات من قبيل ”أمانة اختيار ماليزيا“ ومؤسسة التنمية ”ياسان أوساها ماجو“ ومؤسسة تنمية ترينغ غانو ”ياسان بيمبانغ غونان ترينغ غانو“. ويبلغ معدل الائتمان ٢٧٢,٩ مليون رينغيت.

٣٤٠- وفيما يتعلق بالنساء الريفيات غير المصنفات في عداد الفقيرات المدقعات، فهن يتمتعن بإمكانية الحصول على التسهيلات الائتمانية التي توفرها بعض الوكالات الحكومية. على سبيل المثال، تقدم سلطة منظمات المزارعين ائتمانات لأغراض الزراعة ولوزام الأسر المعيشية وكذلك لتعليم أطفال المزارعين. وتوفر سلطة تنمية المزارع الصغيرة أيضا، في إطار صندوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية التابع لها، ائتمانات للمشاريع المدرة للدخل. وبالإضافة إلى ذلك، بدأت ولايتان من ولايات شبه جزيرة الملايو بإعطاء مزيد من الائتمانات للنساء الريفيات بغرض رفع مستوى أعمالهن التجارية في إطار برامج إدارات الزراعة في الولايات. ومن المتوقع أن تحذو حذوهما في المستقبل القريب ولايات أخرى.

#### تسهيلات التسويق

٣٤١- من الشواغل الرئيسية للمرأة المشتغلة في مشروع صغير هو ضآلة إمكانية تسويق منتجاتها. وتبذل حاليا جهود من قبل وزارات عديدة من قبيل وزارة الزراعة والسلطة الاتحادية للتسويق الزراعي لتسهيل عملية تسويق منتجات النساء الريفيات. ويجري حاليا تسويق منتجات مجموعة تقديم الخدمات الإرشادية للمرأة تحت العلامة التجارية المعروفة باسم ”وانيس WANIS“ في حين تُسوّق بعض المنتجات الغذائية (مثل روسيلي) في السوق المحلية والدولية على حد سواء.

٣٤٢- أنشئ ما مجموعة ٩٤٠ مركزا للتجميع لتوفير مرافق للتعليب وقنوات لتوزيع منتجات مجموعة تقديم الخدمات الإرشادية للمرأة من خلال مفهوم البيع المباشر. وتقوم سلطة تنمية المزارع الصغيرة للصناعات المطاطية وسلطة منظمات المزارعين بتسويق منتجات عضواتهما عن طريق التعاونيات التابعة للسلطتين. وتقوم الأسواق الصغيرة التابعة للسلطة الاتحادية للتسويق الزراعي وأسواق المزارعين فضلا عن أسواق المزارعين التابعة لسلطة منظمات المزارعين بتيسير بيع المنتجات الطازجة والمجهزة. وشكلت مجموعة النسوة في بونتيان شركة لتسويق منتجاتهن تحت العلامة التجارية المعروفة باسم ”مادوماس

MADUMAS“ . وبالإضافة إلى ذلك، أتاحت منظمات عديدة أخرى للمجموعات النسائية فرصة عرض وبيع منتجاتها في المعارض التي تقيمها.

إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا

٣٤٣ - على الرغم من أن مكننة الأنشطة الزراعية تساعد في تحسين الإنتاجية لكنها تفقد المرأة عملها في بعض الأحيان. ففي منطقة زراعة الأرز في كيداح، تؤدي الآلات دور المرأة في غرس الشتلات وحصاد المحصول. وفي تجهيز ثمار الكاكاو، تتولى المرأة بصفة أساسية فلق حبوب الكاكاو. وتعتبر معظم الآلات غير ملائمة للمرأة لأنه لم يراع عند تصميمها تخفيف المشقة عن المرأة في أدائها لعملها. ولهذا، وبغية كفاءة عدم فقدان المرأة لعملها نتيجة استخدام التكنولوجيات أو الآلات الجديدة، شرعت وحدة تنمية الأسرة والمزرعة بتوفير آلات ملائمة لمباشرات الأعمال الحرة الصغيرة لتمكينهن من زيادة إنتاجهن. ويحق أيضا لعضوات مجموعة تقديم الخدمات الإرشادية للمرأة الاستفادة من هذا الدعم إذا كن يشتغلن بأعمال حرة صغيرة ويحتجن لآلات من أجل توسيع نطاق إنتاجهن. وبالإضافة إلى ذلك، توفر أيضا لمباشرات الأعمال الحرة الريفيات المشورة والتوجيه بشأن كيفية النهوض بمشاريعهن. وتوفر شعبة الاقتصاد الريفي التابعة لوزارة التنمية الريفية، في إطار برنامج القروض الجزئية (بمعدل ٧٠ مقابل ٣٠)، إعانات لشراء الآلات اللازمة للصناعات الريفية تتيح للمرأة الريفية إمكانية امتلاك الآلات الخاصة بها أو اقتناء مستوى التكنولوجيا الأحدث لمساعدتها في تجهيز منتجاتها والنهوض بمشروعاتها. وفي عام ٢٠٠١، استفاد من برنامج تمويل الاقتصاد الريفي ١٧ امرأة مقابل ٥٩ رجلا.

الأرض

٣٤٤ - تتمتع المرأة الريفية في ماليزيا بحق امتلاك الأرض ووراثةها. ويحق للمرأة المسلمة وراثة الأرض استنادا إلى الشريعة الإسلامية. وبعد إقرار تعديل قانون الأراضي (مناطق المستوطنات الجماعية) يحق للزوجة أو الزوجة السابقة المشاركة على قدم المساواة في ملكية الأرض المستصلحة بموجب البرنامج الذي تديره سلطة استصلاح الأراضي الاتحادية.

٣٤٥ - تشير البيانات المستمدة من تعداد أصحاب المزارع الصغيرة لعام ١٩٩٢ أن عدد أصحاب مزارع المطاط الصغيرة بلغ ١٩٣ ٤٢٠ مزارعا في تلك السنة، منهم ٣٠ في المائة من المزارعات وبلغ متوسط مساحة الأرض التي تملكها كل منهن ١,٦٥ هكتار مقابل ٢,٠٢ هكتار للمزارعين. ويوضح التعداد كذلك أن نسبة ١٣,٦ في المائة من الإناث مصنفات في عداد الفقيرات المدفوعات بالمقارنة مع ١٠,٩ في المائة فقط من الذكور. ويعتبر صغر مساحة المزارع إلى حد غير اقتصادي، ولا سيما مزارع المطاط، أحد العوامل الرئيسية

التي تسهم في انخفاض دخل أصحاب وصاحبات مزارع المطاط الصغيرة، على حد سواء. وبغية التصدي لهذه المشكلة شرعت سلطة تنمية المزارع الصغيرة للصناعات المطاطية بتطبيق برنامج لإدارة الممتلكات تقوم السلطة بموجبه بإدارة مزارع المطاط الصغيرة جدا إلى حد غير اقتصادي بوصفها ممتلكات عقارية من أجل زيادة إنتاجيتها وتوفير دخل شهري لأصحابها، أو أجر شهري لهم إذا وظفوا للعمل فيها بصفة عمال.

### اشترك المرأة الريفية في مجموعات المعونة الذاتية والتعاونية والتنمية المجتمعية

مجموعات المعونة الذاتية والتعاونيات

٣٤٦ - تم من خلال الأقسام المعنية بالمرأة في مختلف الوكالات مثل مجموعة تقديم الخدمات الإرشادية للمرأة التابعة لوزارة الزراعة أو مجموعة صاحبات المزارع الصغيرة التابعة لسلطة تنمية المزارع الصغيرة تنظيم النساء في شكل مجموعات للمعونة الذاتية. وعلى الرغم من تركيز تلك المجموعات حل اهتمامها في المرحلة الأولية على الأنشطة الاجتماعية، انخرطت مجموعات عديدة منها منذئذ بنجاح في أنشطة اقتصادية. فقد سجلت مجموعة تقديم الخدمات الإرشادية للمرأة في عام ١٩٩٦ رقم مبيعات إجمالي قدره ١٤,٥ مليون رينغيت في حين سجلت مجموعة صاحبات المزارع الصغيرة في السنة ذاتها رقم مبيعات إجمالي قدره ١,٢ مليون رينغيت. وفي الوقت نفسه، تمكنت المرأة تحت إشراف سلطة منظمات المزارعين من تنظيم قريناتها في شكل تعاونيات شاركت بفعالية في المشاريع الاقتصادية.

### الجدول ١٤-٧: عدد مجموعات المعونة الذاتية النسائية المنظمة في إطار الوكالات المختلفة\*

الوكالة	المجموعة	عدد الفروع/المجموعات	عدد الأعضاء
وزارة الزراعة	مجموعة تقديم الخدمات الإرشادية للمرأة	١ ٢٠٢	٣٤ ٤٣٥
السلطة الاتحادية لدمج واستصلاح الأراضي	مجموعة "واديرا WADIRA"	١ ١١١	١٠ ٥٩٢
سلطة تنمية المزارع الصغيرة للصناعات المطاطية	مجموعة صاحبات المزارع الصغيرة	٦٦٠	١٦ ٤٧٠
سلطة تنمية مصائد الأسماك	مجموعة "كونيتا Kunita"	٧٨	٣ ٢٢٣

\* البيانات مقدمة قبل الوكالات.

٣٤٧- التعاونية عبارة عن منظمة تضم ١٠٠ عضو فما فوق. وضخامة العضوية لا تعتبر بالضرورة مشكلة شريطة أن تكون إدارة وتنظيم التعاونية مصقولين ومدارين جيدا. ومن الأهمية بمكان صقل آلية التعاونية لجعلها صالحة للعمل على صعيد المقاطعات ولتحقيق اتساقها على صعيد الولايات. وفي عام ١٩٩٧، كانت هناك ٢١ تعاونية في شكل ١٤ تعاونية نسائية (تضم ٢١٤٩ عضوة)، و ٤ تعاونيات قروية (تضم ٣٦٨ عضوا)، و ٣ تعاونيات متعددة الأغراض تضم ٤٥٩ عضوا. وتبلغ القيمة السهمية لهذه التعاونيات ٤١٥ ٤٩١ ريغيت.

٣٤٨- وتتسم الأنشطة التي تضطلع بها المرأة الريفية، بصفة عامة، بطابع غير نظامي وتستند إلى أساس اجتماعي. وعلى الرغم من وجود الحركة التعاونية في المناطق الريفية منذ الاستقلال، فإن اشتراك المرأة في الأنشطة التعاونية ضعيف جدا. ففي عام ١٩٩٦، لم يتجاوز عدد العضوات في تعاونيات مزارع المطاط الصغيرة اللائي هن عضوات في مجموعة صاحبات المزارع الصغيرة ٨ ٧٢٣ عضوة من أصل ١٣ ٥٧٤ مجموع عضوات المجموعة. وقد أنشأت السلطة الاتحادية لدمج واستصلاح الأراضي ١٤٧ تعاونية يصل عدد أعضائها إلى ٣٠ ٠٠٠ عضو، بمن فيهم أعضاء المجالس البالغ عددهم ١ ٦١٧ عضوا. ولكن هناك ٣٠ عضوة فقط في مجالس ١٧ تعاونية. وعندما تنضم المرأة فعليا إلى تعاونية فهي تقوم عادة بدور عضو عادي فيها ولا تشارك في عملية صنع القرار.

#### التنمية المجتمعية

٣٤٩- تقوم المرأة الريفية بدور نشط في الأنشطة المجتمعية، ولا سيما أنشطة الرعاية والأنشطة الاجتماعية. ولولا الخدمات الطوعية التي يقدمها الرجال والنساء في المناطق الريفية لما استطاع الناس هناك إقامة الاحتفالات والأعراس والتجمعات الأخرى. وتساهم المرأة إلى حد كبير في صون المجتمع المحلي - فتنشئة الأسرة ورعاية المرضى، على سبيل المثال، هي من المهام التي تقع بأكملها تقريبا على عاتق المرأة. ومع ذلك، لا تتلقى المرأة في أغلب الأحيان الدعم أو للتدريب على المهارات اللازمة لمساعدتها في التصدي لتلك المهام، وتعاني بالتالي من الإجهاد.

#### خدمات الدعم المقدمة للمرأة الريفية

٣٥٠- اشتراك المرأة في القوة العاملة وغير ذلك من الأنشطة خارج المنزل لا تعفيها من مسؤولياتها في المجال المنزلي. وبالرغم من أن المرأة تساعد زوجها حاليا في جني المال فإن مشاركة زوجها في الأنشطة المنزلية ما زال ضعيفا جدا. وهكذا تقوم المرأة بدور ثلاثي كأم

وزوجة في المنزل، وكصاحبة مهنة أو عاملة منتجة في سوق العمل، وكمشارك في الأنشطة المجتمعية، عند الاقتضاء.

٣٥١ - تمثل رعاية الأطفال أحد القضايا الرئيسية التي تواجه المرأة العاملة. وقد أنشأت مؤسسة تنمية الأسرة في ترينغ غانو خدمات للرعاية النهارية بسعر ضئيل جدا لمساعدة أسر الزوجين العاملين. وكانت سلطة استصلاح الأراضي الاتحادية سباقة في مضمار وضع برامج خاصة بالآباء في محاولة منها لإشراك الآباء في تنشئة أسرهم. وبالإضافة إلى ذلك، أنشأت السلطة دعما مجتمعيًا لتخفيف العبء عن عاتق المرأة التي تعمل خارج المنزل من خلال التشجيع على تقديم خدمات الرعاية النهارية في المنازل. وفي عام ١٩٩٧، كان لدى السلطة ٣٠٠ من مقدمي الرعاية النهارية في المنازل يوفرون الرعاية لـ ٩٦٠ طفلًا.

### الأحوال المعيشية للمرأة الريفية

#### الأحوال المعيشية

٣٥٢ - تمثل الأسر المعيشية المعسرة في المناطق الريفية الفئة المستهدفة من وراء برنامج القضاء على الفقر في ماليزيا. وفي جملة أهداف هذا البرنامج تحسين الأحوال المعيشية للفقراء عن طريق توفير إعانة سكن لهم. وعلاوة على ذلك، هناك أيضا برامج عديدة من قبيل برنامج تقديم كتب مدرسية مجانًا للطلاب، وإعانة الألبسة الرسمية للمدارس وإعانة لتوفير أغذية جيدة النوعية للأطفال في مرحلة التعليم قبل المدرسي، ومنح دراسية، ودورات في مجال التنمية البشرية لتحسين الأحوال المعيشية للفقراء المعسرين وأسرهم وتحسين وضعهم. كما تقدم للأسر المشمولة ببرامج استيطان الأراضي التي تنفذها الوكالات المسؤولة عن تطوير الأراضي من قبيل سلطة استصلاح الأراضي الاتحادية والسلطة الاتحادية لدمج واستصلاح الأراضي وسلطة تنمية المزارع الصغيرة للصناعات المطاطية، وحدات سكنية يسد المستفيدون منها تكاليفها من مبيعات منتجاتهم.

٣٥٣ - ومن الضروري تخفيف مشقة العمل المتزلي عن كاهل المرأة وتمكينها من المشاركة في الأنشطة الاقتصادية. وتخفف المياه المنقولة عبر الأنابيب والكهرباء ضغط العمل عن كاهل المرأة ويقللان الوقت الذي تستغرقه في أداء المهام الروتينية للأسرة المعيشية وتدير شؤون المنزل. ويمكن استغلال الوقت الموفر في توليد دخل للأسرة. وتشير دراسة أجراها "كومي وآل" في عام ١٩٩٦<sup>(٦)</sup> إلى أن جميع الذين أجابوا على الأسئلة المشمولة بالدراسة تقريبا يمتلكون أجهزة تليفزيون وراديو وبردات وغسالات ومواقد غاز. وتمتع المناطق الريفية في ماليزيا، بصفة عامة، بأحوال معيشية جيدة، كما يتضح من تعداد المساكن لعام ١٩٩١ الذي أوضح أن ثلاثة أرباع المحييين عليه يمتلكون أدوات كهربائية منزلية مثل أجهزة التليفزيون (٦٩ في المائة) وبردات (٤٢ في المائة) وغسالات (١٩ في المائة) ورايوهات/ترددات عالية (٧٠ في المائة). وارتفع عدد ملاك السيارات الخاصة والدراجات النارية من ١٢ في المائة إلى ٣٢ في المائة، على التوالي في عام ١٩٨٠ إلى ١٨ في المائة و ٥٠ في المائة في عام ١٩٩١.

#### النتيجة

٣٥٤ - يمثل هذا التقرير محاولة لتقييم وضع المرأة الريفية في سياق اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. ومن الصعب تحديد وضع المرأة في قطاع الزراعة بسبب عدم توفر بيانات مستكملة عن اشتراك المرأة، وبخاصة في ذلك القطاع. وتتولى عدة وكالات مسؤولية تنمية المناطق الريفية، ويوصى ببذل جهود متضافرة فيما بين جميع الوكالات التي تخدم المجتمعات الريفية من أجل تحقيق هدف تمكين المرأة الريفية. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي تكثيف حملات التوعية بالفوارق بين الجنسين على جميع المستويات بغرض إزالة الافتراضات القائمة على القوالب النمطية المتعلقة بدور المرأة من قبل صناعات السياسة العامة ومنفذي البرامج وقادة المجتمعات المحلية والنساء أنفسهن حتى تتمكن المرأة الريفية من توظيف كامل طاقتها.

(٦) كومي. ي، حسنة س. و وونغ ف. ي. (١٩٩٦)، "تطوير إدارة المزارع وتحويلها لأغراض الاستغلال التجاري في ماليزيا"، تقرير الدراسة التعاونية التي أجرتها جامعة بيرتانيان، ماليزيا ومركز البحوث الياباني الدولي للعلوم الزراعية، في الفترة ١٩٩٣-١٩٩٦، جامعة بيرتانيان، ماليزيا.

## المساواة أمام القانون وفي المسائل المدنية

### مقدمة

٣٥٥ - المساواة أمام القانون مجسدة بوضوح في المادة ٨ من الدستور الاتحادي، كما ذكر آنفا. وهي تتمثل في المبدأ الأساسي القاضي بأن يتمتع جميع الأشخاص، بغض النظر عن نوع الجنس، بحماية قانونية متساوية في ماليزيا.

### أهلية التعاقد وغيرها من أشكال الأهلية القانونية

٣٥٦ - يحق للمرأة في ماليزيا الدخول في أي نوع من العلاقة التعاقدية سواء كانت لها صلة بأنشطة تجارية أو غير تجارية. والقانون الناظم للعلاقات التعاقدية هو قانون العقود لعام ١٩٥٠ (القانون رقم ٣١٩). وبموجب هذا القانون، يشترط لصحة العقد أن يكون العاقد كامل الأهلية داخلا فيه بإرادته الحرة من أجل تحقيق كسب مشروع من وراء غرض مشروع. ويعتبر الشخص كامل الأهلية، بموجب هذا القانون، إذا كان بالغاً عاقلاً راشداً ولا يوجد ما يمنعه قانوناً من التعاقد. ويعتبر الشخص عاقلاً، لأغراض إبرام العقود، إذا كان قادراً على فهم مضمون العقد وإدراك آثاره على مصلحته.

٣٥٧ - ويتضح من هذه الأحكام أن أهلية التعاقد وصحة العقود تستندان إلى إرادة الطرفين على القيام بعمل معين أو الامتناع عنه وأنه لا عبء لجنس طرفي العقد. ولهذا، فليس هناك مجال للتمييز على أساس نوع الجنس. والواقع أن المرأة المتزوجة ليست بحاجة إلى موافقة زوجها المسبقة قبل الدخول في عقد ما.

٣٥٨ - وفي معاملات تجارية محددة، كسواء أو استئجار السلع، على سبيل المثال، تتسم المصطلحات المستخدمة في القانون الناظم لتلك المعاملات بالحياد، وهو في هذه الحالة قانون الشراء والاستئجار لعام ١٩٦٧ (القانون رقم ٢١٢). ولا يميز تعريف كلمتي "المالك" أو "المستأجر" على أساس نوع الجنس. ويوفر قانون الشراء والاستئجار لعام ١٩٦٧ أيضاً الحماية ووسائل الانتصاف للمستأجرين على أساس عام بصرف النظر عن جنس المستأجر أو المالك. واستناداً إلى ذلك، بإمكان المرأة أن تعقد اتفاق شراء أو استئجار أو أي عقد آخر ما دامت مستوفية للمعايير المحددة بالأنظمة الأساسية.

٣٥٩ - ويضمن قانون المرأة المتزوجة لعام ١٩٥٧ (القانون رقم ٤٥٠) وينظم كذلك الوضع القانوني للمرأة المتزوجة وحقوقها والتزاماتها. وفي هذا السياق، تعتبر المرأة المتزوجة

ذات شخصية قانونية مستقلة "Feme Sole". بموجب القانون<sup>(٧)</sup> من ناحية أهليتها لتحمل المسؤولية أو إجبارها على تحمل المسؤولية الناجمة عن أي ضرر شخصي تسببت به أو عقد أبرمته أو التزام دين مستحق بذمتها، أو من ناحية أهليتها لرفع دعوى باسمها على الغير أو رفع الغير دعوى عليها.

٣٦٠- وتتحمل المرأة المتزوجة كذلك المسؤولية الناجمة عن أي دين أو عقد التزمت به وعن أي فعل غير مشروع قامت به قبل زواجها. ويمكن تعيينها، بمفردها أو بالاشتراك مع آخر، بصفة منفذة للوصية أو مديرة لتركة أي شخص متوفى ويحق لها رفع دعوى باسمها على الغير كما يحق للغير رفع دعوى عليها دون زوجها.

### امتلاك وإدارة الممتلكات

٣٦١- تنص المادة ١٣ من الدستور الاتحادي على عدم جواز حرمان أي شخص من ممتلكاته إلا طبقاً لأحكام القانون. ومن الناحية العملية، يحق للبنات أو لأي أنثى في سلم النسب في الأسرة امتلاك ملكية. وفيما يتعلق بملكية العقارات، مثل ملكية الأراضي أو المساكن أو الشقق، فهي تستند إلى مفهوم تسجيل الملكية الذي يعد أحد الملامح الرئيسية "لنظام تورينس 'TORRENS' للتسجيل العقاري". ويستند المفهوم القانوني لهذا النظام إلى عدم جواز إبطال سند الملكية، أو الأسهم في الملكية وبالتالي إذا كانت الوثيقة مسجلة باسم امرأة فتكون هي بالتالي المالك القانوني لها.

٣٦٢- والقانون المطبق على إدارة الممتلكات والإشراف عليها هو قانون إثبات الوصايا وإدارتها لعام ١٩٥٩ (القانون رقم ٩٧). وهذا القانون لا يميز كذلك على أساس نوع الجنس لأغراض إدارة تركة شخص متوفى. وفيما يتعلق بكتابة الوصايا، ينص قانون الوصاية لعام ١٩٥٩ (القانون رقم ٣٤٦) على أن الوصية يعقدها موصٍ متمتع بكامل قواه العقلية وبأهلية التصرف بممتلكاته والإيضاء بها.

٣٦٣- وفيما يتعلق بإثبات الوصايا، يجوز تعيين امرأة بصفة منفذ للوصية ولا يوجد قانون يمنع ذلك التعيين. وأصدرت المحاكم العليا في ماليزيا أحكاماً بصحة الوصايا، وأصدرت خطابات تفويض بإدارتها لأي أشخاص يتمتعون بذلك الحق. بموجب الوصية بغض النظر عن نوع الجنس. وفي هذا الصدد، يمكن تعيين المرأة بصفة مدير لأي تركة أو منفذ لأي وصية في جميع الأحوال.

(٧) يعرف معجم "Black" القانوني في الطبعة السادسة منه (عام ١٩٩٠) مصطلح "المرأة ذات الشخصية القانونية Feme sole" أنها المرأة المستقلة وأمتاها، بمن فيهن المتزوجات اللائي انحلت عقدة نكاحهن نتيجة الوفاة أو الطلاق، واللواتي انفصلن قانوناً عن أزواجهن، بالنسبة لغالبية الأغراض.

٣٦٤- وفي مجال إدارة الممتلكات، يعترف القانون الماليزي بحق الرجل والمرأة على السواء بحيازة ملكية مستقلة حتى وإن كانا متزوجين. وفي حال حيازة تلك الملكية خلال مدة بقاء الزوجية يعترف القانون من ثمَّ بحق المرأة في المطالبة بتلك الأصول الزوجية. وبناء عليه، يحق للزوجة في حال انحلال الزواج أن تطالب بنسبة مئوية معينة من الملكية المكتسبة بصورة مشتركة إضافة إلى حقها في المطالبة بملكيتها الزوجية.

٣٦٥- وفيما ماليزيا، يحق للمرأة المتزوجة أن تطالب بحماية ممتلكاتها من زوجها بل وبالتعويض عن تلك الممتلكات.

### الإجراءات القانونية

٣٦٦- يعامل النظام القضائي في ماليزيا الرجال والنساء معاملة متساوية. ويتمتع الرجل والمرأة على حد سواء بإمكانية وصول متساوية إلى النظام القضائي. ويستطيع أي شخص، بغض النظر عن نوع جنسه، أن يمثل كشاهد في المحكمة وأن يدلي بالشهادة أمامها ما دام متمتعاً بقواه العقلية ومدركاً لمضمون الأسئلة التي توجه إليه. وتعامل شهادة المرأة والرجل معاملة متساوية ويستند جواز قبولها إلى مصداقية الشاهد وأهمية الشهادة لا إلى جنس الشاهد.

٣٦٧- ومن أجل رفع أي دعوى قانونية، يستطيع الرجل والمرأة إقامة دعوى ضد الغير وبإمكان الغير رفع دعوى على أي منهما رجلاً أو امرأة. ويحق للمرأة كذلك التماس جميع وسائل الانتصاف القانونية والمطالبة بالتعويضات التي ينص عليها القانون من جميع النواحي. وليس هناك فرق بين رجل وامرأة من ناحية أحكام التعويضات الممنوحة في ظروف متماثلة.

### مهنة المحاماة

٣٦٨- ينظم قانون مزاولة مهنة المحاماة لعام ١٩٧٦ (القانون رقم ١٦٦) في ماليزيا شروط قبول أي شخص للمرافعة أمام المحاكم، وينص قانون المحامين في ولاية ساراواك وقانون المحامين في ولاية صباح على إجراءات انضمام شخص مؤهل إلى عضوية نقابة المحامين في كل من الملايو وساراواك.

٣٦٩- وفي شبه جزيرة الملايو، يعرف الشخص المؤهل (بمقتضى الاختصاص القضائي للمحكمة العليا في ملايو) أنه الشخص الذي اجتاز الامتحانات النهائية للحصول على درجة بكالوريوس في القانون من جامعة الملايو، أو جامعة الملايو في سنغافورة، أو جامعة سنغافورة، أو الجامعة الوطنية في سنغافورة، أو كان مقبولاً في نقابة المحامين في انكلترا بصفة محامي مرافعات أو حائزاً على أي مؤهلات أخرى نشرها المجلس في شكل إخطار في جريدة

رسمية وتكون كافية لاعتبار الشخص مؤهلاً لأعراض هذا القانون. وفي هذه الحالة، إذا استوفت المرأة الشروط المذكورة أعلاه فسوف تعتبر شخصاً مؤهلاً وتقبل بصفة محام عام أو محامي إجراءات. ويوجد حالياً ٣ ١٨٩ محامية تزاوّل المهنة في ماليزيا الغربية<sup>(٨)</sup>

٣٧٠ - وفيما يتعلق بالجهاز القضائي، يوجد حالياً خمس مفاوضات قضائيات مقارنة بـ ١٦ مفاوضاً قضائياً وثلاث قاضيات في المحكمة العليا مقارنة بـ ٣٦ قاضياً. ويوجد في المحكمة الاتحادية قاضيتان مقابل ستة قضاة.

٣٧١ - وفي إطار الخدمة القانونية، تشغل المرأة بعض المناصب الرفيعة فيها. والحماية العامة الحالية هي ثاني امرأة تعين في ذلك المنصب الرفيع.

### إمكانية حصول المرأة على تمثيل قانوني

٣٧٢ - تتمتع المرأة، على قدم المساواة مع الرجل، بإمكانية الحصول على تمثيل قانوني. وتتمتع المرأة التي تملك القدرة على الاستعانة بخدمات محام للدفاع عنها بجزية اختيار محاميها. أما بالنسبة للمرأة غير القادرة على تحمل التكاليف، فقد أنشأت الحكومة، تحت إشراف إدارة رئيس الوزراء، مكتب المعونة القانونية الماليزي لتقديم المعونة القانونية لأي شخص مقيم موجود في ماليزيا أو تيسير حصوله عليها بغض النظر عن نوع جنسه. وتشير بيانات مكتب المعونة القانونية أن ٧٠ في المائة من زبائنه من النساء والمحال الرئيسي لعمله يتمحور حول المسائل الزوجية.

### مسائل المواطن

٣٧٣ - المبادئ المتعلقة بمسائل المواطن في ماليزيا مستمدة من القانون العام النافذ في انكلترا. فقد نصت المادة ٣ (١) من القانون المدني لعام ١٩٥٦ (القانون رقم ٦٧) أنه في حال عدم وجود أي قانون مطبق في ماليزيا، يطبق القانون العام وقواعد الإنصاف بالصيغة التي تنفذ في انكلترا رهنا بالأعراف والمعتقدات المحلية. وعموجب هذه المادة، تطبق المحاكم في ماليزيا الغربية أو أي جزء منها القانون العام النافذ في انكلترا وقواعد الإنصاف التي كانت مطبقة أو نافذة في انكلترا بتاريخ ٧ نيسان/أبريل ١٩٥٦، وتطبق ولاية صباح القانون العام النافذ في انكلترا وقواعد الإنصاف التي كانت مطبقة أو نافذة في انكلترا في ١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٩، وتطبق ولاية ساراواك القانون العام النافذ في انكلترا وقواعد الإنصاف التي كانت مطبقة أو نافذة في انكلترا في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٩. والمبادئ المتعلقة بالمواطن هي عبارة عن مجموعة من المبادئ المقررة لإخضاع الفرد لسلطان قضائي معين.

(٨) تم تحصيل البيانات عن طريق مجلس نقابة المحامين الماليزيين، وهي موقوفة بتاريخ ٢٤ آذار/مارس ١٩٩٩.

٣٧٤ - لم يتضمن قانون إصلاح قوانين الزواج والطلاق لعام ١٩٧٦ (القانون رقم ١٦٤) ولا قانون التفسير لعام ١٩٧٦ (القانون رقم ٣٨٨) تعريفا قانونيا لمعنى كلمة الموطن؛ ولهذا فإن المبادئ المبينة في قانون الدعاوى الانكليزي تكون قابلة للتطبيق. وتوجد في هذا السياق ثلاث فئات من الموطن هي: الموطن الأصلي، والموطن المختار، وموطن الزوجية. ويكون لكل شخص موطن أصلي منوط به حتى تحديد موطن مختار له. وإذا ما أراد شخص تغيير موطنه الأصلي إلى موطن مختار عليه اتخاذ بعض الخطوات الإيجابية في ذلك الاتجاه من أجل إظهار نيته على التغيير.

٣٧٥ - وينطبق موطن الزوجية على المرأة المتزوجة وعلى أطفال تلك الرابطة الزوجية. وعملا بقانون الدعاوى الانكليزي، تكتسب المرأة المتزوجة في ماليزيا موطن زوجها لدى الزواج منه. ويكتسب الطفل الشرعي موطن والده ويكتسب الطفل غير الشرعي موطن أمه. وينقطع موطن الزوجية عن المرأة المتزوجة فور انحلال الزواج وينطبق عليها من جديد الموطن الأصلي.

### حرية التنقل والإقامة

٣٧٦ - تنص المادة ٩ (٢) من الدستور الاتحادي على حق كل مواطن في الانتقال بحرية في سائر أنحاء الاتحاد وفي الإقامة في أي جزء منه.

### مسائل جنائية أخرى

#### الاعتقال

٣٧٧ - تضع الإجراءات الجنائية في ماليزيا في اعتبارها حماية عفة ورفاه المرأة. فعلى سبيل المثال، ينص قانون الإجراءات الجنائية على ما يلي: "إذا استدعت الضرورة تفتيش امرأة فإن التفتيش يجري من قبل امرأة أخرى مع التقييد الصارم بقواعد الحشمة"<sup>(٩)</sup>. وعلاوة على ذلك، ينص قانون الإجراءات الجنائية كذلك على حق المحكمة، حسب تقديرها، في الإفراج بكفالة عن امرأة متهمه بارتكاب جريمة عقوبتها الإعدام أو السجن مدى الحياة.

#### إصدار الأحكام

٣٧٨ - فيما يتعلق بإصدار الأحكام، هناك حالتان تُعامل المرأة فيهما معاملة مختلفة عن معاملة الرجل هما: '١' لا تنفذ عقوبة الجلد بحق امرأة؛ '٢' تخفف عقوبة الإعدام إلى عقوبة السجن مدى الحياة إذا كانت المرأة المدانة بارتكاب جريمة يعاقب عليها بعقوبة الإعدام في

(٩) المادة ١٩ من قانون الإجراءات الجنائية.

حالة حمل. وفيما عدا هاتين الحالتين تصدر الأحكام بحق المرأة والرجل بصورة متماثلة في ظروف متشابهة.

### حالات الدفاع الاستثنائية

٣٧٩ - لا توجد مفاهيم قانونية، مثل حالات الدفاع الاستثنائية، تطبق على المرأة على وجه الحصر. وتتاح للمرأة والرجل على حد سواء حالات الدفاع العام. بمقتضى القانون الجنائي العام مثل وجود غلط في الوقائع أو حالة سكر أو دفاع خاص.

## المادة ١٦

### المساواة في الزواج وقانون الأسرة

#### مقدمة

٣٨٠ - تنظم مسائل قانون الأسرة في ماليزيا مجموعة من القوانين المدنية والقوانين الإسلامية (الشريعة الإسلامية) والقوانين العرفية (العادات). ويستند مفهوم مساواة المرأة في ماليزيا إلى المعتقدات الثقافية والتقليدية لمختلف مجموعاتها العرقية بتأثير من القيم الدينية. ولهذا، هناك مجال ضئيل للتفاوض أو للخروج عن القواعد أو الممارسات المعتادة. وفي غالبية الممارسات الثقافية للمجموعات العرقية في ماليزيا يشمل مفهوم الأسرة أيضا الأسرة الموسعة لكل من الزوج والزوجة، وهذا يؤثر بالتالي على استقلالية الأسرة وقدرتها على صنع القرار، ولا سيما القرارات المتصلة بمسائل المرأة وحقوق الزوجة. فعلى سبيل المثال، من المتوقع من الزوجة في جميع الثقافات السائدة في ماليزيا أن تطيع زوجها، بما في ذلك أسرة زوجها وأن تتصرف بحسب رغباتهم.

٣٨١ - وفي هذا الفصل، سوف تُناقش مسائل قانون الأسرة الإسلامي وغير الإسلامي جنبا إلى جنب من أجل تبيان مختلف الأحكام القانونية والممارسات المطبقة في هذا المجال.

٣٨٢ - بمقتضى الدستور الاتحادي، يقع الإسلام ضمن نطاق سلطة الولاية، وبالتالي فإن سلطة سن التشريعات ذات الصلة بالإسلام ورفاه المسلمين تقع ضمن صلاحية الولاية. ولهذا، فإن لكل ولاية مجموعتها الخاصة من القوانين الإسلامية ونظامها الخاص من المحاكم الإسلامية.

٣٨٣ - فيما يتعلق بقانون الأسرة الخاص بالمسلمين، فإن المبدأ الأساسي الذي يستند إليه يكاد يكون هو نفسه في سائر الولايات الداخلة في الاتحاد، فيما عدا بعض الاختلافات الطفيفة في الصياغة والممارسات والتنفيذ. ولهذا، سوف يشار إلى قانون الأسرة الإسلامي

(الأقاليم الاتحادية) لعام ١٩٨٤ على وجه التحديد في هذا التقرير كلما وردت إشارة فيه إلى تلك الأحكام القانونية إضافة إلى مقارنتها، عند الاقتضاء، بالقوانين الأخرى التي سنتها سلطات الولايات.

٣٨٤- وفيما يتعلق بغير المسلمين، يطبق عليهم قانون إصلاح قوانين الزواج والطلاق لعام ١٩٧٦. وقد سُنَّ هذا القانون بناء على اقتراح من لجنة ملكية أنشئت في عام ١٩٧٠ لاستعراض القوانين النازمة لأحكام زواج وطلاق غير المسلمين في ماليزيا واقتراح إدخال إصلاحات عليها. وبناء عليه، وصف قانون الإصلاح القانوني بأنه:

”تشريع يرمي إلى وضع قانون موحد لمسائل الزواج والطلاق والمسائل المتصلة بها بغية تطبيقه على غير المسلمين كافة المقيمين في ماليزيا وعلى جميع مواطني ماليزيا المقيمين في الخارج أو من يتخذون في ماليزيا موطنًا دائمًا لهم“

٣٨٥- وقد استدعت الضرورة سن هذا القانون ليحل محل قوانين الأحوال الشخصية المتناثرة التي كانت نافذة قبل سن قانون إصلاح قوانين الزواج والطلاق. والميزة الرئيسية لهذه الإصلاحات تكمن بالتأكيد بإزالة الشكوك التي تحوم حول الوضع القانوني الحقيقي للنساء المتخذات أخدان اللائي يعشن مع أقرانهن الرجال في ظروف قد تشكل حالة زواج قانونية أو غير قانونية إلى أن تبت المحاكم في المسألة، وتكمن كذلك بتوضيح الوضع القانوني للمسائل التي تهمهن<sup>(١٠)</sup>.

٣٨٦- وبعد دخول قانون إصلاح قوانين الزواج والطلاق حيز النفاذ في عام ١٩٨٢، ساد قدر أكبر من اليقين حيال القوانين المتعلقة بمجالات زواج وطلاق غير المسلمين. وبموجب هذا القانون الجديد، لا يعترف رسمياً بعقود الزواج إلا إذا كانت مسجلة. بموجب قانون إصلاح قوانين الزواج والطلاق. بيد أن عقود الزواج المعقودة رسمياً بموجب أي قانون أو دين أو عُرف أو عادة قبل دخول القانون المذكور حيز النفاذ (١ آذار/مارس ١٩٨٢) ما زالت تعتبر صحيحة ويتعين تسجيلها بموجب هذا القانون.

### الخطبة

٣٨٧- بالنسبة لغير المسلمين، لا توجد نصوص قانونية بشأن الخطبة وتعامل حالات العدول عن الوعد بالزواج بمقتضى أحكام قانون العقود. ويعتبر العدول عن الوعد بموجب القوانين النافذة في ماليزيا سبباً صالحاً لرفع دعوى أمام القضاء، الأمر الذي يحمي المرأة بصورة غير مباشرة من الوعود الفارغة التي يتعهد بها الرجل أمامها.

(١٠) أحمد إبراهيم، ١٩٩٨، ”قانون الأسرة في ماليزيا وسنغافورة“، الطبعة الثالثة، يومية القوانين الماليزية.

٣٨٨ - وبالنسبة للمسلمين، ينظم مسائل الخطبة قانون الأسرة الإسلامي النافذ في الولايات الداخلة في الاتحاد. وينص قانون الأسرة الإسلامي في المادة ١٥ منه، على سبيل المثال، على ما يلي:

”إذا دخل أي شخص في خطبة وفقا للأحكام الشرعية<sup>(١١)</sup>، سواء كان ذلك شفويا أو كتابيا أو كان بالأصالة أو بالوكالة وعدل فيما بعد عن زواج الطرف الآخر دونما سبب قانوني. يتوجب على الطرف الذي عدل عن الوعد، في حال كون الطرف الآخر راغبا في إتمام الزواج، أن يعيد هدايا الخطبة، إن كان هناك هدايا، أو ثمن المثل وأن يعيد مثل المال الذي أنفق بحسن نية من قبل الطرف الآخر أو من أجله للتحضير للزواج، ويجوز تحصيل المثل برفع دعوى أمام القضاء“.

٣٨٩ - وبذلك يتضح من هذا النص أن من حق أي من الطرفين أن يرفع دعوى بسبب العدول عن الوعد بالزواج.

### المساواة في مسائل الزواج

رضا الطرفين الحر

٣٩٠ - تتمتع المرأة بحق مساو للرجل في اختيار زوجها. وبموجب المادة ٢٢ (٦) من قانون إصلاح قوانين الزواج والطلاق، يجب أن تتكون لدى مسجل الزواج قبل إبرام عقد الزواج رسميا قناعة بأن كلا الطرفين راض بالزواج بإرادته الحرة. ويعتبر جريمة قيام شخص باستخدام القوة أو التهديد بها لإجبار شخص آخر على الزواج ضد إرادته أو لمنع شخص آخر بلغ الحادية والعشرين من العمر من إبرام عقد زواج صحيح. ويعتبر عدم صحة الرضا كذلك سببا لفسخ الزواج.

٣٩١ - ويتمتع المسلمون في ماليزيا بنفس المبادئ. إذ تنص المادة ١٣ من قانون الأسرة الإسلامي على أن الزواج لا يعترف به ولا يسجل بموجب هذا القانون ما لم يعرب الطرفان كلاهما عن رضاهما بالزواج بحرية وأن يوافق الولي أيضا على الزواج (ولي المرأة لأغراض الزواج) أو يوافق القاضي الشرعي على الزواج في حال عدم وجود الولي.

٣٩٢ - ويعتبر جريمة استخدام القوة أو التهديد باستخدامها لإجبار امرأة على الزواج ضد إرادتها أو لمنعها من إبرام عقد زواج صحيح حالما تبلغ السادسة عشرة من العمر، وعقوبة هذه الجريمة هي الغرامة أو الحبس. وهذا النص يمنح المرأة بكل وضوح حرية اختيار زوجها. ويعتبر الزواج القسري في المجتمع الماليزي ممارسة غير مقبولة. ومن وجهة النظر الإسلامية، يجب أن يكون حق المرأة في الزواج محميا من أجل ضمان العدل في الزواج المعترم.

(١١) القانون الإسلامي وفقا لأي مذهب إسلامي معترف به.

٣٩٣ - وعلاوة على ذلك، منحت المرأة المسلمة الحق في اختيار زوج كفاء لها، والمبرر المنطقي لاشتراط الكفاءة هو كفاءة الانسجام والملاءمة بين الطرفين وتجنب نشوب مشاكل فيما بعد في الزواج المعترم. وينطوي شرط الكفاءة على مسائل من قبيل الأخلاق والتعليم والدين والعرق والمكانة الاجتماعية. وبناء عليه، إذا أكرهت امرأة على الزواج من شخص أدنى منها كفاءة على يد وليها المباشر (أبوها أو جدها لأب) يحق لها رفض الزواج أو طلب فسخه.

#### معاملات الزواج

٣٩٤ - يعقد الزواج رسمياً بين غير المسلمين، بموجب أحكام قانون إصلاح قوانين الزواج والطلاق، من قبل مسجل وفي مكتبه، أو في مكان آخر غير مكتب المسجل مأذون له بذلك. بموجب ترخيص صالح صادر عن رئيس الوزراء، أو بإقامة احتفال ديني أو أعراف أو عادات من قبل رجل دين أو كاهن أو قسيس في أي كنيسة أو معبد معين من قبل الوزير المختص ليقوم بمهام مسجل الزواج المعاون.

٣٩٥ - وبغية تثبيت الزواج المدني المعقود في مكتب مسجل في مكان آخر تثبيتاً رسمياً، يتوجب على كل من طرفي عقد الزواج المزمع أن يقدم شخصياً إخطاراً موقعاً منه في الاستمارة المحددة إلى مسجل الزواج في المقاطعة التي أقام فيها ذلك الطرف لفترة سبعة أيام سابقة مباشرة لتقديم الإخطار (المادة ١٤ من قانون إصلاح قوانين الزواج والطلاق). ويقوم المسجل بإعلان الإخطار في مكان بارز في لوحة الإعلانات في مكتبه. ويبقى الإخطار منشوراً إلى أن يمنح المسجل شهادته على الزواج بعد ٢١ يوماً من تاريخ الإعلان.

٣٩٦ - وبغية تثبيت الزواج الذي يتم من خلال إقامة احتفال ديني أو أعراف أو عادات، يجب أن يقدم إلى مسجل الزواج المعاون إعلان قانوني يستوفي الشروط التالية:

(أ) أن كلا من الطرفين يبلغ من العمر ٢١ عاماً أو أكثر، وإذا لم تكن الحال كذلك أن يكون أيهما أرملاً؛ وإذا كان أحد الطرفين قاصراً ولم يتزوج من قبل وكان عمر الخطيبة لا يقل عن ستة عشر عاماً أن يكون الشخص المعني قد أعرب عن رضاه بالزواج كتابياً أو تكون المحكمة قد تصرفت أو أذنت بالزواج؛

(ب) أنه لا يوجد مانع قانوني يمنع من هذا الزواج؛

(ج) أن طرفي الزواج المعترم كليهما غير متزوج؛

(د) إذا كان الزواج زواجا مسيحيا، يجب التأكد من التقييد بأحكام القانون الكنسي للطائفة الدينية التي ينتمي إليها كل من الزوجين، أو من إعفائهما منها بصورة قانونية.

٣٩٧- وفيما يتعلق بالمسلمين، تنص المادة ١٦ من قانون الأسرة الإسلامي على ما يلي "عندما تكون هناك رغبة في تثبيت الزواج بصورة رسمية في إقليم اتحادي، يقدم كل من طرفي الزواج المعتزم طلبا للإذن بالزواج في الاستمارة المحددة لهذا الغرض إلى المسجل في المنطقة (مسجد القرية) التي تقيم فيها الخطيبة".

٣٩٨- ويجب على الخاطب أن يقدم في الاستمارة المحددة تفاصيل كاملة عن وضعه ومهنته ومرتبته مشفوعة بإقرار من رب العمل الذي يعمل لديه بصحتها. ويضمن القانون الحماية للمرأة من الزواج برجل يعطي فكرة خاطئة عن نفسه، حيث تنص المادة ٣٨ من قانون الأسرة الإسلامي على أن أي شخص يقدم عن عمد تصريحاً أو إفادة كاذبة من أجل تيسير إتمام الزواج يعتبر مذنباً بارتكاب جريمة ويعاقب بدفع غرامة لا يتجاوز مقدارها ١٠٠٠ رينغيت أو بالسجن لمدة لا تتجاوز ستة أشهر أو بالعقوبتين معا.

#### السن في الزواج الأول

٣٩٩- سن الأهلية القانونية هي ١٨ عاما للذكر والأنثى على حد سواء. بموجب القانون العام (الذي ينطبق على المسلمين وغير المسلمين على حد سواء). غير أن هذا القانون يخضع لأي قانون خاص يحدد السن القانونية الواجبة في حالات محددة، ومنها على سبيل المثال أهلية الشخص للتصرف في مسائل الزواج والطلاق والتبني والدّين وما إلى ذلك.

٤٠٠- والسن الدنيا للزواج، بموجب قانون إصلاح قوانين الزواج والطلاق هي ١٨ عاما. بيد أنه يجوز للفتاة التي بلغت ١٦ عاما من العمر أن تتزوج إذا حصلت على إذن مسبق من رئيس الوزراء في الولاية المعنية. ويجوز لرئيس الوزراء أن يصدر ترخيصا لهذا الغرض بموجب قانون إصلاح قوانين الزواج والطلاق.

٤٠١- وبالنسبة للمسلمين، يعتبر الذكور والإناث كلاهما ملزمين أيضا بالحد الأدنى لسن الزواج. حيث تنص المادة ٨ من قانون الأسرة الإسلامي على ما يلي "لا يجوز تثبيت أو تسجيل أي زواج بمقتضى هذا القانون إذا كان سن الرجل يقل عن ١٨ عاما أو كان عمر المرأة يقل عن ١٦ عاما إلا إذا منح القاضي الشرعي إذنا كتابيا بذلك في ظروف معينة".

٤٠٢ - وفيما يتعلق بالمادة ١٦-١ (أ) والفقرة ٢، تعلن حكومة ماليزيا أن أهلية الزواج بمقتضى قانون الشريعة الإسلامية وقوانين ماليزيا تكتمل في الفتاة بتمام السادسة عشرة من عمرها وفي الفتى بتمام الثامنة عشرة من عمره.

#### تعدد الزوجات

٤٠٣ - يحظر قانون إصلاح قوانين الزواج والطلاق تعدد الزوجات لكنه يعترف بجميع الزيجات المتعددة التي عقدت رسميا قبل دخوله حيز النفاذ. ويتجاوز حظر تعدد الزوجات هذا نطاق الزيجات التي عقدت بموجب قانون إصلاح قوانين الزواج والطلاق ليشمل الزواج بأي شخص في ظل أي قانون أو دين أو عرف أو عادة سواء عقد الزواج الثاني أو الزيجات اللاحقة في ماليزيا أو خارج ماليزيا. بيد أن الرجال المسلمين لا يتأثرون بهذا الحظر باعتبار أن تعدد الزوجات مرخص به بموجب القوانين الإسلامية النافذة في البلد.

٤٠٤ - وبموجب قانون إصلاح قوانين الزواج والطلاق، إذا عقد أي شخص متزوج قانونا، خلال قيام زوجيته، عقد قران مع امرأة أخرى، تحت أي قانون أو دين أو عرف أو عادة فإن هذه المرأة لا تتمتع بأي حق في التركة أو الميراث فيما لو مات عنها ولم يترك وصية<sup>(١٢)</sup>. ومع ذلك، ليس هناك ما يؤثر على مسؤوليته بدفع نفقتها التي يتوجب عليه دفعها لها بموجب قانون إصلاح قوانين الزواج والطلاق أو أي قانون وضعي آخر<sup>(١٣)</sup>. وهذا الحكم يرمي بصورة غير مباشرة إلى حماية المرأة المتزوجة سرا وفقا للأعراف الصينية، وحماية أطفالهما. وعلى الرغم من أن المرأة التي تقدم على هذا الفعل لا تعتبر قانونا زوجة الرجل فإن أطفالهما يستحقون النفقة بالرغم من كونهم أولادا غير شرعيين بنظر القانون.

٤٠٥ - وعلى الرغم من أن تعدد الزوجات مرخص به للمسلمين، فقد بدأت الحكومة بتطبيق قوانين وإجراءات من أجل الحد من ممارسات تعدد الزوجات. والسبب الرئيسي الذي دعا إلى تطبيق تلك القوانين والإجراءات هو كفالة معاملة جميع الزوجات معاملة متساوية في حالات تعدد الزوجات. ولهذا، فإن الحق في ممارسة تعدد الزوجات لا يجوز ممارسته إلا بإذن من المحكمة. ولا تمنح المحكمة الإذن إلا إذا تكونت لديها قناعة أن الزواج المقترح عادل وضروري آخذة في الاعتبار وجود ظروف مثل العقم والعجز الجسدي وعدم القدرة الجسدية على ممارسة العلاقات الزوجية والقيام عن عمد بتجنب تنفيذ أمر بإعادة الحقوق الزوجية أو إصابة الزوجة الحالية أو الزوجات الحاليات بجنون.

٤٠٦ - ويجب أن تكون لدى المحكمة كذلك قناعة بأن الرجل قادر على إعالة جميع زوجاته

(١٢) المادة ٦ (١).

(١٣) المادة ٦ (٣).

وعياله وقادر كذلك على معاملتهن معاملة متساوية وأن الزواج المعتمزم لن يحدث ضررا للزوجة الحالية أو الزوجات الحاليات.

### حقوق المرأة في الزواج

٤٠٧ - يمنح النظامان القانونيان المدني والإسلامي كلاهما حقوقا معينة للزوجات، يرد أدناه وصف لأهمها:

#### الحق في المهر

٤٠٨ - ينطبق هذا الحق على المسلمين. ويعرف هذا الحق باللغة العربية باسم المهر وهو عبارة عن دفعة إلزامية تدفع عند الزواج ويجب على الزوج، بموجب القانون الإسلامي، دفع المهر إلى الزوجة عند إثبات عقد الزواج رسميا. ويمكن أن يكون المهر في شكل مال أو ممتلكات.

٤٠٩ - ويجب دفع المهر للزوجة بالذات لا لوالدها. وإذا لم يتفق الطرفان على مقدار المهر يؤخذ بالمبلغ المحدد في القانون المعمول به في الولاية. ولتمييز المهر عن الدفعات النقدية الأخرى، يجب أن تعرب الزوجة عن موافقتها عليه وإلا فإن الأشياء المقدمة إليها تعتبر بحكم الهدية لا المهر. وينص قانون الأسرة الإسلامي على وجوب تسجيل مقدار المهر في صك الزواج حتى تتمكن الزوجة من المطالبة به في حال انحلال الزواج.

#### الحق في النفقة

٤١٠ - الزوج ملزم قانونا بدفع نفقة إلى زوجته. بموجب القانونين المدني والإسلامي. ولا تلزم المرأة المتزوجة، وإن كانت ذات مال، بالإففاق على الأسرة المعيشة ولئن كان العديد من المتزوجات يفعلن ذلك من ملهن الخاص.

٤١١ - وبموجب قانون إصلاح قوانين الزواج والطلاق، تتمتع المحكمة بسلطة توجيه أمر إلى الرجل بدفع نفقة إلى زوجته الحالية أو زوجته السابقة (المادة ٧٧ (١)) وأن تأمره كذلك بدفع نفقة ولده (المادة ٩٣ (١)). وتتمتع المحكمة كذلك بسلطة توفير بعض المال أو الحيلولة دون إتلافه لإحباط المطالبة بالنفقة.

٤١٢ - وينص قانون الأسرة الإسلامي على أن من واجب الزوج دفع نفقة إلى زوجته خلال قيام الزوجية. وبإمكان المحكمة أن تأمر الزوج بدفع نفقة إلى زوجته طبقا للقانون الإسلامي. وبموجب قانون الأسرة الإسلامي، تحدد المحكمة مقدار النفقة الواجب دفعها إلى الزوجة آخذة في الاعتبار حالة الزوجة المادية واحتياجاتها. وينقضي أمر النفقة بوفاة الشخص المفروضة بحقه أو وفاة الشخص الصادر الأمر من أجله، أيهما أقرب أجلا.

٤١٣ - وينص القانون كذلك على نفقة مؤقتة للمرأة التي طلقت وتركت بلا نفقة. وبالإضافة إلى ذلك، يحق للمطلقة البقاء في مسكن الزوجية ما دام الزوج غير قادر على توفير مكان إقامة آخر مناسب لها، إلا في حالات معينة مثل تزوج المرأة من رجل آخر أو انقضاء فترة الولاية على الأولاد أو أدينت المرأة بإتيان الفاحشة.

حق الزوجة في الاحتفاظ باسمها

٤١٤ - تحتفظ المرأة في ماليزيا بصفة عامة باسمها بعد زواجها. وعلى الرغم من الأعراف السائدة في بعض المجموعات العرقية بتبني الزوجة اسم أسرة زوجها بعد الزواج فليس هناك اشتراط قانوني يلزم الزوجة القيام بذلك.

٤١٥ - وقد قدمت حكومة ماليزيا، من ناحية أخرى، تحفظاً على المادة ١٦-١ (ز) المتعلقة بتساوي نفس الحقوق الشخصية للزوج والزوجة، لكونها لا تتفق مع المبدأ الوارد في القانون الإسلامي.

#### اختصاص النظر في القضايا الزوجية

٤١٦ - تتمتع المحكمة المدنية باختصاص إصدار قرار بالطلاق في الحالات التالية:

(أ) إذا كان الزواج مسجلاً أو بحكم المسجل بموجب قانون إصلاح قوانين الزواج والطلاق؛

(ب) إذا كان عقد الزواج قد أجري بموجب قانون ينص على ذلك أو عند اشتراط الزوجة عدم الزواج عليها؛

(ج) إذا كان موطن الزوج والزوجة في ماليزيا عند تقديم الطلب.

٤١٧ - ولا يتضمن قانون إصلاح قوانين الزواج والطلاق تعريفاً لمصطلحي "الموطن" و "المقيم". ولا يوجد كذلك تشريع محدد أو نص قانوني يحكم المفهومين، ولهذا تطبق المبادئ المقررة في قانون الدعاوى الانكليزي، كما هي مذكورة في الفقرة ١٥-٧ من المادة ١٥. وينص الجزء السادس من قانون إصلاح قوانين الزواج والطلاق على أن المحكمة، في جميع الدعاوى والإجراءات، تقوم بإنصاف المدعي على أساس المبادئ الماثلة إلى أكبر حد ممكن، حسب رأي المحكمة، للمبادئ التي تستند إليها المحكمة العليا في انكلترا في تقرير ما ينشده المدعي في دعواه الزوجية من إنصاف.

٤١٨ - وتنص المادة ٤٩ (١) من قانون إصلاح قوانين الزواج والطلاق كذلك أن المحكمة تتمتع باختصاص النظر في الدعوى التي ترفعها الزوجة ضد زوجها وإن كان غير مقيم في ماليزيا أو لم يتخذ فيها موطنًا له، وذلك في الأحوال التالية:

(أ) إذا كان الزوج قد هجر زوجته؛

(ب) إذا كان الزوج قد أُبعد من ماليزيا بمقتضى أي قانون ذي صلة بإبعاد الأشخاص نافذ آنذاك وكان الزوج قبل الهجر أو الإبعاد متخذًا من ماليزيا موطنًا له؛

(ج) إذا كانت الزوجة مقيمة في ماليزيا وكانت مقيمة بصورة اعتيادية في ماليزيا لمدة سنتين قبل رفع الدعوى مباشرة.

٤١٩ - وتستطيع المحكمة الشرعية، بموجب إجراءات تنفيذ قانون الأسرة الإسلامي المعمول به في جميع الولايات أن تصدر أمرًا بخصوص الطلاق تأذن فيه للزوج بإيقاع الطلاق (حل رابطة الزوجية). ويجوز للمرأة أيضا أن تقدم إلى المحكمة طلبًا بالفسخ أو المخالعة أو التطليق، ومحصلتها جميعًا حل عقدة الزواج. ويجوز للمحكمة بعد الاستماع للطلب أن تأمر الزوج بإيقاع الطلاق.

## الطلاق

طلاق غير المسلمين

٤٢٠ - يشترط قانون إصلاح قوانين الزواج والطلاق تسجيل جميع حالات الطلاق. ولا يوجد، بصفة عامة، تمييز ضد المرأة في مختلف مراحل عملية الطلاق.

٤٢١ - وينص قانون إصلاح قوانين الزواج والطلاق على حق الزوجين بطلب الطلاق وتحديد شروطه بالرضا المتبادل. وفي مثل تلك الحالات، يجوز للمحكمة أن تصدر حكمًا بالطلاق بعد أن يتأكد لديها أنه تم تخصيص مبلغ ملائم للزوجة والأطفال. ولا يتدخل القضاة عادة في حالات الطلاق التي تتم بالرضا المتبادل إلا إذا بدا لهم أن المبلغ المخصص لنفقة الأطفال غير كاف.

٤٢٢ - ويمكن الحصول على الطلاق أيضا على أساس أن رابطة الزوجية قد انحلت إلى درجة يتعذر إصلاحها. وتتقبل المحاكم عموما الدعاوى القائلة أن رابطة الزوجية قد انحلت في إحدى الحالات التالية:

(أ) إذا كان المدعى عليه قد ارتكب الزنا ووجد المدعي أنه غير قادر على العيش

معه/معها؛

(ب) إذا كان المدعى عليه قد تصرف على نحو لا يُتوقع فيه من المدعي منطقياً أن يعيش معه/معها؛

(ج) إذا كان المدعى عليه قد هجر المدعي لفترة مستمرة لا تقل عن سنتين قبل تقديم الدعوى مباشرة؛

(د) إذا كان الزوجان قد عاشا بعيدين عن بعضهما لفترة مستمرة لا تقل عن سنتين قبل رفع الدعوى مباشرة.

الطلاق عند المسلمين

٤٢٣ - يجب إيقاع الطلاق بين المسلمين في ماليزيا في المحكمة. وتنص المادة ٤٧ من قانون الأسرة الإسلامي أنه ينبغي للطرف العازم على الطلاق أن يقدم إلى المحكمة الشرعية طلباً للإذن بالطلاق. ويعتبر إيقاع الطلاق خارج المحكمة جريمة بموجب قانون الأسرة الإسلامي.

٤٢٤ - ومع ذلك، إذا وقع الطلاق خارج المحكمة يجوز للطرفين إحالة المسألة إلى المحكمة لإثبات إنهاء الزواج. ويجوز للزوجة المسلمة في ماليزيا تطليق زوجها على أساس وعد محدد قطعه الزوج على نفسه عقب تثبيت الزواج رسمياً؛ أو على أساس عدم الإنفاق على الزوجة؛ أو على أساس غياب الزوج لمدة تزيد على أربعة أشهر؛ أو على أساس العنف ضد الزوجة.

٤٢٥ - ويجوز للمرأة أيضاً تقديم طلب إلى المحكمة لإجراء الفسخ أو الخلع المفضيين عملياً إلى انحلال الزواج. ويجوز للمحكمة بعد الاستماع للطلب أن تأمر الزوج بإيقاع الطلاق.

٤٢٦ - إذا كان الزوج يرغب في استئناف العلاقة الزوجية مع زوجته المطلقة منه طلاقاً غير بائن (حق الرجوع) فيجب عليه، بمقتضى قانون الأسرة الإسلامي، معاشرتها من جديد بالرضا المتبادل ودون استخدام القوة.

### مسائل إضافية ذات صلة بالطلاق

غير المسلمين

النفقة

٤٢٧ - يميز قانون إصلاح قوانين الزواج والطلاق للمحكمة أن تأمر الزوج بدفع نفقة لزوجته الحالية أو زوجته السابقة خلال النظر في دعوى زوجية، وعند إصدار أمر بإيقاع الطلاق أو التفريق القانوني بينهما أو بعد أي منهما، أو إذا وُجدت، بعد إصدار قرار من المحكمة باعتبارها متوفية، أنها ما زالت على قيد الحياة.

٤٢٨ - وتتمتع المحكمة بصلاحيّة أن تأمر الزوجة بالمقابل بدفع نفقة لزوجها الحالي أو زوجها السابق في حالات محدودة جدا كأن يفقد قدرته على كسب الرزق، كلياً أو جزئياً، بسبب ضرر عقلي أو بدني أو بسبب اعتلال صحته وتوفرت لدى المحكمة فناعة أن هناك أسباباً معقولة لأن تأمر الزوجة بالإففاق على زوجها.

وعند تقدير المحكمة لمقدار النفقة التي يتوجب على الزوج دفعها لزوجته الحالية أو لزوجته السابقة، أو يتوجب على الزوجة دفعها لزوجها الحالي أو لزوجها السابق، تستند بالدرجة الأولى إلى الحالة المادية للطرفين واحتياجاتهما بغض النظر عن نسبة الدفع من دخل الزوج أو الزوجة حسب مقتضى الحال. ودرجة المسؤولية التي يتحملها كل من الطرفين عن انحلال الزوجية، حسب تقدير المحكمة، تؤثر في قرارها نوعاً ما (المادة ٧٨).

### الأصول الزوجية

٤٢٩ - عند انحلال الزواج، يحق لكلا الطرفين، على قدم المساواة، المطالبة بتقسيم الأصول الزوجية (أي الأصول التي اكتسبها أحد الطرفين بمجهده الفردي أو كلاهما بمجهدهما المشترك) أو المطالبة بعائدات بيع أي من تلك الأصول. وإذا كان أحد طرفي الزواج اكتسب الأصول بمفرده فتأخذ المحكمة في اعتبارها، في جملة أمور، مدى مساهمة الطرف الآخر برعاية الأسرة. وتعطى كذلك أهمية كبيرة لاحتياجات الأطفال القاصرين.

### أعمال المضايقة

٤٣٠ - خلال نظر المحكمة في الدعاوى الزوجية أو عند إصدارها أمراً بإيقاع الطلاق أو التفريق القضائي أو فسخ عقد الزواج تملك سلطة إصدار أمر لأي شخص بالامتناع عن فرض نفسه بالقوة على زوجته الحالية أو زوجته السابقة وبالامتناع كذلك عن إتيان أي عمل من أعمال المضايقة. وهذا مفيد للمرأة بوجه خاص لأنها غالباً ما تقع ضحية لأعمال المضايقة. ويعاقب الشخص الذي لا يمتثل لهذا الأمر بالسجن.

### المسلمون

#### النفقة

٤٣١ - يحق للمرأة المسلمة المطلقة الحصول قانوناً على نفقة معقولة من زوجها. ويحق لها كذلك الحصول على نفقة من زوجها خلال فترة العدة (أي الفترة التي يستطيع فيها الزوج أن يراجع زوجته وأن يستأنف معها العلاقة الزوجية، وهي تقارب ثلاثة أشهر).

## المتعة

٤٣٢ - ينص قانون الأسرة الإسلامي على ما يلي: ”بالإضافة إلى حقها في المطالبة بالنفقة، يحق للمرأة التي طلقها زوجها دون مسوغ مشروع أن تطالب، من خلال المحكمة، بالمتعة ويجوز للمحكمة، بعد الاستماع للطرفين وبعد أن تتكون لديها قناعة بأن المرأة قد طُلقَت دون مسوغ مشروع، أن تأمر الزوج بدفع مبلغ منصف وعادل بحسب القانون الإسلامي (المادة ٥٦).

٤٣٣ - وتُدفع المتعة من قبل الزوج لترضية الزوجة وإزالة أي مظهر من مظاهر الإتهام أو العار التي قد تنشأ عن الطلاق. كما تمكنها من مواجهة الصعوبات المالية الناشئة عن الانفصال عن زوجها.

٤٣٤ - ويتفق الطرفان عادة على مقدار المتعة ولكن إذا تعذر التوصل إلى اتفاق فيحدد القاضي مقدار المتعة. وعند قيامه بذلك، يأخذ القاضي في الاعتبار الحالة المالية للزوجة وظروفها فضلا عن الوضع المالي والاجتماعي للأسرة.

## الأموال المشتركة (Harta Sepencarian)

٤٣٥ - يقصد بعبارة الأموال المشتركة (Harta Sepencarian) الأموال التي يشترك فيها الزوجان أو تؤول إليهما معا في أثناء الزوجية. وهذا التشريع المتعلق بتوزيع الملكية بين المسلمين في ماليزيا متأثر بشدة بالأعراف الماليزية. وفي هذه الحال يتم إثبات مساهمة المرأة التي تقدمها نقدا أو عينيا كأساس لمطالبتها في الملكية التي آلت إليها مع الزوج.

٤٣٦ - وفي حال الطلاق أو وفاة الزوج، تستطيع الزوجة المطالبة بثالث قيمة الأرض المكتسبة في أثناء الزوجية. وتجدر الإشارة إلى أن حق الزوجة المطلقة في المطالبة بحصتها في الأرض لا يتأثر حتى إذا ثبت أنها طُلقَت بسبب ارتكاب الزنا. ويجوز للمحكمة أن تزيد حصة الزوجة المطلقة من الأرض إلى النصف تبعا لطبيعة العمل الذي قامت به بخصوص الممتلكات.

## الميراث

## غير المسلمين

٤٣٧ - ينظم قانون الميراث لعام ١٩٧١ (أموال الأسرة) وقانون التوزيع لعام ١٩٥٨ بصورة أساسية مسائل الميراث لغير المسلمين. وفي السابق، كان قانون التوزيع لعام ١٩٥٨ يقضي بأن يأخذ الزوج في حال وفاة زوجته دون وصية جميع ممتلكاتها سواء أنجبت أطفالا من زواجها معه أم لا. ومن ناحية أخرى، إذا توفي الزوج دون أن يترك وصية، يحق لزوجته

الحصول فقط على ثلث تركته إن كان لهما ولد ونصف تركته إن لم يكن لهما ولد. وفي عام ١٩٩٧، عدل هذا القانون بحيث لم يعد هناك الآن أي تمييز على أساس نوع الجنس في هذه المسألة.

#### المسلمون

٤٣٨ - يرمي النظام الإسلامي للخلافة والميراث إلى توزيع التركة على نطاق واسع. فإذا كان للمتوفى والدان وزوجة وذرية فهم يرثون جميعا منه بأنصبة مختلفة من الميراث، والقاعدة العامة هي أن للذكر مثل حظ الأنثيين إذا كانوا بنفس الدرجة من القرابة. والميراث المنطقي لهذا التوزيع هو أن الرجل ملزم بالإفناق على أسرته في حين لا تلزم المرأة بالإفناق.

٤٣٩ - والمبدأ العام للقانون الإسلامي بشأن الوصية هو أن التصرف بالوصية لا يجوز أن يتجاوز مقدار ثلث تركة المتوفى من أجل ضمان توزيع الممتلكات بصورة منصفة على جميع أفراد الأسرة.

#### ملكية الممتلكات

٤٤٠ - تتمتع المرأة في ماليزيا بنفس الحقوق التي يتمتع بها الرجل في امتلاك الممتلكات وحيازتها وإدارتها والتصرف بها وهذا الحق لا يتغير عند الزواج. ويشترط في التصرف بالممتلكات، بالنسبة للرجل والمرأة على السواء، موافقة الزوج أو الزوجة إذا كان له أو لها حصة أو مصلحة في الممتلكات.

#### الحضانة

##### غير المسلمين

٤٤١ - كانت الولاية من قبل للأب فقط على شخص الرضيع وممتلكاته بموجب قانون الولاية على الأطفال الرضع لعام ١٩٦١. ويمكن أن تصبح الأم الولي القانوني للرضيع في حال وفاة والده فقط؛ وحتى في هذه الحالة بإمكان المحكمة أن تعين شخصا آخر بصفة ولي للرضيع لوحده أو بالاشتراك مع الأم إذا تكونت قناعة لدى المحكمة أن في ذلك مصلحة أفضل لرعاية الطفل. وقد عدّل قانون الولاية على الأطفال الرضع لعام ١٩٦١ بموجب القانون رقم (A-1066) الذي دخل حيز النفاذ في ١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩ حيث بات يعترف قانونا بالحقوق الوالدية للأمهات.

٤٤٢ - وأدخل قانون إصلاح قوانين الزواج والطلاق أيضا تحسينات في هذا المجال، حيث باتت المرأة تتمتع بحق مساو للرجل في الحضانة على الأطفال. وتتمتع المحكمة بموجب القانون المذكور، خلال نظرها في أي دعوى تتعلق بطلاق أو تفريق قانوني أو فسخ، أن تضع الطفل

في أي وقت في حضانة أي من والديه أو تضعه في حالات استثنائية تبرر ذلك، في حضانة قريب له أو جمعية للرعاية. والواقع أن القانون يذكر بشكل محدد أن هناك افتراضاً قابلاً للجدل مفاده أن من مصلحة الطفل الذي يقل عمره عن سبع سنوات أن يوضع في حضانة أمه ولكن ينبغي للمحكمة عندما تقرر ما إذا كان ذلك الافتراض ينطبق على وقائع قضية ما أن تضع في اعتبارها عدم استصواب إزعاج حياة الطفل بسبب تغيير الحضانة. فمصلحة الطفل تعلو على أي شيء آخر.

المسلمون

٤٤٣ - يعتبر القانون الإسلامي الأم أفضل شخص مؤهل لحضانة الطفل حتى بلوغه السابعة من العمر. وتظل حضانة الطفل غير الشرعي محصورة بالأم وأقربائها. ويجوز للأب كذلك أن يتقدم بطلب إلى المحكمة الشرعية من أجل منحه الحضانة على أطفاله وللمحكمة أن تأخذ في اعتبارها، بصفة عامة، مصلحة الطفل في المقام الأول قبل اتخاذ قرار بشأن مسألة الحضانة.

#### نفقة وإعالة الأطفال

غير المسلمين

٤٤٤ - يجب على الرجل، بموجب قانون إصلاح قوانين الزواج والطلاق دفع نفقة أطفاله خلال قيام الزوجية أو بعد انحلال الزواج:

(أ) إذا كان قد رفض أو أهمل دفع نفقة معقولة للطفل؛

(ب) إذا كان قد هجر زوجته وظل أطفاله تحت رعايتها؛

(ج) طيلة سير الدعوى الزوجية وإلى حين البت بها؛

(د) خلال أو بعد إصدار أمر بوضع الطفل تحت حضانة أي شخص آخر.

٤٤٥ - ولا تُلزم المرأة بدفع نفقة للطفل أو المساهمة فيها إلا إذا وجدت المحكمة سبباً معقولاً لذلك في ضوء حالتها المادية.

٤٤٦ - وقد سنت تشريعات خاصة لإنفاذ أوامر النفقة. بل بإمكان المحكمة أن توقع حجزاً على المال بناء على طلب يقدمه الشخص الذي صدر أمر النفقة لصالحه أو يقدمه وليه بالنيابة عنه.

المسلمون

٤٤٧ - يجب على الرجل، بموجب الشريعة الإسلامية، أن يدفع نفقة لأطفاله خلال قيام الزوجية أو بعد انحلالها بصرف النظر عما إذا كان الطفل:

(أ) في حضانتها؛

(ب) في حضانة شخص آخر. بمن فيهم الأم وأقرباؤها؛

(ج) تحت ولاية شخص آخر.

### الأطفال غير الشرعيين

٤٤٨ - لا تعترف القوانين الماليزية إلا بالحقوق الناشئة عن الزواج. وفي حال عدم وجود أحكام قانونية، تتمتع أم الطفل غير الشرعي بحق حضانة الطفل على أساس القانون العام. غير أن الوالد المعروف لدى الناس بأنه أب للولد غير الشرعي ملزم بالإنفاق على ولده غير الشرعي. بموجب القانون وهذا الحق قابل للإنفاذ.

### العلاقات الزوجية غير النظامية

٤٤٩ - لا توجد قوانين محددة تنظم حقوق الأقران الذين يعيشون مع بعضهما بصفة زوج وزوجة دون عقد زواج نظامي. وتطبق المحاكم الماليزية بالفعل المبادئ الواردة في القانون العام بخصوص الأحكام المتعلقة بتوزيع الممتلكات لدى انفصام العلاقة غير النظامية بين الطرفين. غير أن طلبات الحصول على أحكام من هذا القبيل قليلة ونادرة الحدوث.

### الحماية من العنف

٤٥٠ - فيما يتعلق بالحماية من العنف تتمتع المرأة (والرجل) بحق اللجوء إلى صكين قانونيين رئيسيين هما:

١' مجموعة القوانين المتعلقة بمختلف جرائم العنف مثل الاعتداء والاعتصاب المنصوص عليها في قانون العقوبات؛

٢' قانون العنف العائلي لعام ١٩٩٤. وتطبق هذه القوانين على المسلمين وغير المسلمين.

### قانون العقوبات

٤٥١ - فيما يلي بعض الجرائم التي تخضع، بمقتضى قانون العقوبات، للإجراءات الجنائية:

(أ) التسبب عن قصد بأذى أو أذى جسيم؛

(ب) التسبب عن قصد بأذى أو أذى جسيم باستخدام أسلحة أو أدوات خطيرة؛

(ج) التقييد أو الحبس بصورة غير مشروعة؛

(د) الاعتداء أو استخدام القوة الإجرامية إلا في حالة الاستفزاز الجسيم؛

(هـ) الاعتداء أو استخدام القوة الإجرامية بقصد انتهاك الحشمة؛

(و) خطف أو اختطاف المرأة بقصد إجبارها على الزواج ضد إرادتها أو إكراهها أو استمالتها لممارسة جماع غير مشروع أو لممارسة البغاء؛

(ز) الاغتصاب.

٤٥٢ - يتخطى التعريف القانوني للاغتصاب نطاق ممارسة الجماع الجنسي مع امرأة ضد إرادتها أو دون موافقتها ليشمل الحالات التي أعربت فيها عن موافقتها نتيجة للاحتيال أو خوفاً من الأذى أو الموت؛ أو عندما لا تكون المرأة قادرة على فهم طبيعة إعطاء موافقتها والنتائج المترتبة على ذلك في حينه (كأن تكون مثلاً متخلفة عقلياً أو تحت تأثير المخدرات). وتعتبر ممارسة الجماع الجنسي مع فتاة دون سن السادسة عشرة من العمر، حتى وإن كان ذلك بموافقتها، جريمة اغتصاب أيضاً بحسب التعريف القانوني لها (يشار إليها عادةً بعبارة "اغتصاب القصر").

٤٥٣ - وينص القانون كذلك على أن جماع الزوج لزوجته جنسياً لا يعتبر اغتصاباً ولا يوجد في ماليزيا نص يتعلق باغتصاب الزوجة. ومع ذلك هنالك ثلاث حالات يمكن أن توجه فيها تهمة الاغتصاب إلى الرجل الذي مارس الجنس مع زوجته وهي:

'١' إذا كانت الزوجة تعيش بعيداً عن زوجها بموجب قرار من المحكمة بالتفريق القانوني بينهما أو بموجب قرار قطعي بحل الرابطة الزوجية بينهما؛

'٢' إذا كانت الزوجة قد حصلت على أمر يقضي بمنع زوجها من ممارسة الجماع الجنسي معها؛

'٣' إذا كانت الزوجة امرأة مسلمة تعيش بصورة منفصلة عن زوجها خلال فترة العدة التي تقارب ثلاثة أشهر.

٤٥٤ - وفي عام ١٩٨٦، أنشأت الشرطة الماليزية وحدة خاصة بالجرائم الجنسية لمعالجة جريمة الاغتصاب وغيرها من الجرائم الجنسية. وفي عام ١٩٨٩، رُفعت العقوبات القانونية على جريمة الاغتصاب بحيث أصبح الشخص الذي يدان بهذه الجريمة يعاقب بعقوبة السجن لمدة لا تقل عن خمس سنوات ولا تزيد عن ٢٠ عاماً ويكون كذلك تحت طائلة عقوبة الجلد.

## قانون العنف العائلي لعام ١٩٩٤

٤٥٥ - يهدف قانون العنف العائلي لعام ١٩٩٤ إلى توفير الحماية لضحايا العنف في المنازل بانتظار التحقيقات أو غيرها من الإجراءات الجنائية المعروضة أمام المحاكم. وقد سُنَّ القانون في ٢٤ حزيران/يونيه ١٩٩٤ ونشر في الجريدة الرسمية في ٧ تموز/يوليه ١٩٩٤. وكان العديد من الناس يتربصون منذ أمد طويل صدور هذا القانون، ولا سيما الزوجات اللائي يتعرضن للضرب والمنظمات النسائية غير الحكومية التي قامت بحملات على مدى عدد من السنين لإصدار قانون لحماية النساء اللائي يتعرضن للأذى أو الضرب.

٤٥٦ - وعلى الرغم من أن المرأة هي التي استفادت أكثر من غيرها من قانون العنف العائلي فإن القانون لا يحمي النساء أو الزوجات فقط. فهو يشمل حماية أيا من الزوجين الحاليين أو السابقين والأطفال وكبار السن العاجزين وأي فرد آخر من أفراد الأسرة يتعرض للعنف في إطار العائلة. ويتضمن القانون أحكاما عديدة بشأن أوامر الحماية التي يمكن أن تصدرها المحاكم. وفي جملة تلك الأحكام ما يلي:

(أ) إصدار أمر حماية مؤقت في انتظار التحقيقات الجارية بشأن أي جريمة عنف عائلي مزعومة، يحظر على الشخص الذي صدر الأمر بحقه استخدام العنف العائلي ضد زوج أو طفل أو عاجز مسن أو أي فرد آخر من أفراد الأسرة؛

(ب) إصدار أمر حماية يحظر على الشخص الذي صدر الأمر بحقه استخدام العنف العائلي ضد زوج أو طفل أو مسن عاجز أو أي فرد آخر من أفراد الأسرة خلال سير الدعوى المعروضة أمام المحكمة والتي تنطوي على شكوى من العنف العائلي؛

(ج) إلحاق أوامر إضافية بأمر الحماية تشمل:

١' منح الشخص المحمي الحق في أن يشغل لوحده المتزل المشترك وذلك بجرمان الشخص الذي صدر الأمر بحقه من إشغاله؛

٢' حظر أو تقييد الشخص الذي صدر الأمر بحقه من دخوله مكان إقامة الشخص المحمي أو المدرسة أو المعهد وما سواه؛

٣' إلزام الشخص الذي صدر الأمر بحقه بالسماح للشخص المحمي بالدخول إلى مكان إقامته بصحبة مأمور تنفيذ بغرض جمع الأشياء العائدة للشخص المحمي؛

٤' عدم إجراء أي اتصالات مكتوبة أو هاتفية مع الشخص المحمي؛ والسماح للشخص المحمي بمواصلة استخدام السيارة التي كان يستخدمها من قبل بصورة اعتيادية.

٤٥٧ - بالإضافة إلى إصدار أوامر الحماية، يجوز للمحكمة كذلك أن تأمر الطرفين المعنيين بمراجعة الهيئات التي تقدم المشورة وعلاج إعادة التأهيل والطب النفسي ومشورة المصالحة. وينص القانون كذلك على إمكانية التماس أمر الحماية خلال أي دعوى جنائية تكون قد صدرت فيها، بموجب قانون العقوبات، لائحة اتهام بحق المتهم بارتكاب جريمة عنف عائلي وذلك كشرط للإفراج عن المتهم بكفالة أو لتسوية الدعوى ودياً.

٤٥٨ - ويحق للزوجات المسلمات اللاتي يتعرضن للأذى في ظل الزوجية أن يطلبن الطلاق. وبكبدل عن ذلك، بإمكان الزوجة أن تقدم طلباً إلى المحكمة الشرعية لإصدار أمر تقييدي ضد زوجها. وتفوض المادة ١٠٧ (١) من قانون الأسرة الإسلامي المحكمة بأن تأمر أي شخص بالامتناع عن إثبات أعمال المضايقة في أثناء النظر في الدعوى الزوجية أو عند إصدار أمر الطلاق أو الفسخ أو بعدهما. ومن أجل الحصول على أمر من هذا النوع، يتوجب على مقدم الطلب عادة أن يثبت حدوث مضايقة في الماضي وكون الزوجة في حالة خطيرة وضرورة صدور أمر بحمايتها.

٤٥٩ - ويعتبر جريمة أيضاً بموجب قانون الأسرة الإسلامي أن يعامل الزوج زوجته معاملة سيئة من النواحي العقلية أو العاطفية أو البدنية. وينص قانون الأسرة الإسلامي على أن أي شخص يسيء معاملة زوجته يكون قد ارتكب جريمة ويعاقب عليها بغرامة لا تزيد عن ١٠٠٠ رينغيت أو بالسجن لمدة لا تتجاوز ستة أشهر أو العقوبتين معاً.